# صوادح الغرام بأنغام الكلام

صوادح الغرام بأنغام الغرام
بقلم : ذاكر عودة حمادي الحنفي
الطبعة الأولى: 2020م
حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار النور المبين

دار النور المبين للنشر والتوزيع
عمّان، الأردن، تلفاكس: 0096264615859
Email: darannor@gmail.com
www.darannor.com

جميع الحقوق محفوظة، ولا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تجزأته في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي سابق من الناشر

All rights reserved. No part of this book maybe reprinted, reproduced, transmitted, or utilized in any form by any electronic, mechanical, or other means, now known or hereafter invented including photocopying, microfilming, and recording, or in any information storage or retrieval system, without prior permission from the publisher.

# صوادح الغرام بأنغام الكلام

بقلم

ذاكر عودة حمّادي الحنفي

٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي خلقَ الإنسانَ علّمَه البيان، والصلاةُ والسلامُ الأتمّانِ الأكملانِ على سيدِ ولَدِ عدنان، الذي أوتيَ جوامعَ الكلِمِ سيدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ ومَن والاه، ما دارَ المَلوانِ وكرَّ الجديدان.

وبعدُ:

فإنّ من نعمةِ الله تعالى على الإنسانِ أنْ جعلَه معربًا مبيّنًا ما في نفسِه، وهذا البيانُ أخذَ مسلكين، مسلكًا يكونُ الكلامُ فيه مرسلًا غيرَ موزون، وهو النثر، والآخر يكونُ على أوزانٍ مخصوصةٍ، وهذا الموزونُ منه ما هو شِعرٌ، ولهُ أهلُهُ، ومنه ما هو نظمٌ، له من الشعرِ الوزنُ والقافيةُ.

أما الشعرُ فلا أدّعيه، بل لا أعرفُهُ، وأما النظمُ فلي فيهِ محاولاتٌ من سنواتٍ، اتخذتُه متنفّسًا أعبّرُ فيه عن بعضِ ما أجدُ.

وكنتُ كلّما نظمتُ يتيمًا -وهو البيتُ المفردُ-، أو نتفةً -وهي البيتان-، أو قطعةً -وهي ما زاد على الاثنين إلى الستة-، أو قصيدةً -وهي ما زادَ على الستةِ- نشرتهُ في صفحتي على الفيسبوك[(١)]! حتى مضى على ذلك بضعُ سنينَ!

وكانتِ الخطوةُ الأولى منَ المفرداتِ أو النتفِ، وغالبًا ما إذا نشرتُ المفردَ أو النتفةَ حضرَ السادةُ المشايخُ والأساتذةُ الشعراءُ، فتساجلوا في ضوء ما نشرتُ[(٢)]! ثمّ صرتُ أنشُر القطعَ والقصائدَ!

قبلَ أيامٍ هاتفَني أخي الكريمُ الدكتورُ المهندسُ أبو السجادِ فراسُ عبدالرزاق السودانيّ البغداديّ حفظه الله، وفي ضمنِ حديثِه أشارَ عليَّ بأنْ أجمعَ شيئًا مما نشرتُهُ وأعتني بطباعتِه،

(١) الصفحة الأولى باسم: ذاكر الحنفي، أنشأتها سنة ٢٠١١م، ثم تركتها أواخر ٢٠١٨م، والأخرى باسم: ذاكر عودة، أنشأتها أواخر سنة ٢٠١٨م.

(٢) يجمع كثيًرا من هذا المساجلات أستاذنا وأخونا الكريم الدكتور المهندس فراس السوداني البغدادي في عمل اسمه: بوح المحبين، سيخرج قريبًا إن شاء الله.

فارتجفَ فؤادي مما سمعتُ، فرفضتُ؛ إذ لم يخطرْ لي يومًا أنْ أطبعَ ما أحاولُ منَ النظم؛ فلستُ أرى أنّ ما أنظمُ يرقى لأنْ يطبعَ، فأصرَّ حفظه الله على ذلك، ومما قال لي: أيُّ فرقٍ بينَ أنْ تنشرَ ما تنظمُ في مواقعِ التواصلِ فتجدَ اهتمامًا من المحبين، وأنْ تحفظَهُ منَ الضياعِ بأنْ تطبَعَهُ؟!

ثمّ استشرتُ بعضَ الأحبةِ ممّنْ أثقُ بهمْ، فأيّدوا مقترحَ الدكتور.

شرعتُ بجمعِ شيءٍ ممّا نشرتُهُ ورتّبْتُه في ضوءِ القوافي على حروفِ المعجم، أبدأُ بالقصائدِ والقطعِ، وأختمُ بالنتفِ والأفراد، مرقّمًا ذلكَ كلَّه برقمٍ خاصٍّ، ذاكرًا سببَ النظم، وتاريخَه، أمّا مكانُ النظمِ فإنْ كان في غيرِ بلدتي -الفلوجة- فأذكرُ مكانَ النظم، وأما ما كان فيها فأتركُه من دونِ ذكْرٍ.

ولّما تمَّ ما قصدتُ وسمتهُ بـ

## صوادح الغرام بأنغام الكلام

ثمّ قدّمتُ لذلكَ بمقدمةٍ، ووضعتُ لهُ فهرسًا أذكرُ فيه رقمَ القصيدة أو القطعةِ أو النتفة أو الفرد، وأذكرُ القافيةَ والشطرَ الأولَ منَ المطلعِ، وأذكرُ رقم الصفحة.

والحمدُ لله في البدءِ والختام، وصلى الله وسلمَ على البدرِ التمامِ سيدِنا ومولانا محُمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ والأولياءِ الكرامِ.

وكتبه: ذاكر الحنفي
العراق- الفلوجة
الأربعاء: ١٢/شعبان ١٤٤٠هـ
١٧/ ٤/ ٢٠١٩م

# قافية الباء

## ١

قلتُ في مناجاة الحق سبحانه وتعالى:

أنـــتَ الرجـــا والطلبُ      إليـــكَ منـــكَ الهَرَبُ
أنـــتَ الحبيـــبُ الأوّلُ      أنتَ الهـــوى والأرَبُ
أنـــتَ المنـــى أجَمْعُهـــا      فيـــكَ يَلـــذُّ النَّصَبُ
إذا المعـــاصيْ أقعَـــدَتْ      فالحبُّ منـــكَ النُّجُبُ

٢٦/٤/ ٢٠١٤م

## ٢

قلتُ وقد رأيت صبح اليوم منشورًا لبعض الفضلاء عن شد الرحال لزيارة سيد الرجال صلى الله عليه وآله وسلّم:

شَـــددْتُ رِحالي وامتدحْتُ مُحَمَّدًا ... ومـــا كانتِ المُـــدّاحُ قَــطّ تَخيبُ
وكلُّ مديحِ الخلــقِ -واللهِ- قاصرٌ ... ولكنَّ روحـــي بِالَمديــحِ تَطيبُ
بِروحي جَمالٌ يَســجدُ البــدرُ دُونَهُ ... وشُـــمُّ جبالٍ لـــو تَــراهُ تَذوبُ
وكلُّ كـــمالٍ في الـــورَى عنهُ صادرٌ ... وكلُّ المعـــالي.. عن عُـــلاهُ صَبيبُ
حبيبي رســولَ اللهِ! يا غايـــةَ المُنَى ... ويا ســيِّدًا منــهُ النــوَالُ رَحيبُ
متى تســمحُ الأيامُ ألْثُـــمُ تربَكمْ ... فَيحْيا فُـــؤاديْ والجــراحُ تَطيبُ
فَجـــودوا لهُ من لَحْظِ عَـــينٍ بِنظْرةٍ ... وقُولوا لـــه: إنّ الوصـــالَ قَريبُ
نَعَــمْ.. هــوَ مُذنِــبٌ، نَعَمْ.. هــوَ غافِلٌ ... ولكنْ، متَـــى مَرّ العَقيـــقُ يَذوبُ
عســـى أنْ تَجودوا في المنـــامِ بِزَورةٍ ... فقدْ طـــالَ بُعدي والفـــؤادُ يَلوبُ
قَدَ اضْوَتْ سقامُ الروحِ منِّي عزائِمي ... وأنتَ لِهـــذي المُســـقِماتِ طَبيبُ
عليـــكَ صـــلاةُ اللهِ ثمّ ســـلامُهُ ... صلاةً بها عنّـــا الكـــروبُ تَغِيبُ

٢٠١٥/٨/٨م

## ٣

قلتُ معترفًا ملتجئًا لأعتاب أكرم الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم:

فؤادُكَ يا مسـكينُ ضجّـتْ منادبُهْ ... ففي كلِّ يـومٍ تسـتجدُّ مصايبُهْ
وحسبُكَ من سـودِ المصايبِ غفلةٌ ... وعمْرُكَ يَمضي.. تسـتحثُّ نجايبُهْ
فصَيـدُكَ وَهْمٌ.. والشـباكُ تَعَلُّلٌ ... ومرْكبُكَ الأهـواءُ.. والوهْنُ قارِبُهْ
فإنْ رمتَ إسـعافًا يغيثُـكَ جملةً ... فيغـدوَ نـادي العُمرِ خـضْرًا مضاربُهْ
فلُـذْ بِحبيـبِ اللهِ سـيّدِ خلقِهِ ... فمَنْ لاذَ بالمحبوبِ عذْبٌ مشـاربُهْ
حَبيبـي طَبيبـي! أرتجيـكَ لِفاقةٍ ... فيُمْناكَ غيثُ اللهِ.. سَـحٌّ سحايبُهْ
ولحظُـكَ روحُ اللهِ.. إنْ شـامَ ميّتًا ... تراهُ نَدِيَّ العودِ.. جذلَى مسـاربُهْ
وحاشـا عريضَ الجاهِ يـرضَى لِقاصدٍ ... يعودُ حسـيرَ الطرْفِ.. خجلى ركايبُهْ
عليـهِ صـلاةُ اللهِ ثـمّ سـلامُهُ ... معَ الآلِ والأصحابِ ما القلبُ نادِبُهْ

٢٠١٧/١١/٦م

## ٤

قلتُ وقد طرب القلب بذكر الآل الكرام عليهم السلام:

مِن بــينِ رفْضٍ ونصْبِ　　　شـــدَتْ عنـــادِلُ حُبِّي

لآلِ بيـــتِ نـبيّـــي　　　ســاداتِ عُجْمٍ وعُرْبِ

ولاءَهــمْ قــدْ لَزمْتُ　　　فَهــمْ منــارةُ قَلبــي

وهــمْ ضيــاءُ عيوني　　　وهــمْ مشــاعلُ دَربي

بهِمْ رجـوتُـــكَ رَبـي　　　عســى يُفــرّجُ كربي

وفي القيامــةِ أحظَــى　　　معْهمْ بمجلْــسِ قُرْبِ

١٨/٨/ ٢٠١٧م

## ٥

قلتُ وقد علمتُ أن اليوم مولد سيدنا الجيلاني:

| | |
|---|---|
| جَــذلَى صنوفُ الحادثــاتِ تهلّلَتْ | والأرضُ أنسٌ والزمــانُ طروبُ |
| في يــومِ مولــدِ مَــنْ أنــارَ بهاؤُه | كلَّ البــلادِ.. وللنفــاق وجِيبُ |
| الــوارثُ المختــارِ عــينُ عيونِهِ | شــبلٌ منَ الكرارِ.. عنــهُ ينوبُ |
| الغــوثُ محيي الدينِ مَلْجــأُ مُقْعَدٍ | أرداهُ دهــرٌ للرضيــعِ يُشــيبُ |
| نــشرَ الشريعــةَ والعلــومَ يَبثُّها، | من لَحْظِهِ ســقْمُ النفــوسِ يَطيبُ |
| الأوليــاءُ بِبابِــهِ يَرْجونَــهُ | فضْلَ الكــؤوسِ.. إذا العقارُ صَبيبُ |
| يا بازُ يا ســلطانُ! ظهْــريَ مُثقَلٌ | والقلْبُ مِــنْ غَيٍّ عــلاهُ نحيبُ |
| في بابِــكَ الحاجاتُ مَــدّتْ تَرْتجي | كفَّ الســؤالِ.. إذ الكريمُ مُجيبُ |
| مُتوسِّــلاتُ بمَنْ أقــامَ بمُهجتي | ليثُ الحــروبِ إذا ادلهَمَّ خطوبُ |
| فعليكــمُ منّــي الســلامُ محبّــةً | ما حــنّ قلــبٌ للمقــامِ يذوبُ |

٩/ربيع الآخر/١٤٣٨هـ

٨/ ١/ ٢٠١٧م

## ٦

قلتُ طربًا بذكر الخلفاء الراشدين والبضعة الطاهرة سيدة نساء العالمين:

زادي وراحلتــي في يــومِ محشرِنا　　حبُّ النبيِّ وحــبُّ الآلِ والصحُبِ
لا ســيّما ســيدي الصديقُ أولُ مَن　　نابَ عن المصطفى.. في كامل الرتَبِ
وســيّدي عمرُ الفاروقُ رمزُ هدًى　　عمّت عدالتُــهُ في العجْمِ والعربِ
والصهرُ عثمانُ ذو النوريـن كنزُ حَيا　　لِنصرةِ الدينِ كم قد جادَ بالذهبِ
وحيدرُ الفحلُ مَن باتتْ لِســطوتِهِ　　جحافلُ الكفــرِ في ذعْرٍ وفي هرَبِ
وبضعــةُ المصطفى أمُّ الرجالِ.. ومَن　　قد فاقتِ الغيرَ في علــمٍ وفي أدبِ
عليهــمُ ســلِّمَنْ ربِّ! وأعْلِ لهمْ　　من المنازل فوقَ الســبعةِ الشهُبِ
وعُمَّنا ســيدي! من طيبِ وصلِهمِ　　ودارِكنْ حالَنا مـن هولِ ذي الكُرَبِ

٢٠١٩/٢/٢م

## ٧

قلتُ وقد جار عليّ بعض من لا يعقل:

أبا صالـــحٍ! جارَ الزمـــانُ وإنني　　لِحبـــلِ وصـــالٍ منكـــمُ أترقّبُ
أترضى لِمحســـوبٍ عليـــكَ خيامُهُ　　تداسُ وأنتَ الضيغـــمُ المتَهيَّبُ؟!
فحثحثْ جيوشَ العزمِ يا فارس الوغى!　　لنصر خَديـــمٍ قلبُه النـــارَ يُلهِبُ

٩/ ١١/ ٢٠١٨م

## ٨

قلتُ وأنا في مطار بغداد، مغادرًا بغدان مهاجرًا إلى كردستان:

هنـــا بغـــدادُ كنزُ العلـــمِ والأدبِ　　هنـــا الگيلانُ والنعـــمانُ ذو الرتَبِ
هنا موســـى إمـــامُ الآلِ ســـيدُنا　　هنا زريابُ يَشـــفِي النفسَ بالطربِ
هنا التاريـــخُ إذعانٌ لِمَـــنْ صنعوا　　عظيمَ المجدِ مـــن عُجْمٍ ومن عَرَبِ

٢٦/١٠/٢٠١٥م

## ٩

قلتُ وقد هزّني طارقُ اعتصام بأشياخي الكرام:

بسرِّ رجالٍ، لَحْظُها الأسْـــد يُرعبُ　　نصولُ.. ولا نخشى قراعَ الكتائبِ
فهلْ يحســـبُ الرعديدُ أنّـــا نهابُهُ　　ونرجو رضـــاهُ، وهْو عبدُ الثعالبِ؟!

٢٣/١١/ ٢٠١٧م

## ١٠

قلتُ طربًا بذكر ساداتي الأولياء:

شرابي مِــن هواكــمْ بــاتَ مزْجًا ... ولوْ صِرْفًــا لَقاتَلنــي الصِّحابُ
وقــالَ الأقربــونَ: غــدَا غَوِيًّا ... وقال العارفــونَ: فتًــى مُصابُ

٢٠/٨/٢٠١٧م

## ١١

قلت مضمنًا شطر شاهد نحوي:

(زعمتْني شــيخًا.. ولستُ بشيخٍ) ... إنما الشــيخُ مَــن يخــافُ الرقيبا
إنـــما الشــيخُ مــن أهــانَ هواهُ ... طاويَ الكشْــحِ.. قد أطالَ النحيبا

٢٠/٩/٢٠١٥م

## ١٢

قلتُ في الغزل:

يا رُبَّ لاحنــةٍ.. أوتارُ مَبســمِها ... تُغني عـنِ الناي والصهباءِ من طرَبِ
لــوْ أنَّ نحْويَّنا البــصريَّ أدركَها ... أغنــاهُ مَنطقُها عن قالــةِ العرَبِ

١٨/٣/ ٢٠١٧م

# قافية التاء

## ١٣

قلتُ معترفًا ملتجئًا:

إلهي وخلّاقــي إليــكَ ضراعَتي ... وذُلّي، وسُولي، وانكساري، وحاجتي

ذليــلٌ، حقيرٌ، مذنــبٌ، ذو جرائمٍ ... أرجّي عظيمَ الجــودِ يرحمُ فاقتي

ويُصلــحُ قلبًا أتلَفَ الــوزْرُ عينَهُ ... ويُدركُ عمْرًا قــدْ مضى دونَ طاعةِ

بجــاهِ عريضِ الجاهِ مَــنْ جاءَ رحمةً ... محمــدٍ المختارِ بــابِ الســعادةِ

عليــهِ صــلاةُ اللهِ ثــمَّ ســلامُهُ ... معَ الآلِ والأصحــابِ رمزِ الهدايةِ

٢٠١٨/١/١٧م

## ١٤

قلتُ مستغيثًا بالله من هول ما نلقى من خوف القصف وهول داعش أيام سيطرتها على الفلوجة:

مولايَ مــولايَ يــا ربَّ البرياتِ أنقــذْ عُبَيدَكَ من هــذي البليّاتِ
واحْمِ صغــارًا لهُ يَرنــونَ طلعتَهُ وزوجةً أُقعِــدَتْ من ذي المصيباتِ
لا تُشــمتَنَّ بــهِ الأعــداءَ تكرمةً قد باتَ مــا بينَ خنزيــرٍ وحيّاتِ

١٠/٩/ ٢٠١٥م

## ١٥

قلتُ متوسلًا راجيًا:

إلهــي وخلّاقــي ومالِــكَ أمرِنا قَصدْناكَ والأحوالُ نــاءَتْ بِكُربَةِ
فنســألُكَ اللهــمّ تيســيرَ عُسرِنا وأنْ تَجعلَ المِســكينَ في خيرِ عِيشَةِ
بجــاهِ أبي الزهراءِ أحمــدَ.. ذخرُنا إذا انهالَتِ الأهــوالُ والرّجْلُ زَلّتِ
عليــهِ صــلاةُ اللهِ ثــمّ ســلامُه معَ الآلِ والأصحــابِ أهلِ العنايةِ

٢٧/١٠/ ٢٠١٥م

## ١٦

قلتُ فرحًا بمولد سيد الأكوان صلى الله عليه وآله وسلم كل وقت وآن:

لكَ الحمـــدُ ربّي أنْ مننتَ على الدُّنا ... بطلعـــةِ بدرِ التـــمِّ في خـــيرِ ليلةِ
أنارتْ بها الآفاقُ وابتســـمَ الدجى ... وأمُّ القرى اختالَــتْ بأنفسِ حلْيةِ
وأمّـــا الـسّـــما فازّيّنـــتْ وتهَلَّلَتْ ... بأرجائِها الأملاكُ تَشـــدُو بفَرحَةِ
وفي الخلْـــدِ حورُ العينِ جذلَى طروبةٌ ... فقدْ حانَ ميـــلادُ الحبيـــبِ بمكَّةِ
أبو القاســـمِ المختارُ مـــن قبلِ آدمٍ ... صفيُّ إلـــهِ الكـــونِ، سرُّ الخليقةِ
حبيـــبٌ، طبيـــبٌ، أكملُ الخلْـــقِ خِلْقةً ... كحيلٌ، جميلُ الوجْـــهِ، زَينُ البريَّةِ
رؤوفٌ، رحيـــمٌ، أكملُ الخلْقِ رحمةً ... مـــلاذُ عبـــادِ الله يـــومَ الوقيعةِ
كريـــمٌ، جـــوادٌ.. مَن أتـــاهُ يُغيثهُ ... عطايـــاهُ فيضٌ كالبحـــارِ العظيمةِ
صفوحٌ عنِ الـــزّلّاتِ، يُغْضيْ تَلَطُّفًا ... فشـــيمَتُهُ الرّحمَى لأهـــلِ الخطيئةِ
ببـــابِ علاهُ قد حَططـــتُ رواحليْ ... أُرجّـــي نَـــداهُ أنْ يمـــنَّ بنظـــرةِ
قصدناكَ - بابَ اللهِ! - والعمرُ قدْ مضَى ... و حمْلِي منَ الأوزارِ مُضوي النَّجيبةِ
بلاقعُ هذي الروحِ قد طالَ ظمْأُها ... لِســـقيا جمالٍ من عيـــونٍ كحيلةِ
جراحاتُ قلبي أيأَسَ الطبَّ بُرْؤُها ... عسى الحِبُّ - فضلًا - أنْ يَمنَّ بلمسةِ
فإنَّـــكَ روحُ اللهِ، تُحيـــي مواتَنـــا ... وإنكَ غيـــثُ اللهِ، غـــوثُ البريَّةِ
ونَشـــهدُ أنَّ اللهَ لا ربَّ غـــيُرهُ ... هـــو الفاعلُ المختـــارُ في كلِّ حالةِ
تَنـــزَّهَ ربِّي عـــنْ مثيـــلٍ ومـــا لهُ ... شريـــكٌ.. و لا ندٌّ بأمـــرِ الخليقةِ
وكلُّ البرايـــا خُضَّـــعٌ لجلالـــهِ ... يُدَبِّرُهـــا الرحمـــنُ في كلِّ لَمحـــةِ
وأوَّلُهـــمْ بـــابُ الحوائـــجِ أحمدٌ ... أمـــيرُ النبيـــينَ العظـــامِ الأئمةِ

عليــهِ صــلاةُ اللهِ ثــمّ ســلامُهُ    بِعــدِّ نــوالِ اللهِ في كلِّ لحظــةِ
معَ الآلِ والأصحابِ ســاداتِ دينِنا    مــعَ الأولياءِ الزهْرِ أهــلِ الحقيقةِ
تعــمُّ أســيرَ الذنبِ فاقدَ رشْــدِهِ    وتُســعفُهُ -مولايَ- قبــلَ المنيَّةِ

١٥/ربيع الأول/١٤٣٩هـ
٢٠١٧/١٢/٤م

## ١٧

قلتُ مترجمًا ما لاح لي من معاني حروف الاسم الشريف:

(ميمٌ) مُنـــى الأملاكِ تَلثـــمُ ترْبَهُ ... وتفـــوزُ من تلك الرحـــابِ بنظرةِ

و(الحا) حيـــاةُ الكونِ نـــورُ جمالِهِ ... إنْ غـــابَ عنهُ عادَ أحلـــكَ ظلمةِ

و(الميـــمُ) مُلـــكُ اللهِ بـــاتَ نظامَه ... حجَّـــتْ إليـــه الحادثـــاتُ بِلهفةِ

و(الـــدالُ) دولـــةُ أمرِهِ ســـتَرَوْنَها ... يـــومَ النبيـــونَ الكـــرامُ برهبـــةِ

١٠/ ٣/ ٢٠١٨م

## ١٨

قلتُ وقد قرأت لبعض المرضى يصدُّ الزائرين عن قصد زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الأولين والآخرين:

زيــارةُ خــيرِ الأنبيــاءِ فريضــةٌ ... بشرعةِ ديــنِ الحبِّ يــا ذا المحبّةِ
زيارتُــه غنْــمٌ ووصــلٌ بربِّنــا ... وفــوزٌ بغفــرانٍ وتَــوبٍ ورحمةِ
بهذا كتــابُ اللهِ قد جــاءَ صادِحًا ... تأمّلْ.. ففي (جاؤوكَ) برهانُ قالتي
ولا تلتفــتْ للزائغــينَ عن الهدَى ... ووسْواسِــهمْ للناسِ: جئتمْ لميّتِ
فإنهــمُ الأمــواتُ.. حقًّا بــما أتَوا ... مــن القالَــةِ الحمقاءِ بــينَ البريّةِ
وأمّــا رســولُ اللهِ واللهِ إنــهُ ... لَحيٌّ بذاكَ الروضِ غضُّ القَســامَةِ
يــراكَ ويــدري ما تقــولُ مناجيًا ... يردُّ ســلامَ النــاسِ في كلِّ لحظةِ
ويســتغفرُ الرحمــنَ جــلَّ جلالُهُ ... يقولُ: عظيَمَ العفْــوِ! رُحمى بأمتي
فســلِّم عليــهِ بانكســارٍ وبُثَّــهُ ... هُمومَ فــؤادٍ، مــن بــلاهُ بكربَةِ
وقلْ يا حبيــبَ الله: قد جئتُ راجيًا ... وحمليْ من الأوزارِ مُضْوي الحَمولَةِ
وجئتُ عريضَ الجــاهِ أرجو نوالَهُ ... بكشْــفِ همومي معْ همومِ أحبتي
تشــفَّعْ بنا يا سيدَ الرســلِ وارحمنا ... مِنَ اهوالِ دنيــا، بلْ كروبِ القيامةِ
عليــكَ صــلاةُ اللهِ ثمَّ ســلامُه ... معَ الآلِ والأصحابِ شــمسِ الهدايَةِ
تعمُّ كســيرَ الحــالِ رهْــنَ عيوبِه ... وتُســعِفُه -مولايَ!- قبــلَ المنيةِ

١١/٨/ ٢٠١٨م

## ١٩

قلت في الصلاة والسلام على إمام الرسل الكرام:

صلاتُـــكَ ربّي والســـلامُ على الذي ... بهِ ضاءتِ الأكـــوانُ من بعدِ ظُلمَةِ
أبي القاســـمِ المختارِ ســـيّدِ هاشمٍ ... إمـــامِ النبيـــينَ العظـــامِ الأئمةِ
مع الآل والأصحاب ســـادات دينِنا ... كذا الأولياء الزهْـــر أهل الحقيقةِ
تعمُّ محـــبَّ القومِ -رغـــمَ ذنوبِه- ... وتُلحِقُـــهُ بالرَّكْـــبِ قبـــلَ المنيةِ

١٠/١١/٢٠١٧م

## ٢٠

قلت في الصلاة والسلام على إمام الرسل العظام:

صلاتُـــكَ ربّي والســـلامُ تفضُّلًا ... على المصطفى المختـــارِ روحِ البريّةِ
معَ الآلِ والأصحـــابِ أعلامِ هدْيِهِ ... كذا الأوليا الأقطـــابِ أهلِ الحقيقةِ
وتغشَى حماةَ الشرعِ منْ سهروا الدجى ... لِبثِّ علـــومِ الدينِ بـــينَ الخليقةِ
ويَهـــدي ســـناها مَنْ أقـــامَ بغفلةٍ ... وتُلحقُـــهُ بالقـــومِ قبـــلَ المنيّـــةِ

٢٧/ ٤/ ٢٠١٨م

## ٢١

قلتُ مناضلًا عن ساداتنا الصحابة، ولا سيما الخلفاء الراشدين أهل القرب والإنابة:

لِتُصغِ لِنصٍّ قد أتَى متلألِئًا — عنِ المصطفى المختارِ هادي البريّةِ
بأنّ مُعادي الأولياءِ محارَبٌ — مِنَ اللهِ في الدّنيا ويومَ القيامةِ
فيا ويلَهُ ممّا جناهُ وإنهُ — شَقيٌّ وإنْ صلّى وطافَ بكعبةِ
وإنَّ رؤوسَ الأولياءِ جميعِهمْ — -سوى المرسلينَ الزهْرِ رمزِ الهدايةِ-
صحابُ رسولِ اللهِ.. ساداتُ دينِنا — أشدّاءُ في الهيجا.. أسودُ المنيّةِ
ولا سيّما الشيخينِ.. نوّابُ أحمدٍ — أبو بكرٍ الصديقُ قطبُ الحقيقةِ
وثنِّ بسيفِ الحقِّ فاروقِنا الذي — أقامَ صروحَ العدْلِ في كلِّ بقْعَةِ
ولا تَنسَ ذا النورينِ باذلَ مالِهِ — مُجَهِّزُ جيشِ العسْرِ في ضيقِ محِنةِ
وإنْ تُثْملِ الأرواحَ من دونِ خمْرةٍ — فكررْ على سمْعِي حديثَ الأحبّةِ
حديثَ أبي الحسْنينِ حيدرةَ الذي — يُذلُّ جيوشَ الكفْرِ في كلِّ وَقْعَةِ
عليهمْ سلامُ اللهِ ما حنَّ والِهٌ — إلى رؤيةِ المختارِ في طيفِ ليلةِ

٢٠١٧/١٢/١٨م

## ٢٢

قلتُ طربًا بذكر السبط السعيد الشهيد سيدنا الحسين عليه السلام:

بِبابِ حسينِ السبطِ حطّتْ رواحلي ... أُرجّي عظيمَ النوْلِ من ذي السماحةِ
فإنَّ نـوالَ المزْنِ من بعـضِ جودِهِ ... ومن فَيضِ يُمناهُ البحارُ استمدَّتِ
هِزَبْرٌ إذا ما الضَّيـمُ قد لاحَ وجهُهُ ... وغوثٌ إذا ما الحيـفُ أوْمَى بمقلةِ
وقلتُ لصحْبي والعيونُ هوامعٌ ... تَمَلَّوا؛ فذي شمسُ الضحى قدْ تَجلّتِ
هنـا روحُ أحمدٍ، هنا عَـزْمُ حيدرٍ ... هنا نـورُ زهراءٍ، هنا صَـوْلُ حَمْزَةِ
حسـينٌ أبيُّ الضَّيمِ مَنْ قامَ للهدَى ... يُفَدِّيـهِ أرواحًا، عـنِ النِّدِّ جلَّتِ
يَشـيدُ صروحَ الحقِّ رغـمًا لعصبةٍ ... تَهـدُّ بِنَـا المختارِ هـادي الخليقةِ
يُـرَوِّيْ ظَماءَ العدْلِ مـن طُهْرِ دمِّهِ ... وطهْـرِ بنيـهِ الشـامخينَ الأئمَّةِ
همُ حِرزُ روحي في العظائمِ إنْ دَهَتْ ... مـلاذُ عبـادِ اللهِ يـومَ الوقيعةِ
ألا يا إلـهَ الكـونِ أدرِكْ بجاهِهِمْ ... حليفَ همومٍ يرتجي كشْـفَ غُمَّةِ
عنِ الشامِ، عن بغدانَ، عن يَمَنِ الهدى ... عـنِ القدْسِ يـا مولايَ رمـزِ الكرامةِ
وصلِّ عـلى مَنْ قامَ دهـرًا مناجيًا ... ينادي عظيمَ الجـودِ: يا ربِّ! أمتي
معَ الآلِ والأصحابِ ساداتِ ديننا ... كـذا الأولياءِ الزهرِ أهـلِ العنايةِ
وألحقْ بهذا الركبِ مأسـورَ وزْرِهِ ... وأصلحْ لـه الأحوالَ قبـلَ المنيةِ
بجـاهِ حبيـبِ اللهِ أحمـدَ مَنْ دعا ... إلى اللهِ في الأكوانِ، شـمسِ البريّةِ

٢٠١٧/١٠/١١م

## ٢٣

قلتُ وقد أوجع القلبَ مصاب الطف:

سلامٌ على الأطهارِ من آلِ أحمدٍ ... سلامٌ على أسْدِ الطفوفِ الأبيّةِ
سلامٌ على الراوينَ من ظمأٍ بهمْ ... ركابَ الهدَى والعدلِ رغمَ البليةِ
حسينٌ كذا العباسُ معْ جمعِ فتيةٍ ... سراةٌ أباةُ الضيمِ طُهرُ السجيةِ
بأوصالِهِمْ شادوا الكرامةَ وابتَنَوا ... لَعمرُكَ صرحَ الحقِّ ثبْتَ البَنيّةِ
إلى اللهِ قادوا الخلْقَ.. لا لنفوسِهمْ ... وباللهِ قاموا.. بالقلوبِ المُضيّةِ
محجتُهمْ بيضاءُ.. لا كدرٌ بها ... على بَصَرٍ يَمضونَ، لا في عميّةِ
همُ الشمسُ والأقمارُ في حلْكةِ الدجَى ... همُ الغوثُ لِلاجي بكفٍّ نديّةِ
فدعْ عنكَ أوهامَ الحفاةِ وجفوَهمْ ... وحاذرْ منَ افعالِ الغُلاةِ الغويّةِ
تمسّكْ بأذيالِ الولاءِ لِعصبةٍ ... محبتُهمْ عينُ الطريقِ السويّةِ
تَبَرّا منَ الأوباشِ مَن نَحروا الهدى ... فباؤوا بعارٍ .. ثمّ نارٍ ظميّةِ
كذلكَ أهل الغدرِ قِدْمًا مَن ادّعَوا ... محبَّتَهم.. ثمّ ارتضوا بالدنيّةِ
تَخَلَّوا عنِ السبطِ السعيدِ لِجبْنِهمْ ... وجادوا لهُ بالندْبِ جَبْرَ الرزيّةِ
ولازمْ صراطَ الأولياءِ فإنهمْ ... على السنةِ الغرّا.. بروحٍ زكيّةِ
تَوَلَّوا كرامَ الآلِ حبًّا ومَسلكًا ... وصانُوا حِمَى الأصحابِ عن ذي رديّةِ
على نهجِهمْ يا ربِّ عيشًا بعزّةٍ، ... على حبِّهمْ مولايَ لُقيا المنيّةِ
وختماً على دينِ الحبيبِ وحبِّهِ ... لألقاهُ في الأخرى بعينٍ رضيّةِ
عليهِ صلاةُ اللهِ ثمّ سلامُهُ ... مع الآلِ والأصحابِ بيضِ الطويّةِ

٢٥/ ٩/٢٠١٨م

## ٢٤

قلتُ وقد علمتُ أن اليوم مولد سيدي القطب أحمد البدوي:

الأرضُ جـذلَى والعـوالِمُ فرحْةٌ ... والكـونُ بِـشْرٌ، ينثرُ البسَـماتِ
والعارفـونَ ترقّـبٌ وتَهلُّـلٌ ... والأوليـاءُ تَطوفُ بالكاسـاتِ
في يـومِ مَولدِ مَـنْ غَـدَا مُتفرِّدًا ... بينَ الرجـالِ الشُّـمِّ في الخَلَواتِ
غَوثِ الورى، كهْفِ المَلا، تاجِ العُلى ... سـلطانِ أُسْـدِ الحيِّ وَالفَلَواتِ
الـوارثِ المختارِ، نائـبِ حيدرٍ ... شـبْلِ الحسـينِ مُلَثَّمِ الحضَراتِ
خطّافِ الاَسْرى، قطْـبِ كلِّ مُوَلَّهٍ ... السـيّدِ البـدويِّ ذي الشـاراتِ
مولايَ ذخري في النوائبِ إن دَهَتْ ... كالبرقِ يُـدْرِكُ يا أخـا الغفَلاتِ
ما صحْـتُ (أحمدُ)، ذا فؤاديَ مُقْعَدٌ ... إلا ويُنْهضُـهُ بجيـشِ هِبـاتِ
أو صحْتُ: عيني غارَ فائضُ نَبْعِها، ... إلا وفاضـتْ منـهُ بالـبركاتِ
أنزلـتُ أولادي وأهْـلِيَ سـاحَهُ ... نرجو عنايتَـهُ وحسْـنَ صِلاتِ
كيْ نلْحقَ السـاداتِ في دارِ الرضا ... خدَمًا لسـاقي القـومِ في الحاناتِ
ثـمّ الصلاةُ عـلى الحبيـبِ وآلِهِ ... وصحابِـهِ والتابـعِ الخُطُـواتِ
وعليهِـمُ منّـي السـلامُ محبّـةً ... تَروي حنـينَ الـروحِ لِلنظَراتِ

١٧/محرم/١٤٣٩هـ

٨/١٠/٢٠١٧م

## ٢٥

مررتُ بصفحة بعض الأفاضلِ في الفيس بوك وهو يدندنُ عن حال أهلنا في الفلوجة وهم تحت جور الحصار وظلم داعش، فقلتُ مترجمًا باختصار:

بحــقِّ طــه المصطفى          وآلِــهِ وَسيلــتــي
أدركْ إلهــي ســادَتي          مشايــخي وإخوَتـي
يا ربِّ كـــلَّ الفُقَـــرا          تُدركُهـــمْ بـنـظــرةِ
أهلِــكْ عـــدوًا ماكرًا          يَجرُهــمْ بالقـــوَّةِ
قـــدِ ادَّعَــوْا بأنهـــمْ          جاؤوا لأجـلِ النجدةِ
فكـــمْ أماتـــوا عاجزًا          وشـــيخةً مـــن حسرةِ
وقتّـــلوا صبيانَنـــا          بالرعْـــبِ قبـلَ العبوةِ
وظالمـــا يُزَمْجِرُ :          (أريـــدُ بسطَ الدولـةِ)
فصـــارَ يرمِـــي حِمَـــمًا          تغتالُ كـــلَّ زهـــرةِ
يَســـتهدِفُ الفقـــيرَ          والـــبريءَ بالقذيفـــةِ
أمـــا الجنـــاةُ يـــا فتَى          كأنَّهـــمْ في نـزهَـــةِ
خلاصـــةُ الحـــالِ لقدْ          نظمتُهـــا في كلْمتـــي
أســـتغفرُ اللهَ الـــذي          يَعلـــمُ بالســـريرةِ
مصلِّـــيًا مســـلِّـــمًا          عـــلى النبـــيْ والعترةِ
وصحْبِـــهِ وتـــابـــعٍ          هـــمْ بحسْـــنِ ســـيرةِ
ونـــاظـــمٍ تُـــصلِحُهُ          يـــا ربِّ قبلَ الســـكرةِ

أربيل:
٢٠١٦/٤/٥م

٢٦

كان أخي الشيخ إبراهيم حاضري الحلبي في تركيا، فكتب لي في الواتساب أنه الآن في الباص، راحل لزيارة المولى جلال الدين الرومي، فكتبت له:

بالبـــاصِ قد رحـــلَ الحبيـــبُ وراحَ للمولى جـــلالِ الديـــنِ ذي البركاتِ

قلْ للفتى الرومـــيِّ: ذاكرُنا ضوَى | أضحَى حليفَ الهـــمِّ والحسراتِ
من عـــزمِ روحِكَ نظـــرةً تَجلو بها | هـــذي الكروبَ وتُمطـــرُ البركاتِ
بـــاللهِ يـــا مـــولايَ تنظـــرُ حالَهُ | قبلَ المســـاءِ يَعـــودُ بالبَســـماتِ

٢٠١٥/١٠/٩م

## ٢٧

قلتُ متوسلًا راجيًا:

سألتكَ ربّي بالنبيِّ وآلِهِ ... وأصحابهِ الأعلامِ رمزِ الهدايةِ
وبالأوليا الأقطابِ.. حرّاسِ ديننا ... شموسُ الهدى الأخيارِ حصنُ الوقايةِ
ولا سيّما شيخِ المشايخِ كلِّهمْ ... أبي صالحِ، السلطانِ قطبِ الولايةِ
بلاثمِ كفِّ المصطفى، عينِ أحمدٍ ... أبي العلمينِ الغوثِ كنزِ الوراثةِ
بمنصورِ الجحجاحِ مَن شاعَ سرُّهُ ... مربّي الفحولِ العارفين الأئمةِ
بسيّديَ الهتّانِ من عزْمِ روحِهِ ... على ربعِ قلبي رغمَ عيبي وغفلتي
سألتكَ ربّي أنْ تُسهِّلَ حاجتي ... وتسترَني مولايَ يومَ الوقيعةِ
وتنظرَ حاليْ يا كريمُ وتُصلحَ الفؤادَ الذي قد باتَ في هولِ محنةِ
وتَرويَ مني الروحَ من نورِ أحمدٍ ... وتُحييْ مواتي بالعيونِ الكحيلةِ
وترزقَني حسنَ الختامِ تكرُّمًا ... على ملةِ الإسلامِ عيشي ومِيتتي
وتلطفَ يا مولايَ بالشامِ منّةً ... فقد فاضتِ الوديانُ من دمِّ أمّتي
كذاكَ عراقُ الأولياءِ تُقيمهُ ... فكبوتُهُ نافتْ على كلِّ كبوةِ
وكلُّ بلادِ المسلمينَ تَصونُها ... فتبتسمُ الأوطانُ منْ بعدِ كربةِ
وصلِّ وسلِّم كلّ آنٍ ولمحةٍ ... على المصطفى المحبوبِ شمسِ البريةِ

٢٤/٣/ ٢٠١٨م

## ٢٨

قلتُ وقد رأيتُ بعض من ينتسبُ للتصوف ذيلًا للظلمة:

**ليسَ التصــوّفُ أن تكــونَ مخنّثًا ... طوعَ الطغاةِ أســيرَهم في الكلْمةِ**

**إنّ التصــوّفَ -يا أُخــيَّ- رجولةٌ ... وترفّــعٌ وكرامــةٌ في العيشــةِ**

**ونزاهــةٌ ونقــاوةٌ وعدالــةٌ ... وبســالةٌ وطهــارةٌ في الســيرةِ**

٦/١٠/٢٠١٨م

## ٢٩

قلتُ حاثًّا على العلْم وانتهاج مهيع أيمتنا السابقين، ومحذّرًا من مهيع الضالين:

هلمّــوا يــا أُصَيْحــابي لِتحيَوا ... فأهلُ الجهــلِ في جــدَثِ المَواتِ
وســيروا يا بَني قومي شــموخًا ... نجومًــا في ليــالي الحالــكاتِ
أنــيروا بالحديــثِ ظــلامَ فكرٍ ... وبالقــرآنِ، مــن فَهــمِ الهُــداةِ
وراعــوا ســيرَ أقطــابٍ عظامٍ ... أقاموا الــشرعَ من بــينِ الرُّفاتِ
وفي نــورِ المذاهــبِ فلتســيروا ... بها تَنجــونَ مــن غُــولِ الغُلاةِ
حــذارِ مــنَ التوهّبِ فهْــو غَيٌّ ... ولفْظُ الرفْــضِ يُنبي عــن نجاةِ
ولا تدنــوا التّعَلْمُــنَ فهْــو أفعى ... يَفيضُ مــن الســمومِ القاتلاتِ
ســألتُ اللهَ يَجمعُنــا بخلْــدٍ ... مــعَ المختــارِ روحِ الكائنــاتِ
عليــهِ صــلاةُ ربي مــعْ ســلامٍ ... بعــدِّ الــذرِّ في هــذي الحيــاةِ

١٥/ ٢/ ٢٠١٨م

## ٣٠

قلتُ معربًا عن علوّ منزلة الذاكرين المنشغلين بربّ العالمين، وخطرِ الانشغال برسوم العلوم:

وذاكرٍ فــي خلــوةِ    وغائــبٍ في جلــوةِ
بــربِّــهِ منشغــلٌ    عــنِ السِّــوَى في غفلَةِ
ضُلوعُــهُ مُــستعِرَهْ    قدُ اوقِدتْ مــن فكرةِ
خــيرٌ مــنَ اللاهثِ في    مُوَرِّثــاتِ الــحسرةِ
مــنَ العلــومِ المُثْمِلَهْ    بالوهْمِ حدَّ الســكرةِ
أتحســبُ الفاعــلَ والمفعــول.. نــوعَ الجملــةِ
والجنــسَ والفصــلَ مــع المخيّــلاتِ.. الصــورةِ
والســائلَ المعلّــلا    تنجيــكَ في القيامةِ؟!
فهــلْ ســمعتَ ميّتًا    أخــبرَ أهــلَ الرؤيةِ:
بالعلــم والمجادَلَــهْ    نجوتُ يــومَ المحنةِ؟!

٢٠١٨/١٠/٣١م

## ٣١

قلتُ وقد أخبرني الفيسبوك-أصلحه الله- الآن وبشرني بأن اليوم مولد أخي الشيخ أشرف اليدري -من ليبيا - صانه الله وأسعده ... وأدنى منه كل خير، ودفع عنه كل شر وأبعده:

مــذْ قــالَ ليْ ذا الفيــسُ هذا مولــدُ اليدريّ فــاضَ القلــبُ بالصلواتِ

هنّــأتُ مولــدَكَ الســعيدَ بأنَّهُ ... قد جاءَنــا بالأُنــسِ والبركاتِ

بالطيّــبِ المحبوبِ تَــذكارِ الوَفا ... رمزِ الصفــا في هذهِ الكُــدُراتِ

الواهــبُ القــرآنَ طِيــبَ حياتهِ ... بالحفــظِ والتعليــمِ في الخلواتِ

يــا ربِّ تحفظُــهُ وتجمعُ شــملَهُ ... بالصابــري يــا فــارجَ الكُرباتِ

وتعــودُ بنغازي تضاحِــكُ أهلَها ... وتضمُّهــمْ بالحضــنِ والقُبُلاتِ

فــأزورهُ طربًــا أقبّــلُ تُربَــهُ ... ويَفيضُ دمعُ العــينِ في الوَجَناتِ

مولايَ صــلِّ على الحبيــبِ وآلِهِ ... والصحْــبِ ثمّ الصالحــين هُداتي

عــدَّ النجــومِ وعدَّ أنفــاسِ المَلا ... عدّ الحــصَى والــذّرِّ في الفَلَواتِ

٢٠١٥/٧/٣١م

## ٣٢

قلتُ وقد علمت الآن أن اليوم مولد أخي الحبيب الشريف الشيخ عبد القدوس القضاة -من الأردن-:

طـرُبَ الزمانُ وجـادَ بالبركاتِ ... والقلبُ جـذْلٌ صافيَ البسَـماتِ
في يومِ مولدِ خلّيَ السـامي الذرَى ... شـبْلِ الكـرامِ الطيبـينَ هُداتي
مِـنْ آلِ أحمـدَ نـورُهُ مُتَجـذِّرٌ ... يَهدِي الحَيـارَى أقْـوَمَ الطّرُقاتِ
يا ابـنَ القضاةِ لأنتَ نورُ سـمائِنا ... عنّـا تُزيـلُ الجهْلَ والشُّـبُهاتِ
وتركـتَ أهلَ الزيـغِ في حَسَراتِهمْ ... يُجرونَ دمْـعَ العَـيْنِ في الوَجَناتِ
اللهَ أسـألُ أنْ يُديـمَ ودادَنـا ... ونجـاوِرَ المختـارَ في الغُرُفـاتِ
ثـمّ الصـلاةُ عـلى النبـيِّ وآلِهِ ... والصحْبِ جُنْـدِ اللهِ في الجلَواتِ
مـا حنَّ قلـبٌ للحبيـبِ ورَبْعِهِ ... أوْ سـارَتِ الرُّكْبـانُ في الفَلَواتِ

٢٠١٥/١٠/١٦م

## ٣٣

قلتُ مترجمًا عني[١]:

عنّــي أهاجـرُ والمقــامُ حقيقتي     وعلى ركامِ الــروحِ أشربُ قَهْوتي
عنِّي أُهاجِرُ.. عن هوايَ وشَــهوتي     عــمّا أرى، عــمّا أريــدُ، وفكرتي
أوّاهُ مــن قلــبٍ غريــبٍ في الملا     يَبغِي العُلى.. يَرجو الشِّــفا من علّةِ
كمْ قدْ جثَا.. كم قدْ شكا.. كم قد بكا     نــالَ اللِّقــا بعــدَ اللّتيّــا والّتي

٢٠١٣/١١/٥م

## ٣٤

قلتُ محسنًا الظن بربي جل جلاله وعميمِ فضله:

أأيــأسُ والرحمنُ -جــلَّ- مُدبّري     وجــاهُ عريضِ الجاهِ أحمــدَ عدّتي
وحبُّ رجالِ اللهِ حشْــو حشاشتي     ولا ســيّما الآلِ الكــرامِ غزيّتــي

٦/ ٤/ ٢٠١٩م

## ٣٥

قلتُ طربًا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّــي إذا يَســألوني     في القبرِ عنــكَ أجبتُ
يـا قـومُ هـذا حبيبـي     واللهِ قبــلَ (ألســتُ)

٣/ ١/ ٢٠١٣م

(١) الأصل المطلع، والباقي في مساجلة مع بعض الأحبة.

## ٣٦

قلتُ وقد قرأت لبعض المرضى تمييع بعض خصائص أبي الحسنين عليه السلام:

سَـــلبوا عقولَهُمُ الهـــدَى إذْ حاوَلوا ... أنْ يَســـلبوا الكـــرّارَ كلَّ مَزيَّـــةِ

فالشمسُ شـــمسٌ.. لا يَضيرُ كمالَها ... رَمِـــدٌ، يـــرَى أنوارَهـــا كالظلْمَةِ

٢٠١٧/٨/٢٠م

## ٣٧

قلتُ طربًا بحب أولياء الله تعالى:

مـا طَـمَّ ذنبيْ وماجَتْ بالهوَى سُـفُني ... إلا ندبْـــتُ كرامَ الناسِ ســـاداتي

فلَحْـــظُ أعينِهـــمْ أمْـــنٌ لخادِمِهمْ ... وعَطْفُ هِمّتِهمْ صُبحُ البشـــاراتِ

٤/ ٦/٢٠١٨م

# قافية الثاء

## ٣٨

قلتُ عن سادتي من الأولياء والعارفين[١]:

سـارُوا على شرعِ الحبيـبِ مُحَمَّدٍ ... فتميـزُوا عـن مـارقٍ نفَّـاثِ
للهِ كـمْ باتـوا تفيـضُ عيونُهمْ ... شـوقًا لرؤيـا اللهِ.. لا الأضغاثِ
(لَفتـوا عـنِ الأغيارِ عَـزْمَ قلوبِهِمْ)[٢] ... أنعـمْ بهـمْ مـن سـادةٍ وُرَّاثِ
أفْنَـوا حياتَهـمُ بنفـعِ عبيـدِهِ ... وأخـو البَطالـةِ راحَ بالإغثاثِ
طاروا بشـاهينِ العُبـودَةِ يا فتَى ... أنـى تُـداني ركبَهـمْ ببُغـاثِ
هم عـدّتي في النائبـاتِ وعمدتي ... إنْ لاذَ ذو غـيٍّ بِفَـيِّ تُـراثِ
ماتـوا.. وما ماتـت عوائدُ سرِّهمْ ... أنفاسُـهمْ تُحيي مـنَ الأجداثِ
فعليهمُ -تـرى- السـلامُ محبَّةً ... مـن غافـلٍ بذنوبـهِ مُلتـاثِ
لكنَّهُ متشـبِّثٌ بولاءِ أحمدَ -عمْرَهُ- ... وبآلِـهِ ورجالِـهِ الأغـواثِ
يَرجـو بِهِمْ ختـمَ الحيـاةِ بشربةٍ ... من كاسِـهمْ.. لا راحةِ النُّثَّاثِ[٣]

٢٠١٤/٥/٢٥م

(١) الأصل: ماتوا وما ماتت.. البيت، والباقي من مساجلة مع بعض الأفاضل.
(٢) هذا الشطر مضمن من قصيدة لسيدي بهاء الدين الرواس الرفاعي رضي الله عنه.
(٣) الإغثاث: التكلَّم بما لا خيرَ فيه، النثاث: الناشر ما ينبغي كتمه.

# قافية الجيم

## ٣٩

قلتُ ملتجئًا لأعتاب سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم كل وقت وحين:

بباب رسـولِ اللهِ حطّتْ حوايجي ... وعندَ رسـولِ اللهِ تُقضَى الحوايجُ
حبيبي أبا الزهراءِ قـد جاكَ مُثْقَلٌ ... سـبتْهُ المُنى، واسـوْطَنَتْهُ البوايجُ
منازِلُـهُ الآهـاتُ.. هـمٌّ حمولُهُ ... وفوجٌ من الكرْبـاتِ، يَقفوهُ فايجُ
جَهولٌ، ظلـومُ النفْسِ، وهْمٌ متاعُهُ ... وبَهْرَجُـهُ الخدّاعُ في النـاسِ رايجُ
خـلِّيٌ من الطاعاتِ، والـوزْرُ زادُهُ ... وبحـرُ هـواهُ بالأباطيـلِ مايجُ
سـوى مقلةٍ -رغم الذنوبِ- نَديَّةٌ ... بذكرِكَ، والأحشـاءُ حرّى نوايجُ
مقدّمـةُ الأشـواقِ فيـهِ محمّـدٌ ... ومحمودٌ الوسـطى، وطـه النتايجُ
وجئتُ عريضَ الجـاهِ أرجو نوالَهُ ... وفي بابِكمْ ما خـابَ -واللهِ- عايجُ
تَوسّـلْتُ بالأقـمارِ آلٍ وصحْبـةٍ ... وبالأوليا الأقطـابِ نِعْمَ الولايجُ
أغثني أغثنـي يا مـلاذي تَعَطُّفًا ... فقدْ ضاقتِ الأرجاءُ، وانسدَّ فايجُ
عليكَ صـلاةُ اللهِ يا سـيدَ الورَى ... معَ الآلِ والأصحابِ ما جاكَ حايجُ(١)

٢٠١٨/١/٥م

---

(١) البوايج: المصايب، فايج: فوج، نوايج: متحركة لها صوت، عايج: واقف، فايج: طريق واسع، حايج: محتاج.

## ٤٠

قلتُ طربًا بذكر سيد ولَد عدنان صلى الله عليه وآله وسلم ما دار الملوان:

حِينـــما الليلُ ســـجَى زارَنِي بـــدْرُ الدّجَـــى
قـــالَ يـــا هـــذا الفتَـــى خَـــلِّ عَنـــكَ السُّرُجـــا
واقتبِـــسْ مـــن نـــورِ مَـــنْ للسّـــما قـــدْ عَرَجَـــا
مـــا دَنـــا مـــن حيِّـــهِ تـــائِـــهٌ إلا نَجَـــا
فـقـــصدْتُ حـيَّـــهُ أرتـجـيـــهِ الفرَجـــا
فكسانـــي حـلَّـــةً مِثلُهـــا مـــا نُسِـــجا
نلـــتُ مـــن حضرتِـــهِ فـــوقَ مـــا كانَ الرّجـــا
صـــلِّ يـــا ربِّ عليـــهِ عـــدَّ مَـــنْ راحَ وَجَـــا
وعـــلى الأصحـــابِ طـــرًّا كلّـــما عبـــدٌ لَجَـــا

٢٠/١٢/٢٠١٢م

٤١

قلتُ معترفًا راجيًا كرم الله تعالى:

عصيتُ.. ولكنْ في الحشَى حبُّ سادةٍ بذرّاتِهِمْ يَسرِي هَواكَ ويُمزَجُ
عسانيْ بذاكَ الحُبِّ يا واهِبَ الهدَى أُقامُ بذيلِ الأولياءِ وأُدرَجُ

٢٠١٨/٦/١٦م

# قافية الحاء

## ٤٢

قلتُ وقد قفلتُ من زيارة مشاهد الصالحين الأفراد الساكنين في بغداد:

أبثُّكَ إشفاقًا نصيحةَ عارفٍ ... إمَّا سمعْتَ النُّصحَ واللهِ تُفلحُ

ألا واصِلَنْ زَوْرَ المشاهدِ إنّها ... تَحطُّ حمولَ الهمِّ والصدرَ تَشرحُ

وشُدَّ رحالَ العزمِ واقصِدْ معاهِدًا ... مظاهرُ فضلِ اللهِ.. بالوصلِ تَجدَحُ

رياضُ رجالِ اللهِ يا صاحِ! جنَّةٌ ... بها الروحُ تَسمو والمواهِبُ تُمنحُ

بِها اللهُ يَعفُو عنْ جرائمِ مفسِدٍ ... بِها العيشُ يَصفو والمقاصِدُ تَنجحُ

وصلّى إلهُ الكونِ ما لاحَ بارِقٌ ... وحنَّتْ حنايا الروحِ بالحِبِّ تَصدحُ

على المصطفَى المختارِ عنوانِ مجدِنا ... معَ الآلِ والأصحابِ والقامَ يَمدحُ

٢٠١٩/٣/٢١م

## ٤٣

قلتُ متوسلًا بصفوة الصفوة:

بأحمـــدَ يا مولايَ قد جئتُ ســـائلًا ... بمنصورٍ السلطانِ شـــيخِ البطايحِ
بآلِ الرّفاعيْ، بالأســـاطينِ ســـادتي ... أسودِ الحمَى الأقطابِ بِيضِ المنايحِ
بأشياخيَ الفرســـانِ في مَهْيَعِ الهدَى ... بســـائرِ أهلِ الجذْب معْ كلِّ صالحِ
تـــدارَكْ فؤاديْ مِنْ جحيـــمِ ذنوبِه ... وأنقِذْهُ يا مولايَ مِـــنْ ذي القبايحِ
وأســـبِلْ عليّ السترَ –ربي!– و نقِّني ... بِلُطْفٍ.. و عن كلِّ الجرايمِ ســـامحِ
وألْحِقْ ركابيْ –يا كريمُ!– بســـادتي ... و كحِّلْ عيونيْ بالشموسِ الجَحاجِحِ
وصلِّ عـــلى المختـــارِ طـــه وآله ... وأصحابِه الأخيارِ طُهْـــرِ المَطارِحِ

٢٠١٧/٩/٢٣م

٤٤

قلت وقد علمت الآن أن اليوم مولد سيدي الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي[١] الحاتمي الطائي:

في العــالَمِ العلْويِّ أعــلامُ الهدَى ... رُفعَــتْ ونــادتْ بالمَــلا الأفراحُ
والأرضُ جـذلَى -يا خليلُ!- طروبة ... تترى البشــائرُ.. زالــتِ الأتراحُ
في يــومِ مولدِ ســيّدي الفردِ الذي ... عــمّ المعاهــدَ نــورُه الوضَّاحُ
الشــيخُ محيي الديــنِ وارثُ أحمدٍ ... الحاتمــيُّ الماجــدُ الجحجــاحُ
في بابِــه الأقطــابُ طافــت تجتلي ... منــهُ عليهــمْ دارتِ الأقــداحُ
خِرِّيــتُ مَهْمَهَةِ الحقائــقِ يا فتَى ... اِلــزَمْ.. فــتربُ ذيولِــهِ الأرباحُ
يا عــاذليْ! لــوْ لاحَ نــورُ جبينهِ ... فالشــمسُ تخجلُ منــهُ والإصباحُ
يا عاذلي! لو شــمتَ بــارقَ ذيلِهِ ... إنْ ذبــتَ وجدًا ما عليــكَ جُناحُ
نظَــمَ المعــارفَ في بديــعِ فتوحِهِ ... بَحــرٌ لــهُ القــرآنُ لا الألــواحُ
العارفــونَ لقولــهِ قــدْ أذعنوا ... ســكِرَتْ بحســنِ بيانهِ الأرواحُ
والجاهلون بوهمِهِمْ قدْ شَــوْشَروا ... فالعــينُ غــينٌ واللســانُ صِياحُ
إنْ شــئتَ تَحظَى -يا فقيرُ- بكنزِهِ ... فالقلبُ واعٍ.. والفهــومُ صِحاحُ

أربيل:
١٦/رمضان/١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٦/٢٢م

(١) اشتهر كتابة اسمه (ابن عربي)، تمييزًا له عن ابن العربي المالكي، ولكن الشيخ كان يكتب اسمه بالتعريف، فاخترتُ كتابة اسمه كما كتب هو رضي الله عنه.

٤٥

قلتُ مترجمًا عني:

**أُســـائِلُ مَنْ لاقيتُ عنّي.. وما درَوا ... بأنِّيَ وَهْــمٌ في دجَى الليـــلِ لائحُ**

**يظنّونَ بيْ وصلًا..وفي الهجرِ قد مضَتْ ... مـنَ العُمْرِ أعـوامٌ.. بها العزْمُ سـائحُ**

٢٠١٤/١١/١١م

# قافية الدال

٤٦

قلتُ في ذكر الكنز المطلسم والسر الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم:

شــمسُ العوالمِ.. روحُ كلِّ حقيقةٍ    إنســانُ عــينِ العالمــينَ محمّــدُ
مهْما أفــاضَ العارفــونَ بوصفِه    أو أطنبَ العشــاقُ فيهِ وأنشــدُوا
لــنْ يَبلغــوا إلا خيــالَ خيالِــهِ    قدْ أتهموا فيه -أُخــيَّ- وأنجدُوا
ما قــدْ أحــاطَ بكنهِــهِ ومقامِهِ    إلا الإلــهُ الواحــدُ المتفــرّدُ
صــلَّى عليــهِ اللهُ مــا حــادٍ حدا    يشــدو بذكرِ الهاشــميِّ ويُسعدُ

١٥/١٢/٢٠١٨م

## ٤٧

قلتُ شاكيًا بناتِ الدهر، مستغيثًا بمَن بطلعتهِ يستبدلُ العسرُ باليسر صلى الله عليه وآله وسلم:

مِــنْ بناتِ الدهْرِ قدْ شــابَ الفؤادْ　　وعيــونُ الصبِّ أضناها السّــهادْ

المَنايــا أزهقَــتْ منّــي الفتَــى　　ولهَيــبُ الروحِ أضحــى في اتّقادْ

والهــوَى يَعبــثُ في قلبــيْ الذي　　مزّقَتْــهُ الحادِثــاتُ باتِّئــادْ

ولــدَى المختــارِ تَختــالُ المُنــى　　راقصــاتٍ مُكرَمــاتٍ بالمُــرادْ

يــا رســولَ اللهِ يــا غــوثَ الملا　　يا شــفيعَ الناسِ من هــولِ المَعادْ

ذا العُبيــدُ المذنــبُ الخاطيْ الذي　　دَمعُ عينيــهِ غَــدا مَــزجَ المِدادْ

يَرتــجيكمْ نـجْــدةً مـمّـــا بهِ　　من عظيمِ الوزرِ قد ضلَّ الرشــادْ

فَصِلُــوهُ -كرمًــا- يا ســيدي　　وامْسَــحوا عنْ روحِهِ هذا السوادْ

إنّنــي عبــدٌ لكــمْ.. إن تقبلــوا　　قَيــدَ رِقّــي فَــلِيَ العَليــا مِهادْ

وصــلاةُ اللهِ تــتَرَى أبــدًا　　مــعْ ســلامٍ عَــدَّ حَــيٍّ وجَمادْ

لَكــمُ تُهــدَى، ولِــلآلِ وَمَــنْ　　ناصَرُوكمْ رغــمَ أهوالٍ شِــدادْ

٢٠١٧/١/٤م

٤٨

قلتُ ملتجئًا إلى أعتاب من لا يخيبُ اللهُ قاصدَه:

يـــا رســـولَ اللهِ يـــا بـــابَ الرجا ... يا شـــفيعَ الخَلْـــقِ إذْ فـــرَّ الأوَدْ
أنـــتَ سرُّ الكـــونِ بـــل ســـيّدُهُ ... اصطفـــاكَ الواحدُ الفـــردُ الصمَدْ
تســـمعُ الملهـــوفَ بـــلْ تُنجـــدُهُ ... وتجـــيرُ الملتجـــي إنْ مـــا وَفـــدْ
أنـــا في البـــابِ دخيـــلٌ ســـيدي ... قدْ دهـــاني الكربُ والعقـــلُ جمَدْ
يـــا رسُـــولَ اللهِ غوثًـــا ومـــددْ ... قد تلاشـــى العـــزمُ منّـــي وهمَدْ
يـــا رسُـــولَ اللهِ غوثًـــا ومـــددْ ... نفـــدَ العمْـــرُ وأضـــوانيْ الكمَدْ
يـــا رســـولَ الله غوثًـــا ومـــددْ ... أدركِ الحـــالَ فأنـــتَ المعتمَـــدْ
يـــا رسُـــولَ اللهِ غوثًـــا ومـــددْ ... (أنـــت والله شـــفيعٌ لا تُـــرَدْ)[1]
يـــا رسُـــولَ اللهِ غوثًـــا ومـــددْ ... أنـــتَ عبـــدُاللهِ.. فيّـــاضُ المدَدْ

أربيل:
٢٠١٦/٢/٦م

---

(١) هذا الشطر المضمن من قصيدة للسيد الشريف بدر الدين حسين الأهدل.

٤٩

قلتُ مستغيثًا بأعتاب غارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنهكتني حمول الاغتراب عن الأهل والأحباب:

**يا سـيّدي يا رسُـولَ اللهِ يا سنَدي ... أدرِكْ فقيرًا قـضى ذا العمْرَ في كَدَدِ**

**لا عقْلَ يُرشِـدُهُ.. لا صـبْرَ يُنجِدُهُ ... لا غوْثَ يُنقِذُهُ مـنْ هَوْلِ ذي المُدَدِ**

**أضحَى الفؤادُ هواءًا .. لا رشـادَ له ... قـدْ أنهَكَتْهُ جراحُ الأهـلِ والوَلدِ**

**يرجـوكَ مرْحَمَـةً حمْـلًا بِهِمَّتِكُمْ ... فتُنقذُوهُ مـن الأهـوالِ والنَّكَدِ**

**صـلَّى عليْـك إلهُ الكَوْنِ مـا صَدَحَتْ ... وُرْقٌ.. وما صاحَ مكروبٌ أيا سَنَدي**

**والآلِ والصحْـبِ ثمّ الأولياءِ ومَنْ ... يَهْـوَى مآثِرَهُـمْ في اللهِ.. لم يَحِـدِ**

أربيل:

١٣/١٠/٢٠١٥م

## ٥٠

قلتُ طربًا بذكر سيدنا عليّ عليه السلام:

بــأبي التراب لقدْ صدحــتُ مغرِّدَا ... فبذكرِهِ طــربَ الفؤادُ وأنشــدَا

وتــلا مدائحَــهُ فأســمَعَ دهرَهُ ... هــذا عــليٌّ في الشــمايلِ مُفْردَا

الحــقُّ أنّــى ســارَ يَتبــعُ خطوَهُ ... أضحى بــهِ طولَ الزمانِ مُشَــيَّدا

في حبِّــهِ شــابَ الفــؤادُ مُتيَّــمًا ... وهــواهُ في الأحشــاءِ دامَ مُخلّــدَا

فعليــهِ منّــي ألــفُ ألــفِ تحيةٍ ... ما هــامَ صــبٌّ في علاهُ مــرَدِّدا

١٢/٨/٢٠١٧م

## ٥١

قلتُ وقد شددتُ رحالي لزيارة ساداتنا الآل الكرام في سامراء:

حَثْحِـثْ ركابَ الهوَى في جنْحِ داجيةٍ ... واقصدْ كـرامَ الوَرَى في ذلكَ الوادي

فإننـــي مغــرَمٌ صـــبٌّ بهـــمْ وَلِهٌ ... وفي شـــمايلِهمْ مَدْحي وإنشـــادي

همْ آلُ بيتِ الهـــدَى مِنْ طُهْرِ فاطمةٍ ... وهمْ بحارُ العَطا.. نجومُ إرشـــادِ

أسودُ ســـامرّةٍ، حصنٌ لِقاصدِهمْ ... سلسالُ مَوردِهمْ يَروي ظَمَا الصّادي

أعنـيْ إمامَ التقـى، كهْفي ومُعتصمي ... تمثـالُ أهلِ العبا ذخريْ (عليْ الهادي)

و(الحَسَنُ العسكَريْ) سلطانُ كَبْكَبَةٍ ... القطبُ والغوثُ فيهـــا خيرُ أجنادِ

يا ســـادتي يا أســـاطينَ الحمَى كرمًا ... رفقًا بقلبٍ ضوَى؛ إذْ طالَ إبعادي

وجئتُكمْ راجيًا مـــن جودِ راحتِكمْ ... أنْ تُســـعفوا كسرَنا وقلَّـــةَ الزادِ

وتَربطـــوا حبلَنا بحبـــلِ خدمتِكمْ ... وتَجــبروا ضعفَنا بلحظِ إســـعادِ

حتـــى نوافيْكـــمُ، طهْــرٌ سرائرُنا ... والشـــملُ مجتمعٌ في يـــومِ ميعادِ

للهِ غيرتُكــم.. بــاللهِ هِمَّتُكــمْ ... وأنتـــمُ درعُنـــا منْ ســـهْمِ أوغادِ

منّـي السلامُ عليكـمْ ما شـدا طربٌ: ... بالعســـكريِّيَنِ طابَ المدحُ يا حادي

٢٠١٨/١/٢م

٥٢

قلتُ وقد أدمى القلبَ ما يحلّ بالموصل الحدباء والشام:

**أبكي على الموصلِ الفيحاءِ إذ نُحرَتْ ... فيهـــا كرامتُنا.. والطهـــرُ قد وُئِدا**
**أمْ أسـفكُ المهجـةَ الشـكلَى لنائبـةٍ ... حلّتْ بشـيخونَ.. ما أبقتْ لنا جلَدا**
**(يا لعنـــةَ اللهِ والأقـــوامِ كلِّهمِ)[1] ... على الذينَ أضاعـــوا الدينَ والبلَدا**
**السـافكينَ الدِّمــا.. اللاهثينَ ورا ... وهْمِ المناصبِ، واختاروا العِدا سنَدا**
**والطفْ إلهي -بجاهِ المصطفى سندي- ... بالأبرياءِ.. وصيِّرْ أمرَهمْ رشَـــدا**
**احقـــنْ دماءَهـــمُ.. آوِ شريدَهمُ ... وامسحْ جراحَهمُ.. لا تُشمتِ البُعَدا**

٢٠١٧/٤/٥م

(١) هذا الشطر المضمن من شاهد نحوي من شواهد سيبويه.

٥٣

علمتُ الآن أن اليوم هو مولد شيخنا الحبيب أخي السيد الشريف أبي محمد السامرائي حفظه الله وأمتع به فقلتُ :

أبـا محمّــدِ سـيّدي ومعلّمــي     يا ابــنَ العظامِ الأكرمينَ السُّــجَّدِ
هنّــأتُ مولــدَكَ السـعيدَ بأنّهُ     قدْ جــادَ بالحــبرِ البهــيّ الفرقَدِ
الســيّدِ الجحجــاحِ مفزعِنــا إذا     تهْنــا ببِيــداءِ العلــومِ الفَدْفَــدِ
تَذكارِ أربــابِ العلومِ أولي الحِجَى     كالســعدِ في التحقيقِ، أو كالسيدِ
فأبــوهُ بابُ العلمِ حيــدرةُ الوغى     شــمسُ المعارفِ وارثٌ عن أوحدِ
يــا ربِّ تحفظُــه وتحــرسُ آلَــهُ     من كيدِ فاجــرٍ اوْ عيونِ الحُسَّــدِ

٢٠١٥/٨/١٥م

## ٥٤

قلتُ في يوم مولد شيخنا محمود الدحلا الحنفي الدمشقي:

اللهَ أســألُ بالنبــيِّ ملاذِنــا ... ركنِ الضعيفِ.. ونــاصرِ المطرودِ

دومَ الســعادةِ والمــسرّةِ والهَنــا ... والنــصرَ والتوفيــقَ في المجهودِ

والســعيَ في نــشرِ العلــومِ وبثِّها ... لابــنِ الكرامِ.. لشــيخنا المحمودِ

والطــفْ بغوطتِنا الجريحةِ ســيّدي ... حتــى يعــودَ لظِلِّهــا الممــدودِ

والطفْ بكلِّ الشامِ -ربِّ!- كرامةً ... للهاشــميْ راعي اللِّــوا المعقودِ

صــلّى عليــهِ اللهُ مــا حــادٍ حدَا ... باسْــمِ الحبيــبِ مُدندنًــا بالعودِ

٢٠١٧/٥/١٩م

## ٥٥

كتب لي بعض مشايخي من بغداد رسالة في الجوال يقول فيها متمثلاً[1]:

دعِ الـدنيـا وزينتَـهـا لِـوغـدٍ ... وحاذِرْهـا إذا كنـتَ الرشـيدا

أترجو الخـيرَ من دنيـا أضاعتْ ... حسينَ السـبطَ واختارتْ يزيدا؟!

فكتبت له:

أمـا واللهِ لا خـيرٌ يُرَجّـى ... وذي دنيـاكَ كـمْ ولـدتْ يزيدا

ففـي شـامِ الكرامةِ كـمْ وليدٍ ... أتـى الدنيـا مغادرَها شـهيدا

وفي بغـدادَ كم قُطعـتْ كفوفٌ ... وشـمرٌ يلعـنُ الشـمرَ البعيدا

١١/١٠/٢٠١٦م

---

(١) البيتان -كما في حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر- للشيخ السيد محمد بن السيد إسماعيل بن السيد محمد بن السيد درويش الحسيني الحنفي الموصلي (١٢٥١هـ) بلفظ:

دعِ الدنيـا وزهرتَهـا لوغْـدٍ ... وجانبهـا إذا كنت الرشـيدا

أترجـو الخير من دنيـا أهانت ... حسينَ السـبطَ واختارتْ يزيدا

## ٥٦

قلتُ معترفًا لمن قد أحسن بي الظن:

| | |
|---|---|
| مـــا درينا الحُبَّ -يـــا صاحِ!- ولا | مـــن حِمـــاهُ قـــد دنوْنـــا، فاتّئدْ |
| إنـــما يَـــدري الهـــوَى مَـــنْ ذاقَهُ | وهـــوَى محبوبِـــهِ لا يفتقـــدْ |
| نـــابَ عنـــهُ الحِبُّ.. لا حـــولَ لهُ | وبنـــيرانِ الجـــوَى كـــمْ يتّقـــدْ |

١٩/ ٥/ ٢٠١٧م

## ٥٧

قلتُ أبكي الشام وثغرها البسام:

أبكـي عـلى الشـامِ أم أبكي على بلدي	وا حرَّ قلبيَ! من حزنٍ وهَى جسَـدي
إيـهٍ أيـا شـامُ! أنـتِ الحسـنُ أجمعُـهُ	قدْ كادكِ العجْمُ والأعرابُ من حسَدِ
إيهٍ دمشـــقُ بلادَ الأكرمـــينَ ومَنْ	ألحاظُ همَّتِهـــمْ تُغني عـــن الكدَدِ
في سـفْح قسـيونَ روحي، فيهِ أزمنتي	فارفقْ بحاليْ حُوَيـدِي الركبِ واتئدِ

٢٠١٤/٩/٢٧م

٥٨

قلتُ مخاطبًا بعضَ من ملأهم الحسد، حتى صاروا يشترون لي الهمَّ والنكد:

لو كنـــتُ أعلـــمُ أنّ البرَّ بُـــرْءٌ لِما ... يَملا نفوسَـــكمُ مِ الْحقدِ والحسَـــدِ
لَكنـــتُ في بذلِهِ كالريحِ مرسَـــلَةً ... سِرًا وجهْرًا.. ولوْ أُقْعِدتُ من كَدَدِ
لكـــنَّ داءَكمُ أعيا الحكيمَ شـــفًى ... فقـــالَ قولَتَـــهُ في ســـالفِ الأمَدِ:
(كلُّ العداواتِ قد تُرْجى إماتتُها ... إلّا عداوةَ مَنْ عادَاكَ عن حَسَدِ)(١)

أربيل:
٤/٣/ ٢٠١٦م

(١) بعضٌ ينسب هذا البيت للمتنبي، ولم أقف عليه في ديوانه.

٥٩

قلتُ ناصحًا الشباب والشابات في أمر اختيار الزوج:

**البنـــتُ بالأمِّ، لا بـــالأبِّ يا ولدي ... فانظر إليها.. تقـــضّي العمْرَ بالرغَدِ**

**اســـتجلِ معدِنَها.. لا ثوبَ والدِها ... إنّ المظاهـــرَ قـــدْ تأتيـــكَ بالنكَدِ**

**إيـــاكِ أنْ تُخدعَي بالثـــوبِ يُقصرُهُ ... أو سُبْحةٍ خرزُها من غشٍّ اوْ حَسدِ**

**ولتســـألي اللهَ أنْ يُهديْكِ مُنســـجمًا ... يراقبُ اللهَ، لا يُضويـــكِ منْ كَمَدِ**

أربيل:
٢٠١٦/٥/٣٠م

٦٠

قلتُ طربًا بذكر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

اهَــجْ بذكــرِ محمــدٍ يا شــادِي    فمديحُــهُ غنْمٌ وحسْــنُ رشــادِ
واعزفْ على ســمْعِ الدُّنا إنشادي    فمــدادُهُ حــبٌّ لأكــرمِ هادي

١٧/ ١١/ ٢٠١٧م

٦١

قال بعض الأولياء متشوقًا إلى لقاء مولاه: (ليقلْ لي يا عبدي، وليفعل بي بعد ذلك ما يشاء)، فقلتُ ناظمًا جملته الشريفة هذه:

إذا قلتَ ليْ يــومَ اللقاءِ: أيا عبديْ!    فلســتُ أباليْ بالشــقاءِ أوِ السعْدِ
خطابُكَ صهبائيْ..وعشقيَ من مهْدِي    ولُقياكَ مأموليْ هيا حــضرَةَ الفرْدِ

٢٠١٨/٢/٥م

٦٢

قلتُ معرّفًا التصوف:

ليــسَ التصوّفُ حــضرةً أو مولِدا    أو هــزَّ راسٍ إنْ حويــدٍ أنشَــدا
إنَّ التصــوّفَ صفْوُ قلبِــكَ يافتَى    متعلِّقًــا بــالله تَقْفُــو أحــمَدا

٢٣/٥/ ٢٠١٤م

٦٣

قلتُ في الاستغاثة بصفوة الصفوة:

هلْ تستغيثُ بِميْتٍ؟! قلتُ: لا.. نعمْ أحياءُ -يا سيّدي!- في حضرةِ الصمَدِ

أرواحُهمْ.. عن كثيفِ الحُجْب خاليةٌ إنْ قلتُ: يا سادتيْ لَبَّوني بالمَددِ

٢٠١٥/٨/٧م

٦٤

قلتُ مخاطبًا بعض من يعيش في الوهم:

تُخادعُكَ الأحلامُ يا أيها الذي بنيتَ منَ الأحلامِ صرحًا مُمَرَّدا

وخِلْتَ سرابَ الوهْمِ -والوهْمُ قاتلٌ- لذيْ الغلّةِ الظمْآنِ عذْبًا مُبَرَّدا

١١/ ٤/ ٢٠١٧م

٦٥

قلتُ في بعض من نأى عن الوداد، ونسي ما بيننا من ملح وزاد:

إنْ ترغبَنَّ بِنا فإنّا أرغَبُ وإذا زهدْتَ فإنّنا بكَ أزهدُ!

٢٢/ ١٠/ ٢٠١٧م

## ٦٦

قلتُ وقد عزّ النديم:

**خمْـــرَ المعانيَ.. كمْ عاقــرتُ منفردًا    إذْ لا نديـــمَ؛ فإنَّ الصحْـــبَ زُهّادُ**

٧/٩/ ٢٠١٧م

## ٦٧

قلتُ في الغزل:

**لمّـــا رأتْ أنَّ العيـــونَ ســـوارحٌ    في روضِ وجْنَتِهـــا تَنَقَّبَـــتِ اليَدا**

٢٧/٤/ ٢٠١٧م

# قافية الراء

٦٨

قلتُ وقد شددنا مطايا العزم لشم أعتاب طيبة بعد أن أنهينا مناسك الحجة الأولى:

ركبْنـــا مَطايا الوجْدِ والنارُ تَســـعَرُ ... تُســـابقُنا الأشـــواقُ والدمعُ يمطُرُ
إلى كعبـــةِ الأرواحِ مِـــنْ قبلِ آدمٍ ... بـــهِ طابَتِ الدنيا، بـــهِ الكونُ يعمُرُ
إلى ســـيّدِ الرسْـــلِ الكرامِ إلى الذي ... بهِ الأنبيـــاءُ الزهْرُ جـــاءَتْ تُبشِّرُ
إلى سرِّ أمْـــرِ اللهِ في الخلْـــقِ كلِّـــهِ ... إلى علـــةِ الإيجادِ، فالفيـــضُ يظهَرُ
فلاحَـــتْ لَنا من نـــورِ طيبةَ ومضةٌ ... فضجّـــتْ بنا الأشـــواقُ: اللهُ أكبَرُ
فقلتُ لِصحبيْ والدمـــوعُ هوامعٌ ... وقدْ حلَّ بالأرواحِ مـــا لَيسَ يُذكرُ
أخلّايَ قوموا نَذرفُ الدمْعَ ســـاعةً ... على قَدَمِ الإخـــلاصِ، والغَيرَ نَهجُرُ
دخلْنا عـــلى (بابِ الســـلامِ) بذلّةٍ ... وأبصارُنا -يا صاحِ!- لا لَيسَ تنظُرُ
قدَ اضْحَتْ لَعمرو الحقِّ سكرَى كليلةً ... جلالَـــةُ ذاكَ الحيِّ -واللهِ- تُســـكِرُ
فقبّلـــتِ الأرواحُ ســـبعًا ببابِـــهِ ... بهِ طافـــتِ الأسرارُ والليـــلُ أنورُ
وقلـــتُ: حبيـــبَ اللهِ! إنّي بِبابكمْ ... أتيتُـــكَ شـــاكٍ والهمـــومُ تكاثَرُ
قدَ اوْهتْ عِظامـــيْ نائباتٌ عظيمةٌ ... وفوقيْ مـــنَ الأوزارِ ما ليسَ يُحصرُ
بِمســـتنقَعِ العصيانِ مُمْسٍ ومُصبحٌ ... وصوتُ نذيرِ الشيبِ ما عـادَ يَزجرُ
يَظـــنُّ بيَ الأقـــوامُ خـــيراً وإنّني ... لَـــشرُّ عبـــادِ اللهِ قلبًـــا وأحقَـــرُ
وجئتُ رســـولَ اللهِ جـــدواهُ راجيًا ... وإنَّ رســـولَ اللهِ بالحـــالِ أبـــصَرُ
فداركْ -حبيـــبَ اللهِ!- ذلّي بنظرةٍ ... تَقومُ بضـــاوِي الحالِ، والكسرَ تَجبرُ
فليسَ -رســـولَ اللهِ!- إلّاكَ مَلجأٌ ... يَلوذُ بـــهِ الملهوفُ دَهـــرًا فينصُرُ
أغثني أغثني -يا مـــلاذي- بنظرَةٍ ... فإنّـــكَ غيـــثُ اللهِ يَهمـــيْ فيبهَرُ

وزوجـــيْ وأولاديْ الذينَ تركتُهمْ ... يُسـامُونَ خسـفَ البُعدِ، والبينُ يَقهرُ
يَرومــونَ وَصلًا للحبيــبِ وربعِهِ ... ولكنَّ شــؤمَ الذنبِ والحالَ يَحجُرُ
فقلْ: ذا خَديمــيْ، أهلُهُ في حمايتي ... لِنجدتِــهِ بِيــضُ العزايمِ تُشــهرُ
وإنَّ علينــا حِلَّهــمْ وارتِحالَهــمْ ... إلى أنْ يَكونــوا في حِمانــا فيُنصَروا
ودارِكْ أُصيحــابيْ وأهليْ وجيرتي ... لقدْ عمَّــتِ اللأواءُ، والــدمُّ أنهُرُ
وفلوجــةُ الميــلادِ ثــكْلى حزينةٌ ... تَحومُ بهــا الغربانُ، والبــومُ ينذرُ
وكلُّ العراقِ اليومَ في الظلمِ ســادرٌ ... وأشــلاؤُه للثعلُبــانِ تُنَــسَّرُ
تشفَّعْ لهُ -يا سيدَ الرسْلِ!- واحمِهِ ... فإنّكَ -باسـمِ اللهِ- حـامٍ وناصِرُ
عليــكَ صــلاةُ اللهِ ثمّ ســلامُهُ ... معَ الآلِ والأصحابِ ما الحقُّ يَظهرُ
بِمــرْآةِ هذا الكــونِ للقلبِ جهرةً ... فما غابَ لا واللهِ يا صحبُ أبصروا
بِعدِّ نجومِ الليــلِ والقطرِ والندَى ... وعدِّ رمــالِ البرِّ والفضــلُ أكثرُ

المدينة المنورة
الجمعة:
١٤ ذو الحجة ١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٩/١٦م

٦٩

تكرم فأخذني الدكتور عبدالرحيم العباسي المدني -جزاه الله عني كل خير- لزيارة شهداء بدر.. رضي الله عنهم، وعندهم قلتُ:

(ســادتي يا أهلَ بدرِ)[١] حبُّكمْ في الروحِ يَسري
في حماكــمْ قــدْ نزلتُ راجيًا جــبرًا لكسري
راجيًــا حَــلّ وثاقي فسرابُ العمْــرِ يَجري
قــد دنا وقــتُ رحيلي في المنى قد ضاعَ عمْري
فانظــروا عطفًــا لحالي فعسَــى يَصلحُ أمري
نظــرةٌ من لحــظِ روحٍ تُبــدلُ العــسرَ بيسرِ

مسجد العريش
قبيل صلاة فرض العصر
١٦ ذو الحجة ١٤٣٧هـ
١٨/٩/ ٢٠١٦م

(١) هذا الشطر من قصيدة لسيدي بهاء الدين الرواس رضي الله عنه.

## ٧٠

قلتُ في الصلاة والسلام على سيد الأنام:

**صلاتُــــكَ ربّي والســـلامُ على الذي　　　بطلعَتِهِ يُســـتمطرُ اليســرُ والنصرُ**

**محمــدٍ المختــارِ.. آدمِ آدمٍ　　　بـــهِ بشّرَ الأخيـــارُ والأنبيـــا الغرُّ**

**معَ الآل والأصحابِ ســاداتِنا الأُلى　　　بســـيفِهِمُ قد خابَ وانطفَأَ الكفرُ**

٢٠١٨/١١/٢م

## ٧١

قلتُ في الصلاة والسلام على مصباح الظلام:

صلاتُــك ربّي والســلامُ على الذي بطلعتِه يُســتبدلُ اليــسرُ بالعسرِ
محمـــدٍ المبعــوثِ ختْمَ رســالةٍ (ولكنّهُ بالفضـــلِ في أوّلِ الذكرِ)[١]
إمـــامُ النبيـــينَ العظـــامِ أميرُهمْ وقائـدُ ركبِ الرسْلِ في السرِّ والجهرِ
حبيـــبٌ طبيبٌ أكمـــلُ الخلقِ رحمةً شفاعتُهُ كم تســعِفُ المثقلَ الظهْرِ
معَ الآلِ والأصحابِ تيجانِ رُوسِنا تَفيْ لحـــماةِ الديـــنِ والأوليا الزهرِ
وناظمِ هـــذا القولِ مأســورِ ذنبِه بإجرامِه كم بـــاتَ في ضيِّقِ الأمرِ
وكلِّ محـــبٍّ للحبيـــبِ وآلِـــهِ يُنَاجيهِ بالأشـــواقِ يا طيّبَ الذكرِ
صـــلاةً يَفوقُ المســكَ والندَّ طيبُها تعودُ لنـــا بالنـــصرِ في أوّلِ الفجرِ
بعدِّ نجومِ الليـــلِ والرملِ والحصَى وعدِّ فعـــالِ اللهِ في الـــبَرِّ والبحرِ

٢٠١٨/١٠/٥م

---

(١) هذا الشطر من القصائد الوترية.

## ٧٢

قلتُ الآن وقد رأيت صورة لقبر السيدة آمنة بنت وهب:

| | |
|---|---|
| لواهبـــةِ الحيـــاةِ عـــلى البرايـــا | جميـــلٌ طـــوّقَ الأعنـــاقَ طـــرّا |
| بشـــمسِ العالمـــينَ فدتْـــهُ روحي | أنـــارتْ دربَنـــا دنيـــا وأخـــرى |
| ألا يـــا أمَّ أحمـــدَ في فـــؤادي | لذكـــركِ لوعـــةٌ تُبكـــينِ جمْـــرا |
| ولِـــمْ لا والحبيبُ بكاكِ شـــوقًا | وفاضتْ مقلتـــاهُ عليـــكِ دُرّا؟! |

٢٠١٨/٣/٢١م

٧٣

قلتُ وقد قرأت لبعضهم ما يسود وجه صحفه من اتهام للإمام مالك -وحاشاه- بالنصب:

إنَّ الأئمــةَ أقــمارٌ تفيــضُ هدًى ... و(مالكُ)الشمسُ..في علياهُ قدْحاروا

ما مــسَّ بُردتَــهُ نَصْبٌ لســادتنا ... آلِ النبــيِّ.. كــما قد فــاهَ ثرثارُ

أُمَّ الشّــفا، فالشــفا في عــذْبِ مَشْرَبــهِ ... لدى عياضِ الهدى.. تَرويكَ الَاخبارُ

عن جعفــرٍ.. مالكٌ يــروي تادُّبَهُ ... إذْ يُذكَــرُ المصطفى، والدمعُ مدرارُ

أُمَّ المُوَطّــا تــرَ الآثــارَ مُســندةً ... عن باقرِ العلمِ.. هلْ يَكفيكَ تَذكارُ؟

وعن عليٍّ وسِــتِّ الــكلِّ فاطمةٍ ... أئمــةُ الحــقِّ.. للســارينَ أنوارُ

أبعــدَ هذا الذي قد جــاءَ من خبرٍ ... يغرُّكَ الوهْمُ أو يُغويــكَ فُجّارُ؟!

٢٠١٧/١٢/٢٣م

## ٧٤

قلتُ وقد طرب القلب بحب ساداتنا الآل ولا سيما سيدي علي الرضا عليهم وعليه السلام:

ولائـــيْ آلَ أحمدَ -صـــاح!- دينٌ ... بهِ أرجـــو النجـــاةَ بيـــومِ حشْرِ
لزمـــتُ ولاءَهمْ مذ كنـــتُ طفلًا ... سُـــقيتُ هواهـــمُ مزجًـــا بِـــدَرِّ
بـــآلِ محمـــدٍ طـــربي وأُنـــسي ... ومدحُهـــمُ لِروحيْ كاسُ سُـــكْرِ
إذا حـــاديْ المحبـــةِ قـــد تغنَّـــى ... بهـــمْ فالوجدُ يـــضرمُ مثْـــلَ جمْرِ
ســـألتُ اللهَ يُلحقُنـــا جميعًـــا ... بركبهِـــمُ ويغفـــرُ كلَّ وزْرِ
ونَحظَـــى في القيامـــةِ بالتلاقـــي ... نجاورُهـــمْ بجنّـــاتٍ ونهْـــرِ
ونَلْقَـــى ســـيّدي المختـــارَ طـــه ... يقـــولُ: أولاءِ قد وفّـــوا بأجري
فيُدنينـــا إليـــهِ وهْـــو راضٍ ... ويُجـــبرُ بالتـــداني كلَّ كـــسْرِ
فصـــلِّ ربَّنـــا دومًـــا عليـــه ... وســـلّم عـــدّ أنفـــاسٍ وذَرِّ
وعـــمَّ الآلَ والأصحـــابَ جمعًـــا ... وكلَّ مقـــرَّبٍ في كلِّ عـــصْرِ
وخُـــصَّ تكرّمًـــا أبنـــاءَ طـــه ... وســـيدَنا الرِّضا صمْصـــامَ نصْرِ
ودارِكْ أمّتـــي مـــن هـــولِ كربٍ ... وعجّلْ -ســـيّدي!- فضْلًا بيسرِ

٢٠١٩/٢/٢٨م

## ٧٥

قلتُ طربًا بذكر سيدي الجيلاني وردًّا لبهتان بعض النكرات[١]:

عَلَـمُ الشريعةِ تاجُ أربـابِ التقى ... السـيدُ الجحجـاحُ عبدُالقـادرِ
أحيـا الـدوارسَ مـن علُومِ شريعـةِ المختـارِ في الأمصـارِ دونَ تقاصرِ
مـا بينَ أصـلٍ والفـروعِ علومُهُ ... حتى غـدا قطبًـا لـكلِّ مُثابِرِ
أعلمتَ أغيرَ منـهُ إن نعقَ الهوَى؟! ... فلَكمْ أماتَ الجهلَ -صاحِ!- بباترِ
بعـثَ الرجولةَ من عميقِ سـباتِها ... فأتـى بِجيـلٍ للكرامةِ سـائرِ
كـمْ حائـرٍ في بابِه وجـدَ الهدَى ... وكـذا فقيرٌ قـد غَنـيْ بِجواهرِ
للهِ ذكـراهُ المَجيـدةُ إنّهـا ... تُحيي الرفـاتَ ولو دفـينَ مقابرِ
جـذبَ القلـوبَ لربِّهـا بكمالِهِ ... وأخو الجهالةِ في الضـلالِ الظاهرِ
سَـلْ عنهُ شرقَ الأرضِ أو غرْبيَّها ... تُنبيكَ عنْ عَينِ الوصـالِ الطاهرِ
الهِنـدُ والسـندُ الكريمـةُ يا فتى ... يَسـقي لَها الإيْمانَ طـولَ الأعصُرِ
ويريـدُ أهـوجُ أنْ يدنِّـسَ طُهرَهُ ... أتضرُّ طهْرَ البحرِ بعضُ صراصرِ؟!
يـا أيّهـا المسـكينُ تهزَأُ باسْـمِهِ ... أبـشرْ بِحـربٍ من مليـكٍ قادرِ
يـا ربِّ! ظهريَ بالمعـاصيْ مثقلٌ ... وأتيـتُ ملتجئًـا بعبدِالقـادرِ
مـولايَ ترحَمُنـا وتَجبرُ كسرَنا ... وتُغيثنـا من كيـدٍ علْـجٍ غادرِ
ثُـمّ الصـلاةُ عـلى النبـيِّ وآلِهِ ... وصِحابِـهِ والتابعـينَ الَاكابـرِ
والناظـمِ المـدحَ المُقـصِّرِ يَبتغي ... وصْلَ الحبيـبِ ونَـصْرَهُ للعاثرِ

٣٠/ ٥/ ٢٠١٥م

---

(١) أصل القصيدة مطلعها، وباقي أبياتها من مساجلة مع جمع من الأفاضل.

## ٧٦

قلتُ وقد دخلت بغداد بالعيال، بعد أن أنجانا الله تعالى بلطفه من داعش بعد بعد مغامرة وبلبال:

مــرّتْ ركائبُنا عجلَى عــلى وَجَلٍ    في طُهْرِ بغدادَ والأشــواقُ تستعرُ
ترنــو عيــونيَ ربْعَ البــازِ في لَهَفٍ    السـيدُ الذخْــرُ للاجــينَ ينتصرُ
مــا أمّــهُ مُبتــلًى إلا وقــامَ لــهُ    ســعيًا لنَجدَتِهِ كالغيــثِ يَنهمرُ

بغداد:
٢٠١٥/١٠/٢١م

## ٧٧

قلتُ طربًا بالأولياء واعترافًا بما أنا عليه من خواء:

بِهــمْ نطقتُ.. وإلا فاللســانُ عَيِيْ    والفعلُ غيٌّ.. وجنْــيُ العُمْرِ أوزارُ
قد غــرّني الحِلْمُ والإنعــامُ والأمَلُ    لا توبَ أغنمُــهُ.. لا الدمعُ مدرارُ
همْ سـادتي ومـلاذي.. نبـضُ قافيتي    وفيضُهـمْ -معْ ذنـوبيْ- الدهرَ جرّارُ

٢٠١٧/١٢/٢٥م

٧٨

كتبتُ لأخي الكريم الشيخ أبي البركات السندي الحنفي وقد أخبرني أنه مسافر لزيارة مولانا الرومي:

**أبــو الــبركاتِ للروميِّ ســارا　　　فأجّــجَ في الحشَــى شــوقًا ونارا**

**إلى الأشــياخِ جذلانًــا تداعَــى　　　وقلبــيْ لِلهمــومِ غــدَا مَدارا**

**ألا اذكــرْ -يا أُخــيَّ!- حليفَ همٍّ　　　قدِ اتخــذَ الذنــوبَ لهُ شــعارا**

**عســى الرومــيُّ يُدرِكُــهُ بِلَحْظٍ　　　فيغــدو للتقَــى إلْفًــا وجــارا**

**ويَجلــو عن سَــما قلبيْ ســحابًا　　　مــنَ الأحزانِ، يمطــرِنيْ اصطبارا**

٢٢/ ٢/ ٢٠١٧م

٧٩

قلتُ في تعريف التصوف:

ألا إنَّ التصـــوفَ صفْـــوُ قلـــبٍ عـــنِ الأغيـــارِ مُلتفتٌ جَســـورا
يُقَفِّـــي ســـنةَ المختـــارِ طـــه يرجّـــي اللهَ.. خوفًـــا أنْ يَحـــورا
مـــعَ الأنفـــاسِ منكـــسٌر ذليـــلٌ ببـــابِ اللهِ.. قدْ أرخَى الســـتورا
ومـــا كانَ التصـــوفُ نقـــرَ دُفٍّ ولا رقصًـــا و لا فرْشًـــا وَثـــيرا
ولا هتْـــكَ الشريعـــةِ بافـــتراءٍ و لا دعـــوَى و لا كذِبًـــا و زورا
ولا خِدْنًـــا لأربـــابِ الكـــراسي ولا مَنْ شادَ بالســـحْتِ القصورا

٨/٨/ ٢٠١٧م

٨٠

قلتُ مترجمًا عن عوالم الروح:

كنّـــا حروفًـــا عاليات نـــاضِرَهْ ... متعلّقـــاتٍ في أعـــاليَ قاهِـــرَهْ

ثُـــمَّ انحدَرْنا صَوبَ كلِّ تســـفُّلٍ ... وبِـــذي المهامِهِ كمْ نَمـــرُّ مُهاجِرَه

في عـــالِمِ الـــذرِّ المطلسـمِ شـــأنُه ... ثـــمَّ الدُّنا.. ثمّ الـــبرازخِ.. الآخرَه

وعـــوالمٌ مَطْويَّـــةٌ عَـــنْ فهْمِنـــا ... يَدري بهـــا أهلُ العُيونِ الســـاهِرَه

من ذي المنـــازلِ نَســـتعيرُ بُرودَها ... منهـــا مُحقّـــرَةٌ، ومنهـــا فاخِـــرَه

لا لا نهايـــَة.. لا تحـــطُّ ركابُنـــا ... أبـــدًا تَقاذَفُنـــا البحـــارُ الزّاخِرَه

واعْجـــبْ بأنّا رُغمَ هجرةِ رسْـــمِنا ... بَقيَـــتْ مَعانيْنـــا حروفًـــا ناضِرَه

٢٠/ ٩/ ٢٠١٧م

## ٨١

قلت وقد علمت أن اليوم ميلاد أخي الحبيب الشيخ إبراهيم حاضري الحلبي:

سـألتُ لإبراهيـمَ ربًّـا نوالُـهُ ... يَفيضُ على الأشياءِ في السرِّ والجهْرِ

وقلـتُ: هيا ربـاهُ هبْهُ مـرادَهُ ... وأصلِحْ لهُ الأحوالَ، وانظرْه في العسْرِ

وصنْهُ -إلهيْ!- مـن خبيثٍ مخاتلٍ ... يَرومُ لـه الأهوالَ بالمكـرِ والغدْرِ

وأفسـحْ لهُ في العمْرِ.. بارِكْ بسعيهِ ... إلى أنْ يَرى الأحفـادَ يَحيَوْنَ في يُسْرِ

وفي طيبـةَ الغـراءِ يَحْظى بوصلـهِ ... ومِن تِبْرِها -مولايَ!- مسعاهُ للنشْرِ

وصلِّ -إلهَ الكونِ!- دومًا على الذي ... بهِ تُربـطُ الأكوانُ من عـالمِ الأمْرِ

مُحَمَّـدٍ المبعـوثِ للخلـقِ رحمةً ... مَعَ الآل والأصحاب والأوليا الزهْرِ

٥/ ١٠/ ٢٠١٦م

٨٢

قلتُ باكيًا حال بلدتي وما حل بها من ويلات الاحتلال وداعش:

أَبى الدهــرُ إلا أنْ يُمزِّقَ شــمْلَنا ويســكنَ أوطاني خبيثٌ وشــاطِرُ
كأنْ لم يكــنْ أهــلي حُمــاةَ ديارِهمْ فعاثَ بهــذي الدارِ عِلْــجٌ وغادِرُ
(كأنْ لم يكــنْ بينَ الحَجونِ إلى الصفا أنيسٌ، ولم يَســمرْ بمكةَ سامِرُ)(١)

٢٠١٤/١٠/٨م

٨٣

قلتُ مناجيًا راجيًا:

تــداركْ مُهيجــةَ عبــدٍ كســيرْ لهُ الــوزرُ قيــدٌ.. فعزَّ المســيرْ
لِعفــوكَ تَشــخَصُ آمالُــهُ فنعــمَ المُرجَّــى ونِعــمَ النصيرْ

٢٤/ ٨/ ٢٠١٦م

٨٤

قلتُ مترجمًا عني:

الفرْحُ أعراضٌ.. وحُــزْنِيَ جَوْهَرُ فالوَجْهُ بِــشْرٌ.. والفُــؤادُ تَكَدُّرُ

٢٠١٣/١٠/١٦م

(١) البيت لشاعر من جرهم، يتشوقُ إلى مكةَ -حرسها الله تعالى- لما أجلاهُم عنها خُزاعةُ.

# قافية السين

٨٥

قلتُ باكيًا ربعي وما حل به من مآس:

كم فاضلٍ -يا عينُ!- أمسى خانِسًا ... أنّى التفتُ رأيتُ رَسْـمًا دارِسا

وإذا نظـرتُ إلى الزمـانِ وجدْتَهُ ... -يا قلـبُ!- خوّانًا لَئيمًا عابِسا

قـدْ صَابَني بسـهامٍ بـيْنٍ قاتلٍ ... لولا الـ(عسى)[1] ما عشتُ إلا يائِسا

٢٠١٤/٦/١٢م

٨٦

قلتُ وقد زارنا في بيتنا أخي وأستاذي الدكتور فراس عبدالرزاق الكندي البغدادي:

حـلَّ الـسرورُ بدارنـا بحلولِهِ ... فهُوَ المنـوَّرُ، ذو الفخـارِ، فراسُ

للهِ مجلِسُـه الكريـمُ، فقولُـهُ ... خُلُـقٌ، وكلُّ فِعالِـه نـبراسُ

أنعـمْ بـهِ وبمَنْ أقـامَ بنـاءَهُ ... فالغُصنُ أينعَ حيـثُ طابَ غِراسُ

أربيل:

٢٠١٦/١/٢٩م

٨٧

قلتُ وقد قرأتُ لبعضهم يطعن ببعض أهل الفضل قائلًا: (صُوفيٌّ محترق):

بالحبِّ محـترقٌ.. بالوصلِ منغمسٌ ... واللهُ مطلبُـهُ.. لا مِدحـةُ الناسِ

صَفَا فصُوفي.. فلا غلٌّ ولا حسـدٌ ... وأنتَ في غفلةٍ.. سـمّاعُ وسْواسِ

٢٠١٩/١/٣١م

---

(١) ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا﴾ [البقرة: ٢١٦]

## ٨٨

قلتُ باكيًا حالي:

ألا أيّهـا القلـبُ المعاقِرُ للأسـى	بكاسٍ من الحرمانِ أحســنَ أو أسا
أمـا آنَ يـومٌ تنجليْ عنـكَ كربةٌ	فقدعشتَ دهرًا ترقبُ الـ(ليتَ) والـ(عسى)

٢٢/١١/ ٢٠١٣م

## ٨٩

قلتُ في الإفلاس والغنى:

إذا الإفلاسُ حلَّ بجيبِ شـخصٍ	رأيـتَ ثيابَـهُ صارتْ عبوسَـا
وإذْ مـا حلّـهُ الـدولارُ يومًـا	فمن بِـشْرٍ قـدِ اتّخذَ اللّبوسَـا

٢٨/٢/ ٢٠١٧م

# قافية الضاد

## ٩٠

قلتُ ملتجئًا إلى الله تعالى شاكيًا حالي:

ها قــد دنا منّــي الحِـمامُ وإنّني     لمُضَيِّــعٌ ما قــدْ يُســنُّ ويُفرَضُ
عمــريْ منْ الأوزارِ أمســى مثقَلًا     والــروحُ ممــا أجتنيــهِ تَرمضُ
والقلــبُ في أسْرِ الذنــوبِ مُكبَّلٌ     ممــا دهــاهُ كلَّ آنٍ يَحــرُضُ
فبجاهِ أحمدَ -ســيدي!- أتوسَّــلُ     مَنْ جــاكَ بالمختــارِ لا لا يُرفَضُ
يا غافــرَ الــزلاتِ تغفــرُ زلّتي     وتصونُني عــمّا يَشــينُ ويُمرِضُ
أنقذْ فــؤاديَ من دنــاءاتِ الهوى     عَلّــي منَ اوهادِ الضلالةِ أنهضُ
وأقومُ أســعى للمــكارمِ والتقى     وعنِ المســاوي -يا إلهي!- أُعرِضُ
وأَدِمْ صَلاتَــكَ للحبيــبِ محمَّــدٍ     ما قامَ عبــدٌ في الدجــى يَتعرَّضُ
والآلِ والأصحــابِ أعلامِ الهدى     مــعَ مذنــبٍ في غيِّــهِ يَترَبَّــضُ

١٧/ ٤/ ٢٠١٩م

# قافية العين

## ٩١

قلتُ ملتجئًا لأعتاب أبي العلمين، سيدنا الرفاعي قرة العين:

أبــا العَلَمَــينِ أحمدُ يــا رِفاعي ... رياحُ الكرْبِ قــدْ كسَرَتْ شِراعِي
وفي الأهــواءِ قدْ تاهتْ سَــفيني ... وقلبــيْ بــاتَ نَهْبًــا للضّبــاعِ
وأنــتَ ملاذُنا مِــنْ ذي الدّواهِي ... وأنتَ الغوثُ مَشــكورُ المَســاعِي
أتــرضَى أنْ يُضــامَ لكــمْ مُحِبٌّ ... وفي الأعتابِ تَنْهَشُــهُ الأفاعي؟!
وتُسْــلَبُ منــهُ أثــوابُ العَطايا ... وأنتمْ -ســيّدي- للركْبِ راعي؟!
عليكَ ســلامُ ربِّــكَ مــا تغَنَّتْ ... قلوبُ القــومِ تَنْبــضُ بالرفاعِيْ

١٥/ ٣/ ٢٠١٧م٩١

## ٩٢

قلت وقد دنا شهر رمضان والفلوجة تحت الحصار وظلم داعش:

رمضـــانُ أقبلَ والقلـــوبُ تفجُّعُ    فالربعُ نارٌ.. والصحـــابُ تقطّعوا
فلوجـــةُ الأبرارِ ثكلى.. تشـــتكي    ظلـــمَ العبـــادِ.. لربِّهـــا تتضرَّعُ
أبناؤُها نهْبَ الـــكلابِ قدَ اصبحوا    أشـــلاؤها للثّعلُبـــانِ تمَتُّـــعُ
بالســـاكنينَ بِهـــا ســـألتُ إلهَنـــا    لطفًا بمَنْ ســـكنوا الفؤادَ ولَوّعوا
لطفًـــا بإخـــواني.. بـــكلِّ مشرَّدٍ    وبـــكلِّ طفـــلٍ خائـــفٍ يتضوَّعُ
واحفـــظْ لنـــا الإيـــمانَ ربِّ فإنه    من هولِ مـــا نلقى الجبـــالُ تَخَلَّعُ
ثـــمَّ الصلاةُ عـــلى الحبيـــبِ وآلِهِ    وصِحابِـــه مَـــعَ ناظمٍ يتشـــفَّعُ

أربيل:
٥/ ٦/ ٢٠١٦م

٩٣

قلتُ تحت عنوان: #خدعوك_إذْ_قالوا، في بيان بعض تلبيسات مدّعي السلفية من أبياتٍ متفرقات جمعتها هنا على ترتيب نظمها ونشرها في الفيسبوك:

خدعوك إذْ قالوا (الدليلُ سبيلُنا) فالقومُ جهْلٌ.. والعَمَايَةُ مَهْيَعُ
خدعوك إذْ قالوا (تَسَلَّفَ واهتدى) وتراهُ مِنْ خَلَفٍ يَميرُ وَيَبْضَعُ
خدعوك إذْ قالوا (ابنُ حنبلَ) شيخُنا وأصولَهُ عافوا.. وفَرْعًا ضَيَّعُوا
خدعوك إذْ قالوا: (الدليلُ يقودُنا) جهلوا الدلالةَ والدليلَ.. وجعجعُوا
خدعوك إذْ قالوا: (التأَوُّلُ بدعةٌ) وصَمُوا الأئمَّةَ بالضلالِ وشنّعوا
خدعوك إذْ قالوا: (الشريعةُ نهجُنا) فالقومُ بهْتٌ.. بالسفاهةِ لَعْلَعوا

٩٤

قلتُ لبعض الأحبة ممن يعزم على زيارة مقام سيدنا الحسين في القاهرة وقد حجرتنا داعش عن الخروج من البلدة: عني قل:

**يا ابــنَ بنــتِ الرســولِ إنَّ محبًّا　　　قــدْ رمــاهُ الزمانُ بــينَ الأفاعي**

**إنْ تَجــودوا من طــرْفِ عزمٍ بلحظٍ　　　تُنقذوهُ مــنْ هَوْلِ هــذي البقاعِ**

٢٧/٩/ ٢٠١٥م

٩٥

قلتُ باكيًا حال الخُطَب والجمعة:

**مواعــظُ حيِّنا مــن أهــلِ بدعَهْ　　　ولحــنُ الفكْــرِ أفســدَ كلَّ متْعَهْ**

**فلــولا اللهُ يَغضَــبُ لــو تَرَكْنا　　　لَمَا رحْنــا الجوامِــعَ يَــومَ جُمْعَهْ**

٧/١٢/ ٢٠١٨م

# قافية الفاء

٩٦

قلتُ واصفًا حال العراق وما فيه من تناقض ونزاع وشقاق:

هــذا العــراقُ عَجيبــاتٌ وقائعُهُ … حيرَى تعودُ حروفُ الشعْرِ لمْ تَصِفِ
أمّا الخــؤونُ فقدّيــسٌ.. يُحذِّرُنا … شــؤْمَ الخيانةِ.. والتبذيرِ والسرَفِ
أُنظُــرْ لآكلَــةٍ بالثــدْيِ.. واعظةً … قَوميْ، وناصحــةً بالطُّهْرِ والشرَفِ
وذو الوُجوهِ تَــرَى قامَ الخطيبَ بنا … أَنِ استقيمُوا.. وراعُوا سيرَةَ السلَفِ
وراءَ هــذا الخَنــا قــومٌ مُهَرْوِلَةٌ … دهرًا، مُصَفِّقَــةً.. تُنبيكَ عن خَرَفِ
أمّــا الكريــمُ فلا تلقــاهُ في بلَدي … إلا ذَليلًا حَســيرَ الطرْفِ في تَلَفِ
قَدْ جُنَّ قومي -عبادَ اللهِ!- وانتَحَروا … إذْ صيَّروا الغادِرَ الخَــوّانَ خيرَ وَفِي
يــا ربِّ! مرحمةً نرجــوكَ مكرمَةً … الطفْ بموصلِنــا من هَولِ مرتجفِ
والْعَــنْ بحقِّ السَّــما مَــنْ أورَثُوا الفقرا … هذي الدماءَ، وفرّوا في حمَى السَّــدفِ
الباذلين هـــوا.. واللاهثــينَ ورَا … وهْم الســرابِ، وقامُوا الليلَ بالهرَفِ

٢٦/ ١٠/ ٢٠١٧م

٩٧

وقد علمت أن اليوم مولد أخي وحبيبي الشيخ علي البصري قلتُ مهنئًا داعيًا بحفظ أهلنا في الفلوجة:

يا أيّهــا البصريُّ حــزتَ مفاخرًا    النجمُ مــن عليائِه بكــمُ احتفى
في يــومِ مولِــدِكَ الســعيدِ أبثُّكمْ    أشــواقَ قلبٍ نبضُه لكــمُ الوفا
اللهَ أســألُ أن يَكــونَ حِماكُــمُ    وأقولُ والجســمُ المقــرَّحُ قد عفا:
ربِّيَ! أُصيحــابيْ تقطّــعَ وصلُهمْ    والأُنسُ في تلــك الرياضِ لقد عَفَا
قتــلٌ وتشريــدٌ وجــوعٌ عمَّهُمْ    والربعَ قد جعلوهُ قاعًــا صَفْصَفَا
دمْعُ الصغــارِ يمدُّ كــفَّ رجائِهِ    وجِراحُهُــمْ ترنو إليكَ لِتســعِفَا
وقلــوبُ آبــاءٍ إليــكَ جُؤارُها    ترجو نــدَى الرحمــنِ أنْ يَتَعَطَّفَا
يــا ربِّ بالمختــارِ تَجبرُ كسرَنا    وتعيــدُ للأيــامِ أنفــاسَ الصّفَا
ثــمَّ الصلاةُ عــلى الحبيــبِ وآلِهِ    وصحابِــه والتابعــينَ أولي الوَفا

أربيل:
١٧/ ٥/ ٢٠١٦م

٩٨

قلتُ معارضًا مشاكسًا:

قــلْ للمليحةِ في الحزامِ الناسِــفِ ... ماذا فعلــتِ بقلْبِ صــبٍّ هائفِ

لمّــا رأى ذاكَ الحــزامَ أحالَــهُ ... ذا مهجةٍ حــرّى وجســمٍ تالفِ

٢٠١٥/٨/١١م

# قافية القاف

٩٩

قلتُ طربًا بذكر سيدنا الرفاعي ونحن في حضرته الشريفة بأم عَبيدة[١]:

أنـــا خـــدّامُ الرفاعيْ لستُ أرضَى -الدهْرَ- عِتْقا
ليـــسَ لِيْ عنـــهُ محَيــدٌ فحِبـــاليْ منـــهُ وُثْقَى
وهــــوايَ منــــهُ فيـــهِ فبهِ لا لســـتُ أَشـــقى
لستُ أنسَـــى يومَ نادى أنْ هلِمّوا.. الكاسُ تُسقَى
أنْ هلمّـــوا يـــا صِحابي نذكـــرُ الرحمنَ شَــوْقا
فاجتمعْنـــا بِهـــواهُ نَمـــلأُ الأكوانَ عشْـــقا
وأدارَ الـــراحَ ســـاقٍ عَبقَـــتْ غربًـــا وشرْقا
وسَـــقانا الكاسَ مزْجًا فاتّخذْنا الـــشرْعَ مَرْقَى
نَتبـــعُ المختـــارَ طـــه بِهواهُ -العمْرَ- نُســـقى
ونحـــبُّ الصحْبَ جمْعًا ببحـــارِ الآلِ غرْقـــى
ونُحـــبُّ القـــومَ طُرًّا هـــذهِ الشِّرْعَـــةُ الأنْقى
وصـــلاةُ اللهِ تُهـــدَى كلّـــما تهتـــفُ وَرْقَـــا
لإمـــامِ الرسْـــلِ حبِّي من فـــؤادٍ بـــاتَ خَفْقا

أم عَبيدة:
١٦/ ١٠/ ٢٠١٧م

---

(١) هذا اسم القرية قديماً، واليوم تسمى ناحية الرفاعي، وهي تابعة إداريًا لمحافظة ميسان جنوب العراق.

١٠٠

قلتُ وقد قرأتُ لبعض الوهابية لمزًا لأبيات كتبتها في صفحتي في مدح أبي العلمين:

لابنِ الرفاعيْ على الجـوزاءِ كَبْكَبَةٌ — وبَيْرَقٌ فـوقَ هامِ المَجْـدِ خفّاقُ

مُحَمَّـدِيٌّ.. وفَرْقُ الجمْـعِ مهْيعُهُ — وعـزمُ هِمَّتِـه بـالله دَفّـاقُ

بالانْكِسـارِ يبُـزُّ القـومَ أجمعَهُمْ — لا شـطْحَ خامَـرَهُ.. لله سَـبّاقُ

عونُ الغريبِ، حِمَى المَلهوفِ مُسعِفُهُ — غَـوثُ الصّريخِ، على الباغـينَ مِحْراقُ

أنّـى يزاحِمُـهُ رِعْديـدُ مُختَبـلٌ — جُعْسوسُ.. مَشْـنَأةٌ، فدّادُ.. أفّاقُ

يا سـيّدي يا أبا العبّاسِ! خادِمُكمْ — فُـؤادُهُ بَلْقَـعٌ، والعُمْـرُ إمْلاقُ

الذنْـبُ أسـقَمَهُ، والهَـمُّ أقْعَدَهُ — فسَيْرُهُ القَهْقَرى.. والسعْيُ إخفاقُ

يَنوءُ بالكرْبِ، حتـى ذابَ كاهِلُهُ — يَضيقُ عن شرْحِهِ كُتْـبٌ وأوْراقُ

وقـدْ أتـاكَ بأسْـمالٍ مُمزَّقَـةٍ — مِنْسـاتُهُ ذِلَّـةٌ، والزادُ أشـواقُ

يَرنـو بِمَسْـكَنَةٍ والعينُ سـايِلَةٌ — في بابِكُـمْ دَأْبُهُ صَمْـتٌ وإطْراقُ

وفَخْرُهُ في المَـلا إنْ قيلَ: خادِمُكمْ، — ومَدْحُكُم نَبْضُـهُ.. والذكْرُ رَقْراقُ

فهلْ أعودُ كسـيرَ القلْـبِ يا أَملِيْ — ودمْعُ روحيَ في الأعتابِ يُهراقُ؟!

ثـمَّ الصلاةُ علـى المُختارِ سـيِّدِنا — عنـوانُ عزَّتِنا.. تَفْديـهِ الاَحْداقُ

والآلِ والصحْـبِ ثمَّ الأولياءِ ومَنْ — يَحْبُو وراءَهُمُ.. تَحْدوهُ أشـواقُ[1]

٢٦/ ٩/ ٢٠١٧م

---

(١) رعديد: جبان، جعسوس: لئيم، مشنأة: شديد البغض، فداد: مفرد فدّادين، أي: المكثرون من الإبل وهم حفاة أهل خيلاء، أفاق: مفتر، منساته: المنسأة العصا.

١٠١

قلتُ مخاطبًا بعض من أحبُّ:

ناشـــدتُكَ اللهَ يا مَنْ بالجمالِ ســبَى ارحمْ فــؤادي.. ولا تتركْهُ مُحتَرِقا
اُمنُنْ بوصـــلٍ ولَو طيفًـــا تجودُ بهِ ولْتُغْمــدِ الهجْــرَ.. للهِ الذي خَلَقا

٨/٤/ ٢٠١٧م

١٠٢

قلتُ طربًا بذكر الأولياء:

الأوليـــاءُ حيـــاةُ روحيَ يـــا فتَى! أمَـــلي إذا جـــارَ الزمـــانُ وأَحرَقَا
فَهُــمُ الغزيّةُ يا عـــذولُ!.. وإنّني عبدٌ لهــمْ.. لا أرتــضي أنْ أُعْتقَا

٦/ ٣/ ٢٠١٧م

# قافية الكاف

١٠٣

قلتُ مناجيًا من لا يخيبُ راجيه، ومن حلّ بناديه:

أبـا الزهراءِ يـا غـوثَ البرايا | أيُحرَمُ مَـنْ رَجَا -كرمًـا- نَداكا
تـدارَكْ وانظـرنْ حـاليْ بلحظٍ | فـما للقلبِ مـن غوثٍ سـواكا
ومـا ليْ حيلـةٌ.. عظمـتْ ذنوبيْ | ضوتْ روحي، فما بلغـتْ حِماكا
سـألتُكَ بالـذي أدنـاكَ وصلًا | تجـودُ لطـرفيَ العـاصيْ يَراكا
وقـلْ: هـذا العُبيدُ لـه رِضانا، | مناها الـروحُ لو بلغـتْ رضاكا

١٧/٨/ ٢٠١٥م

## ١٠٤

قلتُ طربًا بذكر إمام العوالم السيد السند أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم[١]:

**لســـتُ أبغي غيرَهم يـــا صاحبي ... وجهُهمْ شـــمسٌ إذا لَيـــليْ حَلَكْ**

**إنّنـــي عَبـــدٌ لَهـــمْ طـــولَ المَدى ... فهـــمُ الغـــوثُ إذا عزمـــيْ بَرَكْ**

**مِـنْ بَهاهُـمْ خجِلَتْ شـمسُ الضحى ... لِعُلاهُمْ ســـجدَتْ هـــامُ الفَلَكْ**

**لَســـتُ أنسَـــى يومَ روحي قبّلتْ ... جودَ يمناهُـــمْ فجـــادوا بالدَّرَكْ**

**(أطلقـــوا دَمعي ولكـــنْ قيّدوا)[٢] ... لـــبَّ قلبـــيْ في هواهُـــمْ فمَلَكْ**

٢٠/٥/٢٠١٤م

---

(١) أصل الأبيات من مساجلة في صفحة الأخ الطبيب: محمد بلسود. من اليمن.

(٢) الشطر من قصيدة للسيدة عائشة الباعونية.

# قافية اللام

## ١٠٥

قلتُ مستغيثًا داعيًا:

رَبِّ يـــا ذا الجـــودِ أنظـــرْ كرمًـــا لفـــؤادي؛ فقـــدَ اوْهتْـــهُ العِلَلْ
وتـــداركْ أمتـــي مـــن وهْنِهـــا ســـامَها خسْـــفًا جبـــانٌ لا بطَلْ
وصـــلاةُ اللهِ تَـغـشـــى دائـمًـــا أحمـــدَ المختارِ مِـــنْ خـــيرِ المِللْ
ثـــمّ لـــلآلِ الكـــرامِ مـــعَ مَـــنْ أيَّـــدوا الدينَ بســـيفٍ وأَسَـــلْ

أربيل:
١/٧/ ٢٠١٦م

## ١٠٦

قلتُ مستشفعًا بوسيلة الأولين والآخرين يوم الدين:

بِبابِ رسـولِ للهِ حطّـتْ قوافلي | وحِمِلِيْ مـنَ الأوزارِ يُضْوي رواحلي
وَشَـيبي يَـشْي أنَّ الرحيلَ لقدْ دنا | وأنَّ المنايـا مقبـلاتٌ ببـازلِ
وحاشـا رسـولَ اللهِ يَطْردُ مَنْ أتى | يُرَجّي عـلاهُ بالدمـوعِ الهواملِ
ألا يـا رسـولَ اللهِ غيرةَ مُرْسَـلٍ | تغيثُ أسيرَ الذنْبِ.. شَينَ الخلايلِ
مـنَ المَكرُماتِ -العُمْرَ- خلْوٌ فؤادُه | سـوى مقلَةٍ تَروي الغرامَ لسايلِ
عليـك صـلاةُ اللهِ ثمَّ سـلامُه | مع الآلِ والأصحابِ أهلِ الفضايلِ
تعـمُّ رجـالَ اللهِ في كلِّ لمحـةٍ | بها يَحصلُ المطلوبُ من خيرِ واصلِ

٢٠١٧/٩/٨م

## ١٠٧

قلتُ معربًا عن قفر القلب وفقره، متوسلًا بمن يستمطر الغيث بذكره، صلى الله عليه وآله وسلم:

غـارتْ عيـونيْ.. وقلبيْ بـاتَ في ظمَأٍ … وبلقعُ الـروحِ يُبكي السـهلَ والجَبَلا
لكـــنّ لي أمَلًا بالمصطفى ســـندي … ما صدَّ قاصدَهُ.. مـــا خيَّبَ الأمَلا
يا بـــابَ خالِقِنا، يا كهْـــفَ خائفِنا … أدركْ -فديتُـــكَ- عبدًا مُذنبًا وجِلَا
قـــدْ أوثقَتْهُ يـــدُ الأهـــواءِ في ثبَجٍ … منَ المعاصي.. ومنْ كاسِ الردى ثَمِلَا
ونظرةٌ مـــن عيونِ الحِـــبِّ تُلْحِقُهُ … ركبَ الهداةِ وتُـــبري الداءَ والعِلَلَا
صـــلَّى عليـــكَ إلهُ الكـــونِ يا أملي … والآلِ والصحبِ ما حادي الفؤادِ تلَا

٢٥/٥/ ٢٠١٨م

## ١٠٨

قلتُ معترفًا بالغفلات مرجّيًا كرم أهل الخلوات:

ضـــاعَ عمْري والمُنـــى محْضُ خَيالْ وتَقَـــضّى العَـــزمُ في قيـــلٍ وقالْ
هُـــدَّت الأركانُ منِّـــي وثَـــوَى نِضْوُ فهمـــي، فإذا العقـــلُ خَبالْ
المعـــاصيْ احتوشـــتْني جهـــرةً تَنهشُ الروحَ.. غـــدا الداءُ عُضالْ
مَـــلّ منّي الطِـــبُّ.. بلْ آيَسَـــني قالَ: يا مســـكينُ! أنْ تُشـــفَى مُحالْ
قلـــتُ: لا أيـــأسُ يـــا هـــذا وَلِيْ ســـادةٌ في بابِهـــمْ تَجثـــو الرجالْ
يُـــبرؤونَ الـــداءَ مـــنْ ألحاظِهمْ من يَديهمْ كمْ سَقوا كاسَ الوصالْ
يُلحقـــونيْ الركـــبَ إنْ أندبُهُـــمْ غـــيرةً منهـــمْ وإنْ ســـاءَ الفِعالْ
قلـــتُ والجســـمُ عليـــلٌ مثقـــلٌ والبلايـــا دونَهـــا شـــمُّ الجبالْ:
ليـــس ليْ إلا إليكـــمْ مفـــزَعٌ أنتـــمُ الذخْرُ إذا مـــا الكَرْبُ صالْ
يـــا حمـــاتي أدْرِكُـــوا محســـوبَكمْ قد تـــردّى، وبـــهِ ذا الدهـــرُ مالْ
وصِلـــوا حبـــلْي بحبـــلِ اللهِ يـــا أهـــلَ ودّيْ قبلَ أنْ يدنـــو ارتحالْ
وصـــلاةُ اللهِ تَغشَـــى دائـــمًا روضَ طـــه ثـــمّ أصحـــابٍ وآلْ

أربيل:
٢٠١٦/٤/١٤م

## ١٠٩

وأنا جالس في مطار أربيل قافلًا إلى بغداد، ومن ثمّ إلى بيتنا في الفلوجة بعد تهجيرنا، كنت أتأمل حالَنا في حلنا وترحالنا فقلت:

كلُّ الوجــودِ رحيــلٌ لا قــرارَ لهُ          والخلقُ -يا صاحبي!- حِلٌّ ومرتحِلُ
من ثابتِ الأمرِ لِلذّرِّ الذي نشــأَتْ          منــهُ البدايــاتُ والأرواحُ تحتفلُ
وفي الدُّنــا.. ســفَرٌ دهــرًا براحلةِ الأجســادِ في حــرَمِ الأطــوارِ نبتهِلُ
وإنّما الناسُ أضحتْ لا ترَى ســفَرًا          إلا إذا نظــروا الأجســامَ تنتقلُ
فالجسمُ -يا ويلتَى- في ذا العراقِ غدَا          رهنَ الشــتاتِ.. ومن بلواهُ يَشتعلُ
والعبــدُ في محنــةٍ أضوتْــهُ غفلتُه          يــا ويحَه! قد وهَى.. تاهتْ بهِ السبُلُ
فالطــفْ بهِ ســيدي كرمَــى لأحمدَ مَن          ضــاءَ الوجودُ بهِ وازدانــتِ المِلَلُ

مطار أربيل:
٢٠١٦/١١/٢٢م

## ١١٠

قلتُ متوسلًا بالأئمة السادات:

بـــأبي بكرٍ وكـــذا عمرٍ　　وبعثـــمانٍ وكـــذا بعلي
وبـكلّ الآلِ معَ الصُّحُبِ　　ربّي مولايَ بـــكلِّ وَلي
انظـــرْ يـــا ربِّ لأمةِ مَنْ　　شُـــقّتْ قدماهُ من الثقَلِ
قد طـــالَ الليلُ وأرهقَها　　فمتى الإصباحُ أيا أملي؟!

أربيل:
٢٠١٦/٦/١٤م

١١١

قلتُ أجأر إلى الله تعالى:

ربّـــاهُ عبــدُكَ قــد زادتْ بليَّتُــهُ    والقلبُ قد ناءَ بالأهــواءِ والعِلَلِ
العمــرُ ولّى ولمْ يظفــرْ بصالحــةٍ    إلا المعــاصيَ.. من عَــلٍّ ومن نَهَلِ
بلاقعُ الروحِ تَرنو صــوبَ مُزْنِكُمُ    تَرجــو غياثَكمُ بالوصْــلِ يا أملي
عطفًا علـى عبدِكمْ كرمى لأحمدِكمْ    مُحَمَّدِ المصطفــى المحبوبِ في الأزَلِ
أصْلحْ فــؤاديَ واجبرْ كسرَ قافيتي    واصفحْ عنِ السرِّ والإعلانِ من زللي
وصــلِّ ربِّ على الهــادي وعترتِهِ    وصحبِهِ، الناصرينَ الحقَّ بالأسَــلِ

أربيل:
٢٠١٦/٥/٢٢م

## ١١٢

قلتُ مستغيثًا معترفًا:

مــولايَ عُبيدُكَ في وجَلِ      مما يُضويهِ مــنَ العِلَلِ
قدْ جئتُــكَ ربّي معترفًا      بالذنبِ إلهــيَ، بالخطَلِ
في بابِكَ حطّتْ راحلَتي      ببضاعــةِ فَقْرٍ يــا أمَلِي
بحبيبِكَ أحمــدَ ملتجِئًا      بالآل وبالصّحْبِ الأُوَلِ
بأبي بكــرٍ مــعَ عثمانٍ      بأبي حفــصٍ وكذا بعليْ
وصــلاةُ الله معطّــرةً      تَغشَى المختارَ منَ الأزلِ
ما قالَ فقــيرُك مبتهلًا:      مولايَ عبيدُكَ في وجلِ

١٨/١١/٢٠١٣م

١١٣

قلتُ وقد رأيتُ منشورًا في الفيس بوك لأحدهم يصفني بالـ(قبوري):

(قبـــوريْ) مذْ وعيـــتُ، وعبدُ رِقٍّ لقـــومٍ سَـــهْمُ هِمَّتِهِـــمْ قَتـــولُ
فعبدُالقـــادرِ الســـلطانُ حِـــرْزي وســـيفي أحمـــدُ، وبِـــهِ أَصـــولُ
وليْ ســـاداتُ عِـــزٍّ أوْثَقـــوني بِحبلِ وصالِهِـــمْ.. وَبِهِـــمْ أَجولُ
فَصهْ يا عـــاذليْ.. قدْ حلَّ شَـــيْبي أَبَعْدَ الشـــيبِ تَرقُبُنـــيْ أحولُ؟!

٢٠١٧/٤/٢٤م

## ١١٤

قلتُ معترفًا بالحال وإن كنتُ أكتب بعض الأبيات من الغزل:

**ما صادنيْ أهيفٌ كلا ولا شُــغلَتْ　　　روحـــيْ بفاتنـــةٍ غيداءَ يـــا رجُلُ**

**ولا ســبتنيَ ألحـــاظُ المهـــاةِ ولا　　　قدْ شـــاقَ قلبيَ قدٌّ مائِسٌ أَســـلُ**

**ولســتُ أزعمُ أنْ قدْ كانْ عن جلَدٍ　　　أو عن تقًى أوْ لأنَّ الشَّــيْبَ يَشتعِلُ**

**لكنْ ســجيةُ عبدٍ ليــسَ يَملِكُها　　　وإنَّ مَظهَرَها الإغضـــاءُ والخجلُ**

أربيل:

٥/ ٦/٢٠١٦م

١١٥

قلتُ مخاطبًا بعض من أحبُّ[١]:

ما للرشا كدرٌ أم حلّهُ السقمُ ... أم عنْ هوايَ غدَا ينأى ويرتحِلُ؟
الروحُ مسكنُهُ، والقلبُ مسرَحُهُ ... والخدُّ موطِئُهُ، تُفدَى لَهُ المقَلُ
روحيْ لهُ سجَدَتْ، وبالحشَى سجرَتْ ... منّي بِهِ ولهُ شِعْري كذا الزَّجَلُ
إما نظمتُ لهُ، أوْ قدْ نَثَرْتُ فَذا ... جَهدي.. ورونقُهُ شمسٌ ولا أفَلُ

٢٠١٧/٤/٣م

(١) ما بعد المطلع كان من مساجلة مع أستاذي الكريم وأخي الحبيب الشيخ عبدالقدوس القضاة.

## ١١٦

قيل:

زادتْ عـــلى كَحَلِ العيـــونِ تكَحُّلًا          أَيُسَـــمُّ نَصْلُ الســـيفِ وهْوَ قَتولُ

فقلت:

أمَـــرَتْ لَواحظُها فـــؤاديَ بالهوَى          وعليـــهِ رمْشُ العينِ بـــاتَ يَصولُ
وســـقتْهُ صِرْفَ الراحِ مِـــنْ نظَراتِها          والـــراحُ من هذي العيـــونِ يَغولُ
فـــإذا بـــه عبـــدٌ يُطـــاوعُ لحْظَها          لا يَنثنـــي عـــن بابِهـــا ويَحـــولُ

٢٠١٥/٨/٢م

١١٧

قلتُ في خربشة حاثًّا على شد رحل الذوق نحو الشعر العربي الأصيل، وغض الطرف عما هو عندي دخيلٌ وإن عده كبارٌ من النبيل الجليل:

**ما الشـــعرُ هذْيَ (نزارٍ) أو وساوسَهُ ... أو هذرَ (نازكَ) و(السيابِ) يا رجلُ**
**الشعرُ ما صاغُه (الضلّيلُ) و(ابنُ أبي ... سلمى) و(عنترةٌ) و(الحارثُ) البطلُ**
**(حسانُ)أحمدَمعْ(كعْبٍ)(بُجيرٌ)(أبو ... مُليكـةٍ) و(جريرُ) (الأخطلُ) الخطِلُ**
**(فرزدقٌ) و(جميلٌ) (قيسُ) بلْ (عمَرُ) ... (كُثيّرٌ) (دعبـــلٌ) (كِنديُّنا) الجبلُ**
**(الفارضيُّ) كذا (البوصيريْ) بعدَهمُ ... و(الصرصريْ) (العمريْ) و(الأخرسُ) الزجِلُ**
**(أبو فـــراتٍ) و(بـــاروديْ) و(أحمد)ثـــمَّ (الصابئيُّ) الذي قـــرّتْ بهِ المقَلُ**
**مَـــنِ اقتفى إثرَهم قد حـــازَ منزلةً ... ومن يحيدُ هوَى، تاهتْ بهِ السبُلُ**[1]

٢٠١٨/١٢/٢٨م

---

(١) العمري: عبدالباقي العمري الموصلي، الأخرس: عبدالغفار الأخرس البغدادي، ابو فرات: الجواهري، أحمد: أحمد شوقي، الصابئي: عبدالرزاق عبدالواحد.

## ١١٨

قلتُ من باب الجناس:

أُعيـــذُكَ يـــا رفيقـــيَ مـــن ثقيلِ — يَـــرَى بالفقـــهِ أَزرَى بـ الخليـــلِ
ويَحسـبُ أنــهُ النحْــويُّ حقًّــا — ونــافَ عــلى المـبرّدِ و الخليلِ
فيــا للهِ مــنْ خــرفٍ جهــولٍ — يُخَلِّــطُ بــينَ خيــبرَ و الخليــلِ
ولا يــدري العــواديَ والغَوادي — ومــا مــازَ العــدوَّ مــنَ الخليلِ

٢٠١٨/٢/٢٨م

## ١١٩

قلتُ مناجيًا من بيده الأمر في السر والجهر:

يــا خالقيْ يــا إلهَ الكــونِ يا أمليْ — حاشــا يَخِيبُ الرجا إنْ فاهَتِ المُقلُ
هــا قد بسـطتُ يديْ أرجـوكَ مكرمةً — إصـلاحَ قلبي الذي أوْدَتْ بـه العِلَلُ

٢٠١٤/١٢/٣م

## ١٢٠

قلتُ ملتجئًا لأعتاب هادي الأمم، ومفرّج الكروب والغمم:

يا ســيديْ يا رســولَ اللهِ قاصدُكمْ — ضلَّ الســبيلَ وقدْ حارتْ بِهِ الحِيَلُ
ونظــرةٌ منكــمُ تهــدي مَحاملَــهُ — فيصفــوَ العيشُ والأفــراحُ تحتفلُ

٢٠١٩/١/٨م

١٢١

قلتُ معترفًا مُرجّيًا:

فِي سَفْلِ سَـــفْلِ الهوَى نفسي مقيَّدَةٌ    والعمْـــرُ ممتلئٌ بالذنـــبِ والزللِ
لكــنّ لِيْ مهجـــةً -واللهِ- نابضةً    بالأولياءِ.. شِـــفاءِ العِــيِّ والعِللِ

٢٠١٧/٨/٥م

١٢٢

قلتُ مترجمًا عن سير السائرين:

عنّا نهاجـــرُ.. عن كـــونٍ ونَرتحِلُ    والحقَّ نقصـــدُ.. والآمـــالُ تَبتهِلُ
مـن يـومَ (قالـوا بلى) سـارتْ ركائِبُنا    والســـيرُ في اللهِ بِدْءٌ، لا لَـــهُ أجَلُ

٢٠١٦/١١/٧م

١٢٣

قلتُ مخاطبًا بعض الأحبة وقد مضت أيام لم نتواصل، وكان قد نزل عندهم الثلج ولم يعهد بربعهم من قبل:

أغَـــرَّكَ الثلـــجُ أمْ ألهتْـــكَ فاتنَةٌ    عـن وصلِ صاحبِكَ المعلولِ يا رجلُ
أمْ أنّهـــا خلـــوةٌ تَبغـــيْ الصفاءَ بِها    فوصْلُنا الصفْوُ -يا مولايَ!- والعسَلُ

٢٠١٧/٢/٤م

## ١٢٤

قلتُ مفتخرًا ببلدتي:

قلْ للشـــوامِتِ إنَّ الـــدارَ عامرةٌ      فيها الكرامُ وفيها الأسْـــدُ والأسَلُ

فيهـا أسـودٌ أباةُ الضيـمِ، ما انتهضتْ      إلا وفـــرَّ العِدى كالريـــحِ يا رجلُ

٢٠١٧/١٢/١٧م

## ١٢٥

قلتُ ممازحًا مضمنًا معنى مسألة نحوية لنون النسوة:

هلّا اعتـــبرتَ بمعـــرَبِ الأفعالِ      حـــرٌّ طليـــقٌ واســـعُ الآمـــالِ

حتـــى دنَا مـــن حيٍّ نـــونٍ فانثنى      بعـــدَ الهنـــاءِ ينـــوءُ بالأغـــلالِ

٢٠١٩/٢/١٠م

## ١٢٦

قلتُ وقد رأيت بعض نظمي مسروقًا والمفسبك السارق يستقبل التهاني:

أيّهـــا الســـارقُ دمعيْ      اتّـــقِ اللهَ تعـــالَـــى

وانســـبِ الهمْـــعَ لعينٍ      جفنُها بالروحِ ســـالَا

٢٠١٨/١١/٢٣م

١٢٧

قلتُ في الغزل:

يـا رُبَّ لاحنةٍ.. صهبـاءُ أحرفِها		لو سـيبويهِ دنَـا من دنِّهـا ثَمِلا
وصـيَّر النحْـوَ منقـادًا لمنطِقِها		وفي شـواهِدِهِ قدْ أبـصرَ العِلَلا

٢٠١٧/٣/٣٠م

١٢٨

قلتُ متفائلًا:

لَمْلِـمْ متاعَـكَ ليلَ الهـمِّ وارْتَحِلِ		قد طالَ مكثُكَ في الأحشـاءِ والمُقَلِ

٢٠١٣/٤/١٠م

# قافية الميم

## ١٢٩

قلتُ وقد تشرفتُ بلثم مسك طيبة الطيبة في حجتي الثانية:

مــا للفتَى طرِبٌ والأنسُ مرتَسِـمُ ... والــروحُ شــاديةٌ والهــمُّ منهزِمُ
تُـرى سليمى الهوَى جادتْ بناسمةٍ ... أمْ ثغرُها في الدجَى يا خلُّ! يَبتســمُ
أمْ أنّ طيبــةَ قــد لاحــتْ معالمُها ... وبانَ ســلْعٌ وبانَ البــانُ والعلَمُ
نعَمْ خليــلَ الهوَى ذي طيبةٌ ظهرَتْ ... ولاحــتِ القبةُ الخـضراءُ والحرمُ
هــذي ديــارُ حبيبِ اللهِ شـافعِنا ... حيثُ الملائــكُ في أعتابِــه خَدَمُ
قبّلْــتُ طيبَ ثراها والهــوَى لهجٌ ... ودمعُ روحيَ في الأعتابِ منســجِمُ
(بابَ السـلامِ) أتينا، داخلينَ حمًى ... مَنْ أمَّــهُ زالَ عنهُ الغمُّ والســقَمُ
حطّــتْ رواحِلُنا في بــابِ رحمتِهِ ... في حيِّهِ يُرتجَى الإحســانُ والكرمُ
من كفِّهِ السُحبُ قد جادتْ بديمتِها ... فأينَ من جــودِهِ الطائــيُّ أو هَرِمُ
وقلــتُ يــا أمــليْ في كلِّ نائبــةٍ ... يا ملجئــيْ إنْ دهانيْ الكربُ والنِّقَمُ
يا بــابَ خالقِنا يا كهــفَ خائِفِنا ... يا مَنْ إليــهِ منَ الأهــوالِ نَنهزمُ
هذا الكســيرُ أتاكَ اليــومَ ملتجئًا ... من هولِ إجرامِــهِ فيضُ العيونِ دَمُ
حمولُــهُ الوزرُ، والغفْــلاتُ تكلؤُهُ ... قدْ طــمَّ إجرامُهُ والمــوتُ يَقتحِمُ
لا شَــيبَ يزجرُهُ.. لا نُصحَ يُنقذُهُ ... وبحــرُ أهوائِهِ بالســوءِ يَضطرمُ
وقدْ قصدتُ رســولَ اللهِ يُسعفُني ... فلَحــظُ همَّتِــهِ غــوثٌ ومعتصَمُ
يا ســيّدي يا رســولَ اللهِ غارتَكمْ ... فليــسَ ليْ غيرَكمْ حصــنٌ وملتَزمُ
مُنُّوا على مُهجَتــي بالوصْلِ مرحمةً ... تَداركــونيَ إنَّ العُمْــرَ يَنـصرِمُ
مُنُّوا على طرفيَ العــاصيْ برؤيتِكمْ ... مِنْ نورِ طلعتِكمْ كــمْ ذابتِ الظلَمُ

مُنُّوا على روحيَ الثـــكلَى بنظرتِكمْ فجرحُ قلبـــيَ بالنظْــراتِ يلتَئِمُ
حاشــا لجودِكَ يَرضَى أنْ أعودَ بلا زادٍ.. ومنكَ اغتنى الأعرابُ والعجَمُ
واشــفَعْ لأمّتِنا من هَـــولِ محنَتِها قد سامَها الـذلَّ خِذْنُ الغيِّ والقزَمُ
العرْضَ كمْ هتكوا..والدمَّ كمْ سفَكوا ففيـــضُ وديانِها الأشــلاءُ والرمَمُ
عسَى بِكمْ ســيدي تَنجابُ غمّتُها ويمّحي عنْ ســماها الحزنُ والقتَمُ
صلى عليــكَ إلهُ الكــونِ مكرمةً ما طابَ في مدحِكَ الألحانُ والنغمُ
والآلِ والصحْــبِ ثمَّ التابعينَ ومَنْ قــدْ أمَّ طابــةَ والأعتــابَ يلتثِمُ

طيبة الطيبة
الجمعة:
١٣/ ذو الحجة/١٤٣٩هـ
٢٤/ ٨/ ٢٠١٨م

## ١٣٠

قلتُ متشوقًا لزيارة طيبة الطيبة مستشفعًا بأعتابها الطاهرة:

خليــــلَيْ إذا ما جئــتَ روضَ محمدٍ ولاحتْ قبــابٌ نورُهــنَّ عميمُ

فقلْ لرســولِ اللهِ يا خيرَ مرســلٍ فقيرُكَ يرجو الغوثَ فهْو ســقيمُ

تــداركْ أغثْ بــاللهِ واهــيَ دينِهِ فقدْ بــاتَ في بحرِ الذنــوبِ يَعومُ

طوَى الدهرُ يا مولايَ ريْعانَ عُمْرِهِ وسرُّك يُحيــيْ الَميْتَ وهْــو رَميمُ

حنانيــكَ يا خــيرَ النبيــينَ رأفةً فقد صارَ من وقْــعِ الخطوبِ يَهيمُ

أترضى -حبيبــي!- أنْ يُردَّ بخيبةٍ وأنتَ لدَى الــربِّ الكريمِ كريمُ؟!

٢٠١٣/٥/٦م

١٣١

قلتُ في ذكر الإسراء:

صلِّ يا ربِّ علــى مَنْ　　　ســارَ في جنحِ الظلامْ
وبــهِ الأقــصى تباركْ　　　مثلَــما البيــتُ الحرامْ
أحمــدَ المختــارِ طــه　　　نــورُهُ يجلــو الظلامْ
وعلى الأصحــاب طرًّا　　　وعــلى الآل الكــرامْ
وعلى الأقطــابِ جمعًا　　　فبهــمْ طــابَ الكلامْ
وعلينــا ربِّ معْهــمْ　　　فعســى تبرَا الســقامْ
عــدَّ أوراقٍ ورمــلٍ　　　كلّـما نــاحَ الحــمامْ
وبهــمْ يــا ربِّ نرجو　　　منــكَ إســعادَ الختامْ
أصلحِ القلــبَ بلطفٍ　　　قبــلَ أنْ يدنُــو الحِمامْ

٢٠١٥/٥/١م

١٣٢

قلتُ بعد رجوعي من العمرة الأولى:

قــدْ كنــتُ قربَكــمُ أشْــكُو فراقَكُــمُ
واليــومَ يــا أمــلي أُكــوى ببُعــدِكُمُ
حــاشــا لجــودِكمُ يُجفَــى فقــيرُكُمُ
فــإنْ أســأتُ فــذا شــانــي وحقِّــكُمُ
والصفــحُ مرحمــةً مــولايَ شــانُــكُمُ
غوثــاهُ يــا مصطفــى إنّــي دَخيلُــكُمُ
منُّــوا علــيَّ فقــدْ أضنــانِ حبُّــكُمُ
فألحقــونِ بكــمْ عبــدًا لعبدِكُــمُ
أرجــوكَ مكرمــةً رؤيــا لنورِكُــمُ
ولــستُ أهــلًا لــذا إلا بعــزمكُــمُ
صــلى عليــكَ الــذي ســوّى جمالكُــمُ
والصحْــبِ والأوليــا مــن بعــدِ آلكُــمُ

١٦/٦/٢٠١٣م

## ١٣٣

قلتُ طربًا بذكر الآل عليهم السلام:

الــــروحُ من ولَـــهٍ طـــارتْ لحيِّهِم     والقلبُ من طربٍ يشـــدو بذكرِهِمِ
هـــمْ آلُ بيتِ النبيِّ المرتجَى ســـندي     همْ سادةُ الناسِ من عرْبٍ ومن عجَمِ
أبنـــاءُ فاطمــــةٍ.. أنعـــم بفاطمةٍ     كنزُ الرجـــالِ الهـــداةِ المقتدى بهِمِ
الحسَنُ الســـبْطُ مَن لاذتْ بحكمتِهِ     دماؤُنــــا فاحتمتْ في ليلِها البَهِمِ
ثمَّ الحســـُين أبيُّ الضيمِ فارسُـــهمْ     يَروِي المعاليْ بســـيفٍ للطغاةِ ضَمِي
ريحانَتـــا المصطفى فالـــزمْ مودتَهمْ     وحاذرِ النصْبَ تُرفعْ -صاح!- كالعلَمِ

١٠/٢/٢٠١٦م

١٣٤

قلتُ طربًا بذكر السبطِ السعيد الشهيد سيدنا الحسين عليه السلام:

إنّ الحسينَ إماميْ ... في يقْظتي ومنامِي

في بابِهِ قدْ نزلتُ ... فإنهُ ابنُ اْلكرامِ

ولاءَهُ قدْ لزمتُ ... لوْ قطّعوا بحسامِ

كفَّ السؤالِ بسطتُ ... بهاطلٍ كالغمامِ

يا ابنَ الكرامِ سؤالي ... شفاعةٌ في القيامِ

ونظرةٌ لفؤادي ... تُغيثُهُ منْ سقامِ

أدِرْ لِحاظَكَ صَوبي ... قد أثقلوا بالملامِ

فإنّني بكَ صبٌّ ... وآلكَ الأعلامِ

لوْ يَسألونيَ ميْتًا ... عنّي تُجيبُ عظامي:

إنَّ الحسَين إمامي ... في يقظتي ومنامِي

أربيل:

٢٠١٦/٦/٢٤م

١٣٥

قلتُ وقد كنت في زيارة للحضرة القادرية الشريفة ببغداد:

بِبــابِ البازِ قــدْ قمْنا نُرجّــي غيثَــهُ الهامي
وبالتوحيــدِ يــا خلِّي ورَدْنــا بحْــرَهُ الطامي
فنِلْنــا فــوقَ مــا رُمْنا و كانَ الحــانيَ الحامِي
شربْنــا مــنْ حُمَيّــاهُ كــشُرْبِ الوالِهِ الظامي
شربْنــا حبَّــهُ صِرْفًــا وســاقينا الهوى شامي
ومــنْ بغــدانَ مطلَعُهُ عظيــمٌ قدرُهُ ســامي
فبِتْنــا في منادَمــةٍ إليهــا دهْرُنــا وامي
وصلَّينــا وسَلَّمْنــا على مَــنْ حبُّــهُ نامي
بقلْبــي كلَّ آونَــةٍ ومنْ عليــاهُ صَمْصاميْ
أبيْ الزهــراءِ مَلْجَئِنــا هُمــامِ الخَلْــقِ مِنْعامِ

٢٠١٧/١٠/٢١م

١٣٦

قلتُ في ذكر مدينة السلام ورموزها الأعلام من وحي منشور للدكتور فراس عبدالرزاق السوداني عن بغداد وعشقها:

بغـدادُ شُـمُّ المعالي -صـاحِ!- تَخطبُها  وفي حِماها يَطوفُ العلْـمُ والكرَمُ
للهِ تربتُهــا.. مســكٌ شــوارعُها  لِمْ لا ومنهــا إليها الكاظـمُ العلَمُ
لا تنسَ نعمانَ إذْ أنســامَها انتشــقا  وفي رباها تجــلّىٰ الفهْــمُ والحكمُ
وفي ســماها من الزهــراءِ فرقدُنا  إما تبــدّىٰ فــإنّ الجهــلَ ينهزمُ
الســيدُ البطــلُ المقــدامُ قدوتُنا  ســلطانُ جيلانَ.. سيفٌ ليسَ ينثلمُ
بغدانُ عشــقٌ حكى التاريخُ لوعتَهُ  بغدانُ ســيفٌ وحرفٌ.. والمدادُ دَمُ
أبشرْ -أُخَيَّ!- فــإنّ الصبحَ منبلجٌ  وعنْ ســماها يزولُ الحــزنُ والألمُ

٢٠١٧/٤/٣٠م

## ١٣٧

قلتُ معترفًا منكسرًا مستغيثًا:

طَـيَّ السـجلِّ طوتنـيَ الأيامُ ... ومضتْ سـنونيَ مثلـما الأحلامُ
وتبـدّدتْ أنفاسُ عُمـريَ حسرةً ... كم قدْ رمتْني بسـهمِها الأسـقامُ
رحلَ الشـبابُ ولم يذقْ طعمَ التقى ... منـي.. فما مـن شـانيَ الإكرامُ
وغزَتْ جيوشُ الشيبِ ساحةَ مفرَقي ... فغـدا السـوادُ كأنَّـهُ أوهـامُ
يـا ويحَ نفسيَ قـد غـوتْ.. وتعلَّقَتْ ... بالفانيـاتِ، فـزادتِ الآلامُ
يـا ربِّ عبدُك قدْ توسّـلَ ضارعًا ... شانيْ الجحودُ.. وشـأنُكَ الإنعامُ
وغَـدا العُبَيْدُ حَليفَ هَمٍّ يائسًـا ... قد أثقلتْهُ مـنَ الذنوبِ جِسـامُ
فتداركَـنْ روحيْ بفيـضِ عنايةٍ ... حتـى يكـونَ ختاميَ الإسـلامُ
ثـمَّ الصلاةُ عـلى الحبيـبِ مُحَمَّدٍ ... مَـنْ في القيامـةِ شـافعٌ مِقدامُ
والآلِ والأصحـابِ أعلام التقى ... والأوليـا مـا أطربـتْ أنغـامُ

٢٠١٥/١٢/٦م

## ١٣٨

قلتُ وقد رجعت من زيارة مراقد الآل الكرام في سامراء:

**لِآلِ محمـــدٍ حثحثـــتُ رَكْبـــي ... وحادي الشـــوقِ في الأحشاءِ هاما**

**وأنشـــدَ مـــا تقـــادمَ مـــن عهودٍ ... بهـــا وصْلي مـــعَ الأنفـــاسِ داما**

**لثمـــتُ تـــرابَ أعتـــابِ المغاني ... وعنّـــي قائـــمُ العـــذّال نامـــا**

**فجـــادوا بالوصـــالِ عـــلى عيوبي ... وللأعداءِ قد شـــهروا الحُســـاما**

**فعـــدتُ ومقلتيْ بالوَصْـــلِ قرّتْ ... وهامـــيْ طـــاولَ الجـــوزا مقاما**

٢٠١٨/١/١م

## ١٣٩

قلتُ معترفًا متوسلًا:

(مُسَـيكِينٌ) عـلى بـابِ الكريمِ ... و(غلْبـانٌ) يُناشِـدُ بالرحيـمِ
توسّـلَ بالنبـيِّ الهاشـميِّ ... وبـالآلِ ذَوِي الأدبِ الجسـيمِ
أغثْ مـولايَ مَنْ هجمـتْ عليهِ ... جيـوشُ الكـرْبِ في ليـلٍ بَهيمِ
وضـاقَ الصدرُ مِنْ هَـولِ الرزايا ... وقلبـي قـدْ تَمَلْمَلَ كالسـليمِ
فـدارِكْ مُهجتـي وتـولَّ أَمْرِي ... وخُـصَّ الربْعَ باللطـفِ العميمِ
وصـلِّ يـا إلـهَ الكـونِ دومًا ... على المُختـارِ ذي الخُلُـقِ العظيمِ
وعـمَّ الآلَ والأصحـابَ جمعًـا ... وكلَّ الأوليـاءِ مـعَ الخَدِيـمِ

٢٠١٧/٢/١٧م

١٤٠

قلتُ طربًا بذكر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

يــا أهيــلَ الحــيِّ هيّا     نَحتــسيْ كاسَ المــدامْ
خمرةً مَــن يَــدنُ منْها     فــارقَ الأهــلَ وهامْ
(خمرُنا خمــرُ المعاني)[1]     خمرُنــا خمــرُ الغــرامْ
نمدحُ المحبــوبَ أحمدْ     ذخرُنــا يــومَ الزحامْ
ذكــرُه يــا قــومُ غنمٌ     يُبريْ -واللهِ- الســقامْ
عظِّمــوهُ بجِّلــوهُ     لا تُبالــوا بالنِّيــامْ
واذرفوا دمــعَ الثكالى     مــن حَنــينٍ وهيــامْ
ربِّ يــا ذا المــنِّ نرجُو     منكَ تحقيــقَ المَــرامْ
رؤيــةَ المختــارِ طــه     يقظــةً أوْ في المَنــامْ
صــلِّ يــا ربِّ عليــهِ     وعــلى الآلِ الكــرامْ
وعلى الأصحــابِ طرًّا     عــدَّ مَــنْ قــامَ ونامْ

٢٠١٣/١/١٢م

(١) هذا الشطر من قصيدة لسيدي عبدالغني النابلسي.

١٤١

قلتُ معترفًا مؤملًا جود أكرم الخلق صلى الله عليه وآله وسلم:

**نعم، سَــفينيَ غَيٌّ.. والشراعُ هوًى لكـــنّ حبَّكـــمُ للــروحِ مُعتَصَمُ**

**نعـم، كتمتُ الهوى عـنْ كلِّ جارحةٍ لكنْ.. عُيونيَ نَــمٌّ.. همْعُها الكَلِمُ**

**إنْ قلتُ: يـــا مصطفى إنّي دخيلُكُمُ فالهمُّ منهـــزِمٌ ..والعمْرُ يبتســـمُ.**

٢٠١٧/٣/١٤م

## ١٤٢

قلتُ متوسلًا داعيًا ليلة عيد الفطر:

يـــا ربِّ أســـالُ بالنبـــيِّ وآلِـــهِ ... وصِحابِـــهِ والتابعـــينَ الأَنجُـــمِ
وبـــكلِّ مـــنْ قرَّبْتَهُـــمْ فتَحَجَّبوا ... العارفـــينَ الصائمـــينَ القُـــوَّمِ
أنْ تقبـــلَ اللهـــمَّ مِنّـــا شَـــهْرَنا ... وتُعيذَنـــا منْ هَـــولِ يـــومِ المَنْدَمِ
أنْ تَجمـــعَ الأرواحَ منّـــا جملـــةً ... بالمصطفى روحِ الوجـــودِ الأعظَمِ
وتعودَ ذي الأعيـــادُ والأمنُ ازْدَهىٰ ... والمســـلمونَ بِعِـــزَّةِ المُسْـــتَعْصِمِ
واختـــمْ لنـــا الاعـــمارَ ربِّ بتوبةٍ ... وارحَـــمْ ذليلًا في الرُّمَيْـــسِ المُظْلِمِ

٢٩/رمضان/ ١٤٣٨هـ
٢٤/٦/٢٠١٧م

## ١٤٣

قلتُ في الصلاة والسلام على هادي الأنام:

يــا ربِّ صلِّ على المختـارِ في القِدَمِ ... روحِ الوجودِ وعــينِ الجودِ والكَرَمِ
والآلِ والصحْبِ ثــمّ التابعينَ لهمْ ... والأوليــاءِ.. ومَنْ يحيَـا بهديهِمِ
ومُذْنِـبٍ مُسْرِفٍ يَرْجـو اللّحوقَ بهمْ ... مُؤمِّـــلًا ربَّــهُ.. لا سَــعْيَ مُنْعَدِمِ
عدَّ الخلائقِ إذْ كانــوا.. وإذْ عُدِموا ... وعدَّ ما رَسَــمُوا في الكَونِ مِنْ كَلِمِ
وعــدَّ مــا يَتَجَــلّى اللهُ في عَرَضٍ ... وعَدَّ مــا خُطّ في الألــواحِ بالقلَمِ

٢٠١٧/١/٦م

## ١٤٤

قلتُ في الصلاة والسلام على سيد الرسل الكرام:

يا ربِّ صلِّ على المخصوصِ في القِدَمِ     بالقُرْبِ والنـــورِ والأسرارِ والحِكَمِ
مُحَمَّـــدِ المصطفى المختارِ ســيِّدِنا     بابُ الحوائـــجِ مَنْ يَلزمْـــهُ يَغْتَنمِ
والآلِ والصحْـــبِ ثُمَّ الأولياءِ ومَنْ     لاذَ بِذَيْلِهِـــمُ والقلْبُ ذو سَـــقَمِ
عـدّ الحـَصى والثّرَى والرّمْـلِ معْ ثَمَرٍ     وعدّ ما خلَـــقَ الرحمنُ مِنْ نسَـــمِ
عـــدّ الجَواهِرِ والأعـــراضِ قاطِبَةً     وعدّ مـــا أظهرَ الباري مِـــنَ العَدَمِ

٥/١٠/٢٠١٧م

١٤٥

قلتُ مصليًا على الحبيب مستغيثًا لأهلنا في الفلوجة قبيل إنقاذها من داعش وانتهاء القصف:

يـا ربِّ صـلِّ على الممدوحِ في (القلَمِ) المصطفى الهاشميْ المختارِ في القِدَمِ
والآلِ والصحْــبِ ثمّ الأولياءِ ومَنْ يسْــلُكْ طريقَهمُ في الحِــلِّ والحرَمِ
وانظرْ بعــينِ حنانٍ منــكَ مَرْحَمَةً فلّوجــةَ العِزِّ والأخــلاقِ والكَرَمِ
أطعِــمْ جياعَهُمُ.. احــمِ ديارَهمُ امسحْ جراحَهمُ.. اشفِ من السَّقَمِ
وأنقِــذَنْ رِفقَتــي مــن كلّ داهيةٍ مــنَ الأفاعيْ ومنْ بــاغٍ وذي نِقَمِ

أربيل:
٢٠١٦/٣/٢٥م

## ١٤٦

قلتُ وقد شددنا رحالنا لزيارة قطب بغداد سيدي الجيلاني:

لبــازِ اللهِ قـــد حثحثـــتُ رَكْبي — وداعي الشـــوقِ في الأحشاءِ قاما
إلى الســـندِ المعظَّـــمِ روحِ روحي — مـــلاذِ البائســـينَ حمـــى اليتامى
إلى غـــوثِ الدخيـــلِ وملتجـــاهُ — إذا الأيـــامُ أثخنـــتِ الكِلامـــا
دخلـــتُ حماهُ والأشـــجانُ هاجتْ — وغنّـــتْ عهـــدَ وصـــليَ والوئاما
فطافتْ بالضريـــحِ القدسِ روحي — وقبَّلَـــتِ المغـــانيَ والمقامـــا
وقلـــتُ ببابِـــهِ والدمـــعُ هـــامٍ — وذلُّ الحـــالِ يرتجـــلُ الكَلامـــا
أيا ســـلطانُ! قدْ أوهـــتْ عظامي — جيوشُ الكـــربِ.. لا ترعَى ذِماما
وضعفُ الشـــيبِ شتَّتَ شملَ عزمي — وحالفـــتُ الخطايـــا والســـقاما
فجـــدْ لي يا ابـــنَ فاطمـــةٍ بغوثٍ — ودارِكْ قبـــلَ أنْ أُســـقَى الحِمامـــا
وكـــنْ لي ضامنًـــا من ســـوءِ فعلي — وللأعـــداءِ فامتشـــقِ الحســـاما
وحاشـــا سيدي الســـلطان يرضى — لمحســـوبٍ عليـــهِ أنْ يُضامـــا
وجـــدْ لِي مـــن عيونِـــكَ بالتفاتٍ — بهِ أســـمو عـــلى الجـــوزا مقاما
وقـــلْ هـــذا الفقـــيرُ لَنـــا خَديمٌ — وخـــادِمُ بابِنـــا يَعلـــو الغَمامـــا
رضعْـــتُ هواكُـــمُ مـــذْ كنتُ غضًّا — وحتـــى المـــوتِ لا أرضَى الفطاما
فــــ(جيـــلاني) غنائيَ مـــا حييتُ — بـــهِ أُحييْ مـــن الـــترْبِ العظاما
عليـــكَ ســـلامُ ربِّكَ مـــا تغنّتْ — بكَ العشّـــاقُ تضطـــرمُ اضطراما

الحضرة القادرية ببغداد

١/١٢/ ٢٠١٨ م

١٤٧

قلتُ معربًا عن حالة أهل السنة في العراق خصوصًا:

عـــزّ النصيرُ وباتَ النـــاسُ كالغنمِ لا رأسَ يجمعُهـــمْ في حالِكِ الظُّلَمِ
عاثَ اللئيـــمُ بدارٍ أرضُهـــا كَرَمٌ حتى غدتْ من عظيمِ الخطبِ كالرِّمَمِ
فصحْـتُ منْ وجـعٍ والقلبُ مضطرمٌ والعـــينُ هامعةٌ فاضـــتْ منَ الألمِ:
يا ســيّدي يا رســولَ اللهِ غارتَكمْ فلحظُ همّتكُـــمْ يُحْيي مـــنَ العدَمِ

٢٠١٤/٥/٣١م

١٤٨

قلتُ وقد أرهقني ما نعاني من قصف وظلم:

تُبعثـرُني الحـوادثُ كلَّ يـومٍ    وتَعبـثُ بِيْ النوائـبُ والهُمـومُ
وترتـعُ في حِمـى قلبـيْ الرزايا    وتَمـلأُ روحـيَ الحـرّى الكُلومُ
نهـاريْ يَنـدبُ الأطلالَ شـوقًا    ولَيـلِيْ طيـفَ طلعتِهـم يَرومُ
فلـولا اللهُ ترقبُـهُ الأمـانيْ    لَمـاتَ الحلْـمُ والجُـلَّى تَـدومُ
عسـى فـرجٌ تَمخّضُـهُ البَلايـا    ومِـنْ ميْـتٍ نَـرَى حيًّـا يَقومُ

٢٠١٥/٧/٢٨م

١٤٩

قلتُ طربًا بذكر سيدي أبي يزيد البسطامي:

أبــو اليزيدَ بــهِ المزيدُ مــنَ العَطا ... كنزُ الحقائقِ ســيدي البســطامي
في بابِــهِ الأقطابُ حطّــتْ ترتَجي ... من فيــضِ بحرِ علومِــهِ الطَمطامِ
خريّــتُ مَهْمَهةِ المعــارفِ يا فتى ... أنعــمْ بــهِ مــن باســلٍ قَمْقامِ
(بــاللهِ كــرّرْ ذكــرَهُ وحديثَهُ)[1] ... إنْ شِيتَ ســعْدي أو تَشا إكرامي
فمتــى أُكحّــلُ مقلتــيَّ بتربِــهِ ... وتعــودَ منّــي الــروحُ في إنعامِ

أربيل:
٢٠١٦/٢/٢١م

(١) هذا الشطر في ذاكرتي، ولا أتذكر قائله.

١٥٠

قلت باكيًا ما يحل بالشام من الظلمة اللئام[١]:

يا شـــامُ يـــا جرحًا يَفيــضُ مرارةً  يومًـــا فيومًـــا تُقتــلُ الأحـــلامُ
مـــاذا يقـــولُ القاتلـــونَ لربِّهـــمْ  يـــومَ الخلائـــقُ خشّـــعٌ وقيـــامُ
كـــم عاجزٍ كـــم عالمٍ كـــم باكرٍ  قتـــلَ اللئـــامُ وجندُ أهـــليَ ناموا
يا ربِّ إنَّ الشـــامَ نَـــزْفُ جراحِها  قومٌ كرامٌ... في الدجـــى قدْ قاموا
فبحقِّهـــمْ يا ربِّ عجِّـــلْ نصرَهمْ  وامســـحْ جراحًـــا منهـــمُ تَلْتامُ
وقِهِـــمْ عـــدوًّا ظاهـــرًا أو باطنًا  فـكـــلاهمـــا للظالمـــينَ إمـــامُ

٢٠١٣/٨/٢٢م

(١) الأصل المطلع، أما باقي الأبيات فمن مساجلة مع الأفاضل.

## ١٥١

قلتُ مؤمّلًا جودَ سيدِ أهل السمواتِ والأرض:

قدِ ادعيــــتُ (ادّعـــاءًا) أنني لكمُ　　عبدٌ -أيا سيدي!- من جُملـةِ الخَدَمِ
فإنْ قبلتُـــم -وذا المأمولُ من كرمٍ-　　تهتُ افتخارًا عـلى الأعرابِ والعَجَمِ

أربيل:
٢٠١٦/٢/٧م

## ١٥٢

قلتُ طربًا بذكر أبي التراب عليه السلام:

لأبي الترابِ عظيـــمُ سرٍّ.. لوْ ترَى　　ظلًّا لـــهُ لَبقيـــتَ عُمْـــرَكَ هائِما
نفْسُ الحبيبِ.. أخـــوه.. يا مُتَلَفِّتُ　　زوجُ البتـــولِ.. أبو الأَئمَّـــةِ فاعْلَما

٢٠١٦/١٢/١م

## ١٥٣

قلتُ مخاطبًا المسجد الأقصى:

مسرَى النبيِّ وإنْ طـــالَ المدى فلَنا　　عَودٌ، فتبتســـمُ الباحـــاتُ والحرمُ
مهْما يطولُ ظلامُ الليلِ سوف يَجي　　نورُ الصبـــاحِ.. ويُمْحَى الهمُّ والألَمُ

٢٠١٩/١/١٧م

١٥٤

قلتُ وقد صمتُّ عن إساءة بعض الفضلاء:

أُطاطــيْ الــراسَ لا ذلًّا ولكــنْ لصــونِ الودِّ عــن وقْــعِ الكَلامِ
ولســتُ بناطقٍ -يا خلُّ!- هُجْرًا وإِنْ أضــوَوا فــؤاديَ بالــكُلامِ

١٥/١١/ ٢٠١٨م

١٥٥

كنتُ مع بعضهم فسئل فأدخل الشرق في الغرب وخلط الرفع في النصب والحرام في الندب، فقلتُ:

مضيِّعُ (لا أدري) -لعمريَ- هالكٌ ولا ســيّما إنْ كانَ لا يعرفُ العِلْما
بــلِ اغترّ أنّ النــاسَ ترضاهُ واعظًا وتلثــمُ منهُ الــراسَ أو كفَّــهُ لثْما

٢٠١٩/٣/٢٤م

١٥٦

قلتُ باكيًا حالي:

هَجَمتْ جيوشُ الكربِ في جُنْحِ الأسَى والصــبْرُ مُرتَحِــلٌ بعقــليْ المُعْدَمِ
فتعاضَدَا.. قلبي الشــجِيُّ ومُقْلتي هذي تفيــضُ.. وذاكَ يَرفدُ بالدَّمِ

٢٠١٧/٩/١٧م

١٥٧

قلتُ في الغزل:

وقائلـــةٍ ما بالُ شـــيبِكَ قـــدْ بَدا ‏ ومثلُـــكَ نـــاسٌ بالســـوادِ تُنَعَّمُ

فقلـتُ لها: ذا حسـنُ وجهِكِ قد أضَا ‏ بوجهـيْ.. وغيريْ بالظـلامِ مُطَمْطَمُ

٤/ ٢/ ٢٠١٩م

# قافية النون

١٥٨

قلتُ ملتجئًا راجيًا ربَّ العالمين:

صــلِّ يا ربِّ عــلى مَنْ حبُّــهُ فينــا دفــينْ
أحمــدَ الهــادي المفدَّى تــاجُ كلِّ المرســلينْ
وعــلى الآل مــلاذي نــورُ شــمسِ العالمينْ
وعلى الصحْــب جميعاً ثــمّ كلِّ التابعــينْ
وعــلى الأقطــاب طرًّا والرجــالِ الصالحــينْ
بهــمُ يــا ربِّ نرجــو نظــرةً للمذنبــينْ
تجــبرُ الكــسَرَ وتعفو وتــردُّ الظــالمــينْ
وتعيــدُ الأمــنَ لــلأرضِ فقــد طــالَ الأنــينْ
كرمًــا منــكَ وفضلاً لا تــردُّ السائلــينْ

٢٤/ ٧/ ٢٠١٥م

١٥٩

قلتُ وأنا في باب السلام في حجتي الأولى:

في جنّـــةِ الخلدِ من عـــدْنٍ ورِضوانِ ... أمْ أنَّ ذا -ويلتـــى!- أحلامُ يقْظانِ

بابَ الســلامِ دخلْنا للســلامِ على ... (بابِ الســـلام) مروِّي كلِّ ظمْآنِ

عينُ العيونِ إمامُ الرســلِ ملجؤُنا ... ومـــدركُ الخلقِ في حـــشرٍ وميزانِ

يا ســيدي يـــا رســولَ اللهِ يا أملي ... دارِكْ فؤادًا غدا في ثوبِ ســـكرانِ

يرجـــو تداركَـــهُ مِنْ غَـــيٍّ غفلتِهِ ... فقدْ تَصابى هـــوًى في عمْرِ كُهْلانِ

مـــا عادَ تزجـــرُه أســـياطُ موعظةٍ ... أو ذكـــرُ موتٍ ولا ترتيـــلُ فرقانِ

وقد أتاكَ -حبيـــبَ اللهِ!- ملتجئًا ... يرجوكَ نجدتَهُ من شـــؤمِ عصيانِ

في بابكمْ -سيدي!- حطّتْ رواحلُه ... والجـــودُ جودُكمُ لا جـــودُ عربانِ

صلى عليـــكَ الـــذي أولاكَ مرتبةً ... فـــوقَ النبيّينَ أهلِ العزْمِ والشـــانِ

والآلِ والصحبِ والأزواجِ أجمعِهمْ ... والأوليـــاءِ ذوي علـــمٍ وعرفانِ

وناظمٍ قدْ طـــوى في القلبِ حبَّكمُ ... يرجـــو جوارَكـــمُ في دارِ رضوانِ

بباب السلام

ظهر الاثنين

١٧/ذو الحجة/ ١٤٣٧هـ

٢٠١٦/٩/١٩م

## ١٦٠

قلتُ ملتجئًا لأعتاب الرؤوف الرحيم، شاكيًا ما حلّ من خطبٍ عظيم:

رســولَ اللهِ إني في حماكــمْ    دخيـــلٌ.. والدخيـــلُ لـــهُ الأمانُ
تشــفّعْ يــا رســولَ اللهِ فينــا    قدِ احـــترقَ العراقُ وهُـــوْ الجنانُ
وعـــاثَ الأجنبـــيُّ بربـــعِ قومي    ونحـــنُ لهُ اليـــدانِ.. لهُ اللســـانُ
فباســـمِ الآل نُذبـــحُ أبريـــاءًا    وباســـمِ الســـنةِ الغـــرّا نُهـــانُ
وبالتوحيـــدِ فجّرَنـــا غبـــيٌّ    يَظـــنُّ بـــأنَّ مـــأواهُ الجِنـــانُ
وأشـــهدُ أنّ شرعَكـــمُ بـــراءٌ    بـــهِ -واللهِ- حرمتُنـــا تُصـــانُ
عليـــكَ صـــلاةُ ربِّكَ مـــا تجلّتْ    على قلْـــبٍ شـــمايلُكَ الحِســـانُ

أربيل:
١٥/ ٧/ ٢٠١٦م

١٦١

قلتُ في الصلاة والسلام على الحبيب الطبيب:

صلّــوا عــلى الطاهرْ المصطفــى الزاهــرْ
مَــن ديــنُهُ ظاهــرْ رغــمَ المعــادينــا
صلّــوا عــلى الطُّهْــرِ المــصطفى ذخــري
سلَّــمتُــه أمــري في الـدنيــا والـدينا
صلّــوا عــلى محمودْ عيـنِ السخــا والجودْ
مــولايَ يــا معبــودْ مِــنْ كاسِــهِ اسـقينا
صلّــوا عــلى المختارْ مــا لاحــتِ الأسرارْ
وآلِــهِ الأطهــارْ بــابِ المحبينــا
والصحْــبِ والأقطابْ والأوليــا الأحبــابْ
ومَــنْ إليهــمْ آبْ يَـرجــوكَ تَـمكينــا

١٤/٨/ ٢٠١٥م

١٦٢

قلتُ متوسلًا إلى الله تعالى بالمحبوبين من النبيين والصالحين:

بِالمصطفى المجتبى المختارِ سـيدِنا | روحِ الوجودِ مـلاذِ الإنسِ والجانِ
بـالآلِ سـادَتِنا عنـوانِ عزّتِنـا | على الحقائـق كانوا خـيرَ برهانِ
بالصحـبِ سـادتِنا آسـادِ ملّتِنا | الباذلـينَ دماهـمْ خـيرَ قربانِ
بالأوليـاءِ وبالأقطـابِ قاطبـةً | بمالـكٍ وبيعقـوبٍ ونعـمانِ
بالشـافعيِّ و ليثٍ وابـنِ حنبلَ معْ | سـحنونَ والمُـزَنيِّ وابنِ شـيبانِ
وبالجنيـدِ، بمعـروفٍ وسـادتِهِ | وبالسَريِّ وبالشـبليْ فتـى الحانِ
بابـنِ الرفاعيْ، بمنصورٍ وسـيلتِهِ | بالأعزبِ السبطِ، بالصيّادِ ذي الشانِ
بالبـازِ الَاشـهبِ قطبِ القومِ ملجئِنا | حامي الحِمَى عزْوتي سلطانِ بغدانِ
بالبـدويِّ أبي الفتيـانِ أحمدِنـا | وبالدسـوقيْ مـروّي كلِّ ظمآنِ
بالشـيخِ الَاكبرِ حبْرٍ جلَّ عن شبَهٍ | كنزِ العلومِ عظيمِ القدرِ سـلطانِ
بالشـاذليِّ وبالخـوّاصِ آيتِنـا | بالنقشـبنديِّ، بالـرّواسِ والبانِ
بالسرَهَنْـديْ، وبالدبّـاغِ قدوتِنا | بخالدٍ -سـيّدي!- بالفرْدِ نبهانِي
بالسـاكنينَ فؤاديْ رغـمَ غفلتِهِ | الرافعـين وضيعًا فـوقَ كَيْوانِ
مـولايَ تَرفـعُ كربًا عـمَّ أمّتَنا | وتَمسَـحُ الجرْحَ من عجْمٍ وعربانِ
مولايَ تنظرُ للقلـبِ الذي فتكتْ | بهِ الذنوبُ فأضحى مثلَ سـكرانِ
مـولايَ ترحُمنـا في يـومِ محشرِنا | وتجعـلُ الختمَ في جنـاتِ رضوانِ

في الطريق إلى أم عَبيدة:
١٣/ ١٠/ ٢٠١٧م

١٦٣

قلتُ راجيًا وصال سيد أهل الكمال[١]:

دارِكْ فقيرًا يرومُ الوصلَ يا أمَلي ... فالوصْلُ لي مَطلبٌ من قَبْلِ تكويني
إنْ عاقني الذنبُ يا مولايَ ليْ أملٌ ... بنظرةٍ منكَ قبلَ الصبحِ تُحيِيني
مُحَمَّدٌ مَقصدي من كلِّ قافيتي ... في حيِّهِ مَدفني.. يا ربِّ تُعطيني
مُحَمَّدٌ زمزمي.. لا ماءُ حيِّكمُ ... فنظرةٌ منهُ حتى الحشرِ تَرويني
مُحَمَّدٌ منتهى سيرِ الرجالِ بهِ، ... كلُّ الفحولِ عيالٌ عندَ ياسينِ
مُحَمَّدٌ أحمدٌ بابُ الإلهِ.. فمنْ ... يجفو لأحمدَ يُرمى كالشياطينِ

٢٠/ ٤/ ٢٠١٥م.

---

(١) الأصل هو المطلع، وباقي الأبيات من مساجلة مع الأحبة.

## ١٦٤

قلتُ راجيًا مستغيثًا:

مــولايَ بالمختارِ جئتُــك راجيًا وبــكلِّ مَــنْ أرســلتَ للتبيانِ
بــالآلِ بالأصحابِ أعــلامِ الهدى وبأهــلِ بــدرٍ ســادةِ الميــدانِ
مَنْ نــاصروا طه الحبيــبَ وأيَّدوا ديــنَ الإلــهِ بمهجــةٍ وســنانِ
قطفُــوا رؤوسَ الشركِ إذْ ما أذعنتْ وســقَوا دِماهــا بيضَهــمْ ويَماني
يــا ربِّ تَرحمُني وتصلــحُ ما ترى تَمحــو الذنوبَ، تجــودُ بالرضوانِ
ألْحقْ ركابي -يا كريمُ!- بســادتي الســاكنينَ بمقلتِــيْ وجَنــاني
مَنْ أرضَعونيْ وصلَهــمْ وتكرَّموا لمّــا رَضــونيْ للرحــابِ أُدانيْ
بابْــنِ الرفاعيْ تاجِ أقطــابِ الدُّنا بالغــوثِ عبدِالقــادرِ الجيــلاني
ثــمّ الصــلاةُ عــلى النبــيِّ وآلِهِ والصحْــبِ كنزِ العلْــمِ والعرفانِ

أربيل:
٢٢//٦/ ٢٠١٦م

١٦٥

قلتُ متوسلًا بأئمة الدين والعارفين:

مــولايَ بالمختارِ جئتــكَ راجيًا وبآلِــه وصِحابِــهِ الصِّنــوانِ
بالشــافعيٍّ وأحمــدٍ وبمالــكٍ وإمــامِ مذهبِنــا العظيمِ الشــانِ
بالقطــبِ أحمــدَ والبهــاءِ وســيّدي البــدويّ تــاجِ الأوليا الســلطانِ
ثمّ الدســوقيْ وجمعِ أربابِ التقى والقطــبِ عبدِالقــادرِ الجيلاني
والشــيخِ محيِيْ الدينِ كنزِ معارفٍ والعارفِ الخــوَّاصِ ذي البرهانِ
وبمَــنْ سَرَتْ أنــوارُهُ في مهجَتي والشــاذليِّ وســيِّدي النبهــاني
مولايَ ترحمُنــيْ وتُصلِحُ مهجتي وتُعيــدُ أمنًــا زالَ عــن أوطاني

أربيل:
٢/١٢/ ٢٠١٥م

١٦٦

قلتُ مصليًا على الحبيب وآله وكل مقرب ونجيب:

يا ربِّ صــلِّ على المختارِ ســيدِنا المصطفى المجتبى منْ عالمِ الشــانِ
(محمدٍ تــاجِ رسْــلِ اللهِ قاطبةً)[1] روحِ الوجودِ مــلاذِ الإنسِ والجانِ
الســيدِ الســندِ المنصــورِ قاصدُهُ الشــافعِ المرتجَى من هــولِ نيرانِ
والآلِ والصحــبِ والأتباع كلِّهمِ والأوليــاءِ وذي علْــمٍ وبرهانِ
وخــادمٍ قــد أقامَ العمرَ مُجتنيًــا حُوبَ الذنــوبِ.. بلا تَوْبٍ ورُجْعانِ
يرجوكَ يا سيدي! حســنَ الختامِ على حــبِّ النبــيِّ وآلٍ ثــمّ صحْبانِ

١١/ ٥/ ٢٠١٨م

(١) هذا الشطر من قصيدة للإمام البوصيري رضي الله عنه.

١٦٧

قلتُ وقد ذكرتُ المعراج:

يـــا مَنْ إلىٰ الأقصىٰ سريــتَ مُكَرَّمًا صلىٰ عليــكَ اللهُ ذو الإحســـانِ
وَهْمًـــا يُقالُ بأنْ عرجتَ إلى الســـما حتـــى تـــرىٰ الرحمٰـــنَ رأْيَ عِيانِ
ســـبحانكَ اللهمَّ.. هـــذي فريةٌ ممـــنْ تَوَهَّـــمَ ربَّـــهُ بِمَـــكانِ
(فوقٌ)و(تحْتٌ)-ياصُوَيْحِبُ-حادِثٌ حاشـــا القديمَ يَعـــوزُ لِلْحَدَثانِ
لكـــنْ.. ملائكـــةُ الســـما تاقَتْ لهُ خطَبَـــتْ وِصـــالَ جمالِـــهِ بِمَثانِ
فَحَنَـــا علىٰ تلـــكَ العَـــوالِمِ بالجَدا أحيـــا الرســـومَ بغيثِـــهِ الهتّـــانِ

٢٠١٧/٤/٢٤م

## ١٦٨

قلتُ وقد طرب القلب بالكعبة المعظمة:

يـا طائرَ البـانِ خذْ روحيْ وأشـجانيْ ... وخذْ فؤاديْ الذي قــدْ مَلَّ أحزانيْ
إلى حبيبــةِ قلبي.. نــورِ باصرتي ... إلى التــي في هواهــا زادَ تَحنـاني
إلى التي هامــتِ الأرواحُ إن ذُكرَتْ ... معبوقةِ الطيــبِ من عدْنٍ ورضوانِ
ما زالَ طيفُ لُـحيظـاتٍ تَموجُ هدًى ... يُداعــبُ الروحَ في أُنْــسٍ وأحزانِ
في حِجرِهـا.. غابـتِ الأكوانُ أجمَعُها ... وحلَّ بيْ نَشــوةٌ من عالمِ الشــانِ
يــا كعبــةَ اللهِ يا مَجلَى الجَــلالِ ويا ... مَجــلَى الجمالِ ويــا كنــزًا لِعرفانِ
كلُّ النبيِّــين والأقطــابُ قاطبــةً ... من ريقكِ العذْبِ نالوا كاسَ ريَّانِ
قــدْ طالَ شـوقيْ إلى مغناكِ فاتنتي ... حيــثُ المطافُ غدا جنَّــاتِ إيمانِ
يـا ربِّ رُحمَى لِقلبٍ شـابَ من سقَمٍ ... كمْ يرتجيْ نظرةً من عَينِ إحســانِ
يرجــوكَ مَكْرُمــةً لَثْــمًا لِتُرْبَتِها ... فتطهُرُ الروحُ مــنْ رِجْسٍ وأدْرانِ
ثُمَّ الصــلاةُ على المختــارِ من قِدَمٍ ... المصطفى المُرتَجــى إنْ خفَّ مِيزاني
والآلِ والصحْــبِ ثُمَّ الأولياءِ ومَنْ ... يَقفو مُحَمَّـــدَ مِنْ بِيضٍ وســودانِ

٢٠١٥/٩/١٨م

## ١٦٩

قلتُ اعترافًا بموالاة ساداتنا الآل والبراءة ممن يؤذيهم:

حُسينيٌّ هوانا، يا مُعنَّى    فلا رفْضٌ ولا نصْبٌ فَتَنَّا
نوالي آلَ أحمدَ، وهْوَ دينٌ    وفي نهْجِ المحبّةِ قدْ سلكْنا
ونبرأُ ممّنَ آذاهمْ بلمْحٍ    وإنْ كانَ الحفيَّ بنا والِابْنا
لَزمْنا مهْيَعَ الأصحابِ طرًّا    وفي غيرِ المحاسِنِ ما نطقْنا
بِهمْ نَرجو الإلهَ عظيمَ نَوْلٍ    متى حاديْ الرحيلِ بِنا تَغَنّى
وصلّى ربُّنا عدَّ البرايا    على المختارِ ما وجدًا زَجَلْنا

١/١٠/ ٢٠١٧م

## ١٧٠

قلتُ وقد طرب القلبُ بذكر سيدنا عليٍّ عليه السلام:

يا داحـــيَ البابِ يا ليثًـــا أَصولُ بهِ — يا بـــابَ أحمدَ يا كهْفَ المســـاكينِ
رضعتُ حبَّك، لا درَّ النســـاءِ، فهلْ — إذْ حلَّ بيْ الشيْبُ -يا مولاي!- يَثنوني؟!
نواصبُ الشـــومِ ما كانتْ لِتنصبَني — فحبُّـــكَ الحرْزُ من وَهْـــمِ المجانينِ
نَعمْ أواليكَ.. لا أخشـــى بذا أحدًا — فمَـــنْ يُواليـــكَ قدْ والَى لِياســـينِ
يـا ليتَنيْ إذْ سـيوفُ الحقِّ قد شُـهرتْ — كنتُ الكمـــيَّ معَ الجنـــدِ الميامينِ
منّي الســـلامُ -حبيبي!- كل آونةٍ — يَغشَـــى حِماكَ معَ الآل الأســـاطينِ

١٧/ ٨/ ٢٠١٧م

## ١٧١

قلتُ طربًا بساداتنا الآل:

أخا الأشواقِ قمْ واطربْ    وأعلِـــنْ في المـــلا أنّا
بـــآلِ المصطفـــى همْنا    ألا ابعدْ -يا خليْ!- عنّا
هواهمْ في الحشَـــى حلّا    بـــهِ الرحمـــنُ قـــدْ مَنّا
أبوهـــمْ فـــارسُ الهيجا    عـــليُّ الحـــسِّ والمعْنى
وبالزهراءِ قدْ ســـادُوا    وفاقوا الإنـــسَ والجِنّا
بني الزهرا عشـــقْناكمْ    فقولـــوا إنّكـــمْ معْنا
نَبِيْنـــا قـــالَ إعلانًـــا    أعِـــرْهُ يـــا أخـــيْ أُذْنَا
بِحبِّـــي فلْتحبُّوهـــمْ    فهلْ بعـــدَ الهدَى تُهْنا ؟!

١٣/ ٤/٢٠١٣م

## ١٧٢

قلتُ في الذب عن أئمة الدين وردّ سهام الشانئين:

أبـــو حنيفةَ حـــبرٌ جلَّ عنْ شَـــبَهٍ ... فـاقَ الأسـاطينَ من إنـسٍ ومن جانِ
ومالـكُ النجمُ.. عـمَّ الخافقينِ هدًى ... عنهُ يحيـدُ أخـو زيـغٍ وبُهتانِ
والشـافعيُّ إمـامٌ حـازَ منزلةً ... فوقَ الثريّـا.. لَعمريْ مـا لهُ ثانِ
وأحمـدٌ.. حافظٌ للشرعِ حارسُـهُ ... عنـهُ يـذودُ غويًّا حاقدًا شـانِي
همُ الشـموسُ.. فـما ناواهمُ أحدٌ ... إلا وخـابَ كمرجومٍ بِشُـهبانِ
بيـضٌ ثيابُهمُ.. حاشـا يُدنِّسُـها ... نصْـبُ كما يزعمُ الخـوّانُ والجاني
مـن بينِ فـرْثٍ ودمٍّ طابَ مشربُهمْ ... لا نصْبَ.. لا رفْضَ.. فاشربْ صفْوَ إيمانِ

٢٠١٨/١٢/٢٥م

١٧٣

قلتُ في مدح إمام الأئمة وسراج الأمة أبي حنيفة النعمان:

إنْ رمـــتَ يا هذا نصيحةَ مُشـــفقٍ فالـــزمْ ركابَ إمامِنـــا النعـــمانِ
علمُ الهـــدى إنْ رمْتَ تبلـــغُ آمنًا لقيَ الصحابـــةَ فارتـــوَى بمَثانِ
النـــاسُ في فقْـــهٍ عليـــهِ عالَـــةٌ شَـــهِدَتْ بذلكَ أنجـــمُ الرّكبانِ
مـــلأَ المشـــارقَ والمغـــارِبَ علمُهُ رغـــمًا لأنـــفِ الجاهـــلِ الفتّانِ

٣١/٧/ ٢٠١٥م

١٧٤

قلت أبكي حالة الأمة وما حلها من محن مدلهمة:

أبكي الشـــآمَ أمَ ابكـــي مصرَ عزّتِنا　　أم قـــدسَ قبلتِنا أمْ طُهـــرَ بغدانِ
أم وجهَ مغربِنـــا أم حضرموتَ، فما　　يُغنـــيْ البكاءُ وقلبيْ للأَســـى عانِ
عمَّ الظـــلامُ ولا صبـــحٌ يلوحُ لنا　　أشـــلاؤُنا مزعٌ.. يَقتاتُهـــا الجاني
يَســـوقُنا طغمةٌ.. عنـــدَ الهلوكِ همُ　　خدّامُها -خجلتي!- في أرذلِ الحانِ
كـــم ذا يَحجّـــونَ ذلًّا ردْغَ حانتِها　　مثلَ الخنازير.. في أثوابِ إنســـانِ
يا ويـــحَ أمتِنـــا في طـــيِّ غفلَتِها　　وشـــؤمِ إعراضِها عنْ ســـبْلِ إيمانِ
حتّـــى تَداعَى عليهـــا كلُّ زاحفةٍ　　مـن جندِ كسرى ومـن عُبّادِ صلبانِ
أما الخـــوارجُ كمْ عاشـــوا بمربعِنا　　وكـم سقَونا الدّما من فيضِ وديانِ
وشتّتوا الشـــملَ حتى صار يَلمِزُنا　　ابـــنُ الدعـــيِّ بأنّا مثلُ نســـوانِ
يـــا ربِّ مرحمـــةً كرمَـــى لأحمدِنا　　لطفًـــا بأمّتِنـــا.. من هـــولِ نيرانِ
وخـــذْ نواصيَنـــا لِلمجـــدِ ثانيةً　　حتى يَعـــمَّ الهـــدَى في كلِّ أوطاني
وتعـــزفُ البيضُ، لا أنغـــامُ ماجنةٍ　　والمرهفـــاتُ تُواخي هـــدْيَ قرآني
وصـــلِّ ربِّ على مَنْ نـــورُ طلعتِهِ　　يُغني ذوي الشـــكِّ عنْ أنوارِ برهانِ
محمـــدِ المصطفى المحبوبِ ســـيدِنا　　والآلِ والصحْبِ عـدَّ الإنسِ والجانِ

٢٢/ ٣/ ٢٠١٩م

١٧٥

قلتُ وقد علمتُ أن اليوم مولد سيدي عبدالقادر الجيلاني:

يا ســاقيَ القومِ قُمْ باللهِ فاسـقِينا    خمـرًا معتّقـةً مِ المـوتِ تُحيينـا
واعزفْ على مَسمعِي أنغامَ تُطربُ مَنْ    فـاقَ الثـكالى بفَيحٍ من مآسـينا
وانثـرْ عبيقَ شـذًى يَمـلَا البقاعَ هدًى    من طيبِ سـيرتِهِ تُغني المسـاكينا
سـلطانُ بغدادَ كهفُ الملتجينَ إذا    حلُّـوا بسـاحتِهِ يَرجـونَ تمكينا
الأشـهبُ البازُ محيي الدينِ عزوتُنا    ركنٌ شـديدٌ إذا الـلأواءُ تبغينا
الوارثُ المصطفى قطبِ الوجودِ ومَنْ    مِنْ جودِ راحتِه اليَعْبُوبُ يَسـقينا
إنَّ الفـؤادَ ضوَى من هَـولِ محنتِنا    فالكربُ مُلتـزِمٌ أعتـابَ نادينا
أشـلاؤُنا مـزَعٌ، تَحكي تشـتُّتَنا    فاضتْ بسـيلِ الدِّما بطحاءُ وادينا
إنْ رمتَ تُحيي -أُخيَّ!- البسمةَ الوُئِدَتْ    وتبعثُ الأنـسَ جذلانًـا يُناغينا
كرِّرْ على مسـمعِي إسـمًا أعيشُ بهِ    وتَثملُ الـروحُ إنْ طيفًا سرَى فِينا
سلطانُ أهلِ الحمى (الجيلانِيْ) مفزَعُنا    فذكرُهُ بلْسـمٌ.. ترياقُ يَشـفينا

أربيل:
٢٤/ذو القعدة/١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٨/٢٨م

١٧٦

دخلتُ بغداد ناجيًا بعيالي من داعش فرحتُ برفقة أخويّ الكريمين السيد المهندس زيد الجوادي والدكتور فراس السوداني البغداديين لزيارة الحضرة القادرية الشريفة، وهناك قلت:

يـا مَنْ يَـرومُ الفـوزَ بالرضوانِ ... ويـرومُ نَيْـلَ مراتبِ الإحسـانِ
عرّجْ على بغـدادَ واقصدْ حضرةَ الـ ... قُطْبِ الكبيرِ السـيدِ السـلطانِ
تـاجُ الأكابـرِ غـوثُ كلِّ مؤمِّلٍ ... البـازُ عبدُالقـادرِ الجيـلاني
مـا أمّـهُ لاجٍ يـرومُ حِمايـةً ... إلا وعـادَ مكلّـلاً بأمـانِ
في بابِـهِ حطّتْ رواحـلُ حاجتي ... والـروحُ ناجتْ.. لا عَييُّ لِسـاني
يـا بازُ يا سـلطانُ ظهـريَ مُثْقَلٌ ... والقلـبُ في نـارٍ مـنَ الأحزانِ
لي إخـوةٌ جـارَ الزمـانُ عليهمُ، ... ما بينَ قصْـفٍ أو خبيـثٍ جانِ
حثحِثْ خيولَ العزمِ يـا ليثَ الوغَى ... وارمِ الظلـومَ برمِحِـكَ المِطْعـانِ

بغداد:
٢٢/١٠/٢٠١٥م

١٧٧

قلتُ وقد دخنا زائرين مرقد سيدي الرفاعي:

مرقدُ الغــوثِ الرفاعي قبلــةٌ للعاشــقينْ
ذخرُ أربابِ المســاعي بــابُ فتحِ الســائرينْ
قــدْ دخلْنــا في حِمــاهُ نرتجــي مَــدَّ اليمــينْ
وبمنصــورٍ مــلاذي قــدْ جَثونا ســائلينْ
يا ريــاحَ الوصْلِ هبّي واجعــلي الظــنَّ يَقينْ

أمّ عَبيدة:
١٤/ ١٠/ ٢٠١٧م

## ١٧٨

قلتُ وقد طربَ القلبُ بذكر سيدنا ومولانا الإمام الرفاعي:

يا أحمـــدَ الأوليا يا قطبَ ســـادتِهِمْ    يا ابنَ الهواشـــمِ يا مَلجا المساكينِ
بالإنكســـار خرقتَ الحجبَ مرتفعًا    حتى غـــدوتَ إمامًا للأســـاطينِ
يا وارثَ الآلِ، يـــا بابَ البتولِ، ويا    عينا لحيدرَ، منك العينُ تَســـقِيني
قبَّلـــتَ كفَّ النبـــيِّ والحجيجُ رَأَوْا    صدّقْـــتُ ذا منحةً، قبـــلَ البَراهينِ
بـــماءِ حبِّك -يا مـــولايَ!- طينتُنا    قد خُمِّـــرَت قبلَ تصويـــرٍ وتكوينِ
عطفًا على مهجةٍ حرّى تســـحُّ دمًا    ترجـــوكَ مكرمةً كرمَى لِياســـينِ
دارِكْ فقيـــرًا ضـــوَى منـــهُ الحِجى وغدا    حلْسَ البيوتِ كأشـــباهِ المساجينِ
الذنبُ قيَّدني، والصـــدقُ ضيَّعَني    والـــروحُ محتبَسٌ في عـــالمِ الدونِ
وعـــزمُ روحِكَ لو ترنـــو لواحظُهُ    -من دونِ قصدٍ- سبقتُ الركبَ في الحينِ

٢٠١٤/١٠/٤م

## ١٧٩

قلتُ وقد سمعت بعض من يلبس زي العلماء يزعم نجاة غير المسلمين من المكذبين برسالة من أُرسل رحمة للعالمين:

إنّ اليهــودَ كذا النصــارَى يا فتَى ... ناجونَ يــومَ الدينِ مــن رضْوانِ
فــازوا بمنزلــةٍ وحــازوا مقعدًا ... عنــدَ اللعــينِ أخيهمُ الشــيطانِ
إلا الذيــنَ بأحمــدٍ قــدْ آمَنــوا ... هــذا الذي قــدْ جــاءَ في القرآنِ
هــذا اليقــينُ.. وغيرُ هــذا باطلٌ ... مَنْ حــادَ عنــهُ يَبــوءُ بالخسرانِ
مَنْ شــكَّ في كفْرِ النصــارَى كافرٌ ... فافهــمْ.. فديتُكَ يا أخــا الإيمانِ
واحــذرْ أبالِسَــةً بزيٍّ مشــايخٍ ... يَســتعطفونَ أذلَّــةَ الصلبــانِ
أدِم الصــلاةَ عــلى الحبيــبِ وآلِهِ ... والصحبِ أهلِ العلْــمِ والعِرفانِ
المؤمنــينَ بديــنِ أحمــدَ وحــدَهُ ... الكافريــنَ بســائرِ البُهتــانِ
أعنــي النصارى واليهــودَ وصابئًا ... أو ملحــدًا أو عابــدَ الأوثــانِ

١٤/ ٥/ ٢٠١٧م

١٨٠

قلتُ شاكيًا حالي متذكرًا أيام الوصال الخوالي:

حمـــولُ الطـــينِ تُرديني ونـــارُ البُعـــدِ تَكويني
فضُمِّينـــي أيـــا ليـــلى ففِي الأعتـــابِ تكويني
رعـــىَ الرحمـــنُ أيامًا بألحـــاظٍ تُناغينـــي
فتغدو الروحُ في ســـكْرٍ بـــلا صهبـــاءَ تُفنيني
رعَـــى الرحمنُ أنفاسًـــا منَ الأجـــداثِ تُحيِيني
إذا مـــا قلـــتُ يـــا ليلى أنـــا الظمـــآنُ فارويني
تُزيلُ الحُجْـــبَ عنْ ثَغرٍ شـــبيهِ الراحِ تَســـقيني
عسَـــى الأيامُ يـــا ليلى يُعدْنَ ال ضـــاعَ بالبَينِ

أربيل:
٦/ ٢/ ٢٠١٦م

١٨١

قلتُ وقد سئمتُ من جهل الخطباء:

ولــولا اللهُ قــد فــرضَ الصلاةَ		بهــذا اليومِ.. مــا رحْنــا وجِينا
خطــابٌ يمــلأُ الآذانَ جهــلًا		ويَــرزقُ ذا الحِجــى حزنًــا أنينا
مخانيــثٌ رَقــوَا مرقَــى رجــالٍ		أقامــوا صَرحَنــا دُنيــا وديـنــا
بكيــتُ منابــرًا للأسْــدِ كانتْ		عليهــا الثعْلُبــانُ غــدا مَكينــا

٢٠١٨/٧/٢٧م

## ١٨٢

قلتُ وقد سألتني ابنتي الصغرى (آمنة) ذات السنتين قائلة وهي تسمع صوت القصف يهز بيوتنا:

بابا ليش أتو تاتا –الترجمة: لماذا يوجد قصف:

**يــا ابنتي لــوْ تَفهمينْ إنَّ ذا مِــنْ مجرمــينْ**

**يَقتلــونَ الطُهْــرَ طفلًا باســمِ ربِّ العالمــينْ**

**يَذبحونَ الســلْمَ حتى تَحســبُوا ذا الجرمَ دِينْ**

**كلُّ هــذا الهــرْج يَبرا منــهُ مَحبــوبي الأمينْ**

**يــا ابنتي لــو تفهمينْ نحــنُ بــينَ الظالمينْ**

٢٠١٥/٧/١١م

١٨٣

قلتُ أبكي تفرقنا وتشرذمنا:

يـا ويـحَ قوميَ كمْ ذلُّـوا وكمْ صغروا حتّى البغـاثُ غدا نـسرًا بنادينا
لا رأيَ يجمعُنـا، لا غـوثَ يُدرِكُنا لا غيـثَ يُمطِرُنا، ماتـتْ رَوابينا
لا (صخـرَ) فينا فتأتمُّ الهـداةُ بهِ وا لهفَ نفسي! ولا (خنساءَ) تَبكينا
قدْ بـاتَ يَملِكُنا مَـنْ كانَ يَخدِمُنا لَمّـا اتخذْنا مـنَ الأهْوا لَنـا دِينا
الخيلُ مـا عادتِ الهيجـاءُ تعرِفُها يا قومُ من خشَـبٍ باتتْ مواضينا
في كلِّ يـومٍ لنـا أرضٌ نضيِّعُهـا وا حرَّ قلبـيَ كمْ زادتْ مآسـينا
بغدادُ قدْ نُحرتْ.. والشامُ قدْ حُرقتْ جلّادُنـا واحـدٌ قد بـاتَ يُردينا
يا ربِّ هـيّء لنا من أمرِنا رشَـدًا حتى نعـودَ إلى مـا كانَ ماضِينا
وصـلِّ ربِّ على المختـارِ منقذِنا والآلِ والصحْبِ ما اخضرَّتْ نَوادينا

١٩/٨/ ٢٠١٤م

١٨٤

قلتُ وقد قرأتُ لأحد المرضى أبياتًا في ذم التصوف، ومما فيها:

أهلُ التصــوفِ لا تلــمّ بدارِهم فالزورُ منســوجٌ مــع القمصانِ

فقلتُ:

أهلُ التصــوّفِ لوْ تَشــمُّ ترابَهمْ لســبقتَ كلَّ الناسِ في الإحسانِ
الهائمــونَ الواهِــونَ بِربِّهِــمْ أهلُ التقــى والفهْــمِ والعِرْفانِ
إني الخَديــمُ لِتربــةٍ بِنِعالِهِــمْ باتتْ كطيــبِ الحــورِ والولْدانِ
و أذودُ عنْهُــمْ والِغَــا، شــنَآنُهُ إرْثٌ عن الحرقــوصِ ذي البُهْتانِ
الشاهرَ الســيفَ الخبيثَ بوجهِ مَنْ عَبــدُوا الإلــهَ بصــادقِ الإيمانِ
الناثــرَ البسْــاتِ في أذيــالِ مَنْ خَنعُوا لأهــلِ الكفْــرِ والصلْبانِ
جــاءتْ مقالَتُــه تُتَرجــمُ حالَهُ (الزورُ منســوجٌ مــع القمصانِ)

٢٠١٧/٧/٢٦م

١٨٥

نمتُ مرهقًا من التعب، وإذا بصاروخ طيارة قرب بيتنا فوجدتني واقفًا، فقلتُ:

قـد نمـتُ مـن تَعَـبٍ والقصـفُ أيقظَنـي
أوّاهُ مـن وَجَـعٍ فالسـقمُ أقعـدَني
مـا بـينَ معـتركِ الأمـراضِ والمحَـنِ
تَمـوتُ أمنيَتـي بالأمـنِ في وطنـي
وبعـدَ مـوتيَ ألقـى الصحـبَ تندبُنـي
يـا ربِّ مرحـمةً يـا واسـعَ المنَـنِ
الطـفْ بموطِننـا مـن هـذهِ الفتَـنِ

٢٨/٩/ ٢٠١٤م

## ١٨٦

قلتُ متشوقًا إلى بعض من أحبُّ وقد فرقتنا يدُ الزمان:

**يا ســـادتي عبـــدٌ لكمْ — قد باتَ يشـــقَى في الدُّنا**
**مذْ غـــابَ عـــنْ عيونِهِ — ذاكَ الجـــمالُ والهَنـــا**
**صـــارَ حليفًا للأســـى — وظهـــرُهُ قـــدِ انحنَى**
**شـــهران مَرّا.. عندَ مَنْ — يهوى كألـــفٍ في العَنَا**
**فبالـــذي قـــدْ خصَّكمْ — بالقـــربِ منـــهُ والفَنا**
**جودُوا عـــلى أحبابِكمْ — بالوصلِ يـــا كلَّ المُنى**

أربيل:
٢٠١٦/٣/١٥م

١٨٧

قلتُ مترجمًا عن واقعنا:

ما بينَ شِـــينِ وشِـــينِ ضاعتْ رؤوسُ السِّـــينِ
أمـــا البيـــاضُ فَقـــنٌّ لأسْـــوَدٍ مـأفــونِ
قـــدْ بيعتِ البسَـــماتُ بِلَـوعـــةِ المسكيـــنِ
باتـــتْ منابـــرُ هـــدْيٍ مـآتِـمًـــا للـدِّيـــنِ
ويحَ الفحولِ.. رضيتمْ وصايـــةَ العنِّـــينِ؟!

٢٠١٧/١٢/١٣م

١٨٨

قلتُ في يوم مولد الأستاذ الدكتور عبدالوهاب العدواني الموصلي:

**نــورٌ تجــلّى والغياهبُ بُــدّدتْ     شـــمسُ الضحَى بلْ مولدُ العدواني**
**بــشَرى بمولِــدِه الســعيدِ فإنهُ     قد جـــادَ بالفحلِ العظيمِ الشـــانِ**
**الموصـــلُ الفيحـــاءُ فيــهِ تزيَّنتْ     وتطاولـــتْ فخـــرًا عـــلى كَيوانِ**
**اللهَ أســـألُ أنْ يُديـــمَ جنابَكـــمْ     ذخـــرًا لأهـــلِ العلْـــمِ والإيمانِ**

٢٣/ ٨/٢٠١٥م

١٨٩

قلت وقد علمت أن اليوم مولد أخي الحبيب الشيخ علي البصري:

يـــا أيّها البـــصريُّ يا نجْـــلَ الأُلَى ... ســـادوا على الأقوامِ بالإحســـانِ
أعنـــي عليًّـــا والحســـينَ وأمَّـــهُ ... ســـتُّ النســـاءِ ودرَّةُ الأزمـــانِ
في يـــومِ مولـــدِكَ الكريـــمِ أبثُّكمْ ... أشـــواقَ قلبٍ فـــاضَ بالتحنانِ
يَهفـــو إليـــكَ.. ويســـتدرُّ وصالَهُ ... ولِرســـمِ طيفِكَ تاقـــتِ العينانِ
واللهَ أســـألُ أنْ يُديـــمَ عطاءَ كـــمْ ... ويردَّكـــمْ فنعـــودَ كالصنـــوانِ
ونـــزورَ طيبةَ يـــا حبيبُ سَـــوِيّةً ... ونقـــولُ جمعًـــا: سَـــقْيَةَ الظمآنِ
ثـــمَّ الصلاةُ عـــلى الحبيـــبِ وآلِهِ ... وصحابِـــهِ لا ســـيّما الشـــيخانِ

٢٠١٧/٥/١٧م

١٩٠

قلتُ وقد علمتُ الآن أنّ اليوم مولد الدكتور أبي جعفر بلال فيصل البحر البغدادي:

قــدْ ســألتُ اللهَ ربي بــإمــامِ المرســلينْ
وبــآلِ البيــتِ طــرًّا والصحابِ المكرمــينْ
وبنعمــانٍ ومــالكْ وابنِ إدريسَ الأمــينْ
وبيعقــوبَ وأحمـدْ الهــداةِ المهتــدينْ
بالبخــاريِّ ومسـلمْ وجنيـدِ الراســخينْ
بالرفاعــيّ إمــامي ومــربّي العارفــينْ[١]
وبأهــلِ القــرْبِ جمعًا السـقاةِ الواصلــينْ
مــددًا تــترى وغوثًا لبــلالٍ كــلَّ حــينْ
زِدهُ يــا ربِّ علومًــا مــعَ إخــلاصٍ رصينْ
فيعــمَّ النفــعُ منــهُ شرقَــها والمغــربينْ
مــعَ تعجيــلٍ بــزوجٍ ذاتِ حُسْــنٍ ثُــمَّ دينْ
تمــلأُ الــدارَ زهــورًا مــن بنــاتٍ وبنــينْ
وتعــافيه إلــهــي من شرورِ الحاســدينْ
وصــلاةُ اللهِ تغشــى مَنْ لــهُ الشــوقُ دفينْ
أحمــدَ المختــارِ طــه تــاجُ كلِّ المرســلينْ
ثــمّ آلاً وصحابًــا والعبــادَ الســائرينْ
ولِــذا الغافــلِ عفوًا لِيــدانيْ الذاكريــنْ

(١) هو لقب الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي قدس سره

**كرمًـــا منـــكَ وفضلًا        يـــا  إلـــهَ  العالمـــينْ**

أربيل:

٢٠١٦/٢/٢٦م

١٩١

قلتُ ملتجئًا لأعتاب من لا يضيع راجيه:

تترَى الكروبُ، وجَيْشاتُ البِلَى احتشَدَتْ    فالحُزْنُ -يا صاحبي- يستدرجُ الحُزْنا
لكـــنّ ليْ ملجـــأً.. مـــن كلِّ داهيَةٍ    بالمصطفى عمدتي.. خوْفِيْ غَدَا أمْنا

٢٠١٨/٢/٢٢م

١٩٢

قلتُ حاثًّا على التعلق بأعتاب سيد الأحباب:

تشـــبَّثْ ببـــابِ الهاشـــميِّ فإنّهُ    لعمـــركَ بـــابُ اللهِ مَنْ أمَّـــهُ يَهْنا
فذنبكَ مغفـــورٌ.. وهمُّـــك زائلٌ    وخوفُكَ في الداريـــنِ يغدو بهِ أمْنا

٢٠١٨/٧/٢٦م

١٩٣

قلتُ واصفًا ما يمثلني من نظمي:

وأعـــذبُ النظمِ مني مـــا يُصَوّرُني    حتـــى أرانيَ حرفًا عـــذْبَ ألحانِ
وتثمـــلُ الروحُ صرْفًـــا إذ تُعاقرُني    ويطربُ القلبُ سُكرًا من شذى الحانِ

٢٠١٨/٣/١٥م

١٩٤

قلتُ طربًا بمشايخي الكرام:

حَلُّــوا بروحيَ رُوحًا مــذْ عرفتُهمُ ... حتى اتحَدْنــا.. فلا فَــرْقٌ يُدانينا

إنْ شيتُ شاؤوا.. وإن شاؤوا أشاءُ بهمْ ... والمصطفــى رُكنُنــا.. واللهُ بارينا

أربيل:
٢٠١٦/١٢/٢١م

١٩٥

قلتُ وقد رأيت رسمًا يصوّر بعض أهل المعرفة وهو صامت:

صمْتيْ كلامٌ مــع الأرواحِ يأخذُني ... عني.. فيَحسبني الســفْليُّ حَيرانا

لمْ يبقَ منّي ســوى ظــلٍّ يرافقُني ... أســعى لفرقتِه -يا خلُّ!- جذْلانا

٢٠١٧/٩/١٩م

١٩٦

قلتُ في الحُبِّ:

هــذا الوجــودُ إذا طلبــتَ عمادَهُ ... فاعلــمْ بــأنَّ عــمادَهُ حَرْفــانِ

حــاءٌ وبــاءٌ في العــوالمِ قد سرَتْ ... حتى تآلــفَ -صاحِبي!- الضدانِ

٢٠١٥/٨/٢٦م

## ١٩٧

كتب أخي الحبيب الشيخ إبراهيم حاضري الحلبي عن ضبط (السلحفاة)، فعلقت عنده قائلًا:

سـلْ حُفاةَ العرْبِ عـمّا أحدثوا — كسَـلحْفاةٍ عجـوزٍ سـايرينْ
والمعـاليْ مـا درَوْا عنوانَهـا — في جحـورِ الضبِّ باتـوا نايمينْ

أربيل:
٢٠١٦/٧/٢٤م

## ١٩٨

قلتُ في الغزل:

ستُّ الجمالِ، تعـالى اللهُ مُبدِعُها — تُلْهي ذوي الخُلْدِ عن حورٍ وولْدانِ
لو شـامَها ملحدٌ بالحـقِّ لاعترَفَا — أغنتْـهُ طلْعتُهـا عـنْ كلِّ برْهانِ

٢٠١٧/٤/٢٢م

## ١٩٩

قلتُ في تعريف الناي:

النَّـايُ: نَأْيُ الروحِ عـنْ أوطانِها — فلـذاكَ يُحرقُهـا بشَـجْوِ أنينِ

٢٠١٧/١١/٢٠م

# قافية الهاء

٢٠٠

قلتُ في مولد الحبيب الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم:

حَلَـكَ الظّلامُ بأرضِها وسَـماها ... لا غَوثَ يُدركُ، مـن عَظيمِ لَظَاها

ضاقَـتْ بِنا الأرْجاءُ حتَّـى خِلْتَنا ... في يَـومِ حَـشْرٍ، من أَليـمِ بَلاها

لكِـنَّ نُـورًا لاحَ من أُفُـقِ العُلا ... شَـمْسُ الضُّحَى، أمْ ذاكَ مَولِدُ طَه؟!

نـورٌ أضاءَ مـن الفَضَـا أبعادَهُ ... جَذْلَى سُـهولُ الأرضِ، بل وَرُباها

لمّـا وَطَـتْ أقْدامُـهُ أمَّ القُـرَى ... للمجدِ باهَتْ، واسْـتطَال عُلاها

الحُسْـنُ لَـمّـا أنْ رأى أنـوارَهُ ... خَجَـلًا، تَوارَى مِـن عَظِيمِ بَهاها

فِي بابِـهِ الأمـلاكُ حَطَّـتْ تَرْتَجِي ... قَبَسًـا يُـضِيءُ مَعارِجًـا لِهُداها

يا سَـيِّدِي.. يا رَحمَةً قَد أُرسِـلَتْ ... للعالَمِـينَ بِحَشْرِهـا وَدُناهـا

هَذِي البلادُ.. وَقَدْ طَغَى من خَطْبِها ... نَزَفَتْ كِرامَ القَـوْمِ، تَنْدِبُ: وَاها

قَومِي أضاعُوا الرُّشْدَ، ما اشتدَّتْ بِهِمْ ... باتُوا حَيـارَى، والحَمِيـمُ رَواها

يـا سَـيِّدِي.. يـا مَلْجَئِي في النائبـاتِ إذا ادْلَهَـمَّ الخَطْبُ، كُنْتَ شِـفَاها

مـن لَحـظِ عَيْنِكَ، نظرةً قُدسـيّةً ... تُحيِـي مَواتًـا، في البـلادِ هُدَاها

أَتُضـامُ أرضٌ حُـبُّ طـه لَهْجُها ... من طِفْلِها، وشَـبابِها، ونِسَاها؟!

فَلُّوجَــةُ الميلادِ[1] تَرْجُـوْ عَطْفَكُم ... فمَتَى يعودُ الأُنْسُ فَيْضَ سَـنَاها؟!

٧/ربيع الأول/١٤٣٦هـ

٢٠١٤/١٢/٢٩م

(١) كانت احتفاءات المولد الشريف في الفلوجة ربما امتدت إلى شعبان!

٢٠١

قلتُ وقد رأيت بعض المفسبكين يدافع عن يزيد وإجرامه:

ولقدْ برئـتُ من اليزيـد وحزْبهِ اللاهثـينَ وراءَ وهْـمِ خيالِـهِ
القاتـلَ السـبطَ السـعيدَ وأهلَه وبطيبـةَ الغـراءِ جـرْمُ ضلالهِ
فلبئـسَ مـا يَجنـي بيـومِ قيامةٍ قد يأنفُ الشـيطانُ مـن أفعالِهِ
ولزمـتُ حبـلَ اللهِ معتصـماً بهِ مستمسـكًا بمحمـدٍ وبآلـهِ
وصحابِـهِ الأبـرارِ أهـلِ ودادِهِ لا سـيّما الشـيخينِ، بـابُ نوالِهِ
وطويتُ في الأحشـاءِ حبَّ عصابةٍ ورثـتْ عـن المختارِ نـورَ كمالِهِ
ذي فاطـمُ الزهـراءُ عـينُ محمدٍ وعـليٌّ الكـرار زيـنُ رجالـهِ
وابناهُما الحسنُ السـعيدُ إمامُنا الـ حقـنَ الدمـاءَ بقالـه وفعالـهِ
وحُسـينٌ المقـدامُ رمـزُ بطولةٍ ترنو عيونُ العدلِ صـوبَ رحالِهِ
فعليهـمُ منّـي السـلامُ محبـةً ما حـنّ قلـبٌ طامعًـا بوصالِهِ

أربيل:
٢٠١٦/١٠/٩م

٢٠٢

قلتُ وأنا في نار الغربة في كردستان، وقد لاح لعيني رسم الحضرة القادرية الشريفة ببغدان:

**أدمنتُ حــبَّ الباز حتــى خِلْتُني ثَمِــلاً، إذا لاحتْ رســومُ ربُوعِهِ**
**يا بازُ! محســوبٌ عليــكَ.. خيامُهُ نــارٌ تلظّــى، يَصطــليْ بدموعِهِ**
**حاشــاكَ تــرضَى ذُلَّهُ وشــقاءَهُ وإليكَ -يا سلطانُ!- خطْو رجُوعِهِ**

أربيل:
٢٠١٦/١/٢١م

٢٠٣

قلتُ معترفًا راجيًا:

**العبدُ عبدُك -يا مـــولايَ!- تعلمُهُ … لا علمَ.. لا عقلَ.. لا إيمانَ يعصمُهُ**

**يرجـــوكَ مكرمـــةً تفريـــجَ كربتِهِ … جـــودًا ولطفًا وفي الداريـــنِ ترحمُهُ**

**كُرمَى لأحمدَ عينِ اللطْفِ شـــافعِنا … مـــا لاذَ راجٍ بـــهِ إلا وتُكرمُـــهُ**

٢٠١٥/٨/١٠م

٢٠٤

قلتُ مستغيثًا بالله تعالى متوسلًا إليه بحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم[١]:

رِقّوا لِحالِيْ وارحموا قلبًا ضوَى ... ممّا حباهُ الدهرُ من أحمالِهِ

في بابكمْ مولايَ حطَّ رحالَهُ ... وبذلّةٍ قدْ مدَّ كفَّ سؤالِهِ

حاشاكمُ أنْ تَطردوا مَنْ جاءكمْ ... متوسّلًا بالمصطفى وبآلِهِ

شمسِ الهدايةِ للبريةِ كلِّها ... عمَّ الوجودَ بجودِهِ ونوالِهِ

فبحقِّهِ يا ربِّ حقّقْ منيتي ... واربطْ حبالي سَرمدًا بحبالِهِ

لا تقطعَنِّي عنْ حبيبيْ كرَمًا ... وامْلا فؤادي من بحارِ كمالِهِ

٢٠١٣/٧/٢٤م

(١) أصلها البيتان الثاني والثالث، والباقي من مساجلة مع بعض الأحبة.

## ٢٠٥

قلتُ ملتجئًا لأعتاب الإمام الرفاعي مما حل بنا من كرب الغربة:

لابـــنِ الرفاعـــيِّ عـــاداتٌ مُجَرَّبَةٌ ... مـــا أَمَّـــهُ مبتـــلًى إلا وداواهُ

يا أحمدَ الأوليا! عبـــدٌ لكمْ.. دهرُهُ ... أرداهُ في غربـــةٍ والحـــزنُ مـــأواهُ

لـــو تنظروهُ بلحْظٍ مـــن عواطِفِكمْ ... جازَ الثريّـــا وباتَ الســـعدُ مثواهُ

أربيل:
٢٠١٥/١٢/١٠م

## ٢٠٦

قلتُ وقد شرفت بزيارة أستاذي وأخي الدكتور عمر الأيوبي في داري بأربيل:

ولقد ســـعدتُ بمجلسٍ قـــد زانَهُ ... عِلـــمٌ وحلـــمٌ واللطائـــفُ فيهِ

يا ســـعدَ قلبـــيَ أن يلاقـــيَ خلَّهُ ... عمـــرَ الحبيـــبَ وبالهنـــا يَرويهِ

اللهَ أســـألُ أنْ يُديـــمَ وصالَنـــا ... دنيـــا وأخـــرى والـــشرورَ يَقيهِ

أربيل:
٢٠١٦/١/٩م

## ٢٠٧

قلتُ واصفًا حال بعض المفسبكين:

مـــا بـــينَ مُســـتأنِثٍ        يدخـــلُ باسْـــمِ امـــرأهْ

وشيـخَـــةٍ عـابـثَــــهْ        تظهـــرُ مُسترجِـــلَهْ

ضــاعَ الحجى وانثنَــتْ        عـــينُ التقَـــى غائِـــرهْ

لـــولا صِحـــابُ الهـــدى        حروفُهـــمْ نـاضِـــرَهْ

الفيسُ يَـزهـــو بهـــمْ        ربـــوعُهمْ عـامِـــرَهْ

لَـــكانَ هجـــري لـــهُ        في فـرْحـــةٍ غـامـــرَهْ

أربيل:

٢٠١٥/١١/١٧م

٢٠٨

قلتُ معترفًا مؤمِّلًا كرمَ الله:

يَحبــو لبابِــكَ والجــراحُ تُعيقُهُ ... أيرومُ منكَ القربَ -ربِّ!- وتطردُهْ؟!
قــد أقعدتْـــهُ ذنوبُـــهُ وهمومُـــهُ ... فبحبـلِ وصْلِـكَ -يا إلهي!- تُنجدُهْ

أربيل:
٢٠١٦/٦/١٦م

٢٠٩

قلتُ مستمطرًا رحمة الله:

امسحْ على الجرحِ -يا مولايَ!- تَبريهِ ... وانظرْ لقلبيْ الذي لا طِبَّ يَشـــفيهِ
كـــمْ مزّقتْهُ نُيــوبُ العادياتِ، وما ... في الناسِ من راحمٍ -أوّاهُ!- يَبكيهِ

٢٠١٥/٨/٢٥م

٢١٠

قلتُ ذات طرب:

كلُّ هذا الكــونِ وهمٌ ... ليــسَ إلاهُ حقيقَـــهْ
وهْــوَ في كلٍّ تجـلّى ... ظاهــرًا فانظـرْ بريقَهْ

٢٠١٤/٩/١٠م

٢١١

قلتُ متفائلًا بكرم الله لمادحي حبيب الله صلى الله عليه وآله وسلم:

**يا سـعدَ عبدٍ يُنادى يـومَ محشرِهِ: ذا مادحُ المصطفى.. خدّامُ حضرتِهِ!**
**جوائـزُ المـدحِ أنّـا لا نعذِّبُـهُ وجـارُهُ أحمدٌ.. يا طيـبَ جيرتِهِ!**

٢٠١٨/١٢/١٣م

٢١٢

مررت الآن بصفحة أحد الأفاضل من دمشق، وقد نشر صورة لدمشق قائلا:

هل تعرفون دمشق؟

فقلتُ:

**هل تعرفونَ دمشـقًا؟ آهِ.. أعشقُها بهيَّـةُ الحسْـنِ جـلَّ اللهُ خالقُها**
**عذبٌ نسـيمُ الصَّبا أنْ مسَّ برْقعَها والشِّـيْبُ طفْلٌ إذا ما لاح بارقُها**

أربيل: ٢٠١٦/٦/٤م

# قافية الياء

٢١٣

قلتُ مستشفعًا بسيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما يحل ببلاد المسلمين من بلايا ورزايا:

| | |
|---|---|
| سارتْ بِنا المطايا | إلى خيرِ البرايا |
| أبي الزهرا حبيبي | ملاذيْ في الرزايا |
| في بابِهِ نزلْنا | وفي حماهُ عذْنا |
| وباسمِهِ هتفْنا: | يا كاملَ السجايا |
| قد جارتِ الأعادي | وطمَّ الشرُّ النادي |
| من زمرةٍ أوغادِ | قد صُبَّتِ البلايا |
| كمْ ذبّحوا أطفالا | وشرّدوا عيالا |
| وقطّعوا أوْصالا | بمجرمي السرايا |
| فاشفعْ لهذي الأمّهْ | حتى تزولَ الغُمّهْ |
| فبابُكمْ مَنْ أمَّهْ | يعودُ بالهدايا |
| وانظرْ لهذا الجاني | المسرفِ الحيرانِ |
| بنظرةِ التحنانِ | إذ لاحتِ المنايا |
| صلى عليك اللهُ | بِعدِّ مَنْ بَراهُ |
| وكلِّ مَنْ ناداهُ: | يا واسعَ العطايا |
| والآلِ والأصحابِ | والأوليا الأقطابِ |
| ولاثمِ الأعتابِ | مضيِّعِ الوصايا |

٢٠١٨/٢/٢٢م

٢١٤

قلتُ ناصحًا:

تمسّـــكْ بحبـــلِ ودادِ النبـــيّ    أبي القاســـمِ الســـيدِ الهاشـــمي
إمـــامِ العـــوالمِ شـــمسِ الهـــدَى    يفيـــضُ نـــوالًا بكـــفٍّ نَـــدِي
وَوالِ نجومًـــا تُنـــيرُ الدجَـــى    ذوي مكرمـــاتٍ وفخـــرٍ جـــلي
هـــمُ الآلُ رمـــزُ الهـــدى والتقى    فـــما صـــدَّ عنهـــمُ إلا شـــقي
هـــمُ الصحْـــبُ ســـاداتُنا جملةً    فـــما حـــادَ عنهُـــمُ إلا غَـــوي

٢٠١٧/٧/٢٢م

٢١٥

قلتُ وقد وقفت بأعتاب سيدنا حمزة بن عبدالمطلب عليه الرضوان في حجتي الأولى:

أحمـــزةُ يا مـــولاي عبـــدٌ ببابكمْ تنوءُ بهِ الأثقالُ.. جـــدواكَ راجيا
أحاطـــت بيَ الأوزارُ والقلبُ مقعدٌ وجيشٌ منَ الأحزانِ شـــتَّتَ باليا
ألستَ مِنُ اسْـــدِ اللهِ، والأسْدُ غَيرةٌ فشـــتّتْ فلولَ الهمِّ وانظـــرْ لِحاليا
وكنْ لي شـــفيعًا عندَ طـــه تفضّلًا عســـى نظرَةُ المختارِ تَشفيْ فؤاديا
عليـــكَ ســـلامُ اللهِ ما جـــاكَ زائرٌ وما حنَّـــتِ الأرواحُ تَرجو التلاقيا

جبل أحد
١٧ ذو الحجة ١٤٣٧هـ
١٩/٩/ ٢٠١٦م

٢١٦

قلتُ متوسلًا بالآل وبأهل الطهر والوصال:

بالطُّهْـــرِ فاطمـــةَ البتـــولِ ببعلِهـــا الكـــرارِ حيـــدرةَ الهـــمامِ إمامِيَـــهْ

بالحَسَـــنِ السبطِ الســـعيدِ ملاذِنا  غـــوثِ الفقـــيرِ إذا ألَّمـــتْ داهِيَهْ

وبالحُســـينِ أبي المفاخرِ مَـــنْ غَدا  رمـــزًا لأهـــلِ الحـــقِّ في المترامِيَهْ

وبـــكلِّ عبدٍ قـــدْ رضيـــتَ فعالَهُ  فيما مـــضَى أو عصرِنـــا.. والتالِيَهْ

اغفرْ لنـــا الأوزارَ وارحـــمْ حالَنا  أســـبِلْ علينا الســـترَ ثـــمَّ العافيَهْ

وامْـــلا القلـــوبَ بأحمـــدٍ وبهدْيِهِ  حتى نـــوافيَ بالنفـــوسِ الراضيهْ

٢٠١٨/١٢/١١م

٢١٧

قلتُ وقد قرأت لأحمق كلمات ينتقص فيها من مقام سيدي الجيلاني:

شـــيخُ المشـــايخِ تـــاجُ كلِّ مقرّبٍ     في عـــصرِهِ أوْ في العصـــورِ التالِيَهْ
البـــازُ عبدُالقادرِ القطـــبُ الذي     عنهُ الأكابرُ -يا جُويهـــلُ!- راوِيَهْ
تَزري بِـــهِ وتريـــدُ حـــطَّ مقامِهِ     فأذَنْ بحـــربٍ.. ثمّ أمُّـــكَ هاويهْ

٢٠١٧/١/٧م

٢١٨

قلتُ وقد طرب القلبُ بذكر سيدنا علي وأهل بيته عليهم السلام:

يا حُوَيْـدِي العيسِ غـنِّ باللّوَيْ   واسـلبِ الألبابَ في هـذا الهُوَيْ
بِاسْـمِ آلِ البيتِ أطـرِبْ مُهجتي   إنّ معناهـم لَيَروي الـروحَ ريْ
مـن هواهـمْ أَلِفَ القلـبُ البُكا   إنَّ ذكراهـم لَتكـوي القلبَ كَيْ
قدْ رضعـتُ الحبَّ دهـرًا منهمُ   كيفَ أسـلاهُم وهمْ ضمنَ حُشَيْ
ذخرُنـا الزهـراءُ كنـزُ الأوليا   وعـليٌّ لِعيـونِ الحـقِّ ضَيْ
حَسَـنٌ رمـزُ سـلامٍ شـامخٌ   وحُسـينٌ بـاذخُ القـدْرِ العَلِيْ
ربِّ فاجْمعنـي بهـمْ مـعْ جدِّهمْ   أحمـدَ المختارِ مـن نسْـلِ لؤيْ
صـلِّ يـا ربِّ عليـهِ دائـمًا   وعـلى الآلِ حُمـاتي، ناظـرَيْ
وعـلى الأصحـابِ طـرًّا وعلى   ناشري الحـقِّ جهارًا بعـدَ طَيْ

٢٠١٥/٧/٣١م

٢١٩

قلتُ متشوقًا إلى بعض من أحبُّ من العارفين:

أحبّـــايَ أنتم.. مـــا التفتُّ لغيركمْ ولا غـــيرَ -لا والله- فالدهرُ خاليا
فللـــهِ أنفـــاسٌ تفـــوحُ بذكرِكُمْ تطيبُ بها الأوقـــاتُ.. رغمَ بلائيا
أتجمعنـــي الأيـــامُ بالحِـــبِّ لحظةً لأهنا، فـــترَوى بالجـــمالِ عيونيَا؟
ويَحظَـــى فؤاديْ من صفـــاهُ بنفحةٍ وتطربَ منّي الـــروحُ قبلَ انتقاليا؟
عسَـى مَنْ لهُ الإحسانُ والجودُ لازمٌ يلبّـــي ندائي.. يَســـتجيبُ رجائيا
بأحمـــدَ بابِ اللهِ.. ســـيدِ رسْـــلِهِ تقضّي لي الحاجـــاتِ.. تُصلحُ باليا
عليـــهِ صـــلاةُ اللهِ ثـــمَّ ســـلامُهُ معَ الآلِ والأصحابِ صفْو اللياليَا

أربيل:
٢٠١٦/٥/١٥م

## ٢٢٠

قلتُ في مولد أخي وحبيبي الشيخ أشرف اليدري:

هنـأتُ فيـكَ حيـاتي يـا أشرفُ اليـدريُّ
فإننـي بـكَ صـبٌّ وابـنُ القضاةِحفـيُّ
بطيفِكـمْ قـد سـكرْنا ومِـنْ خيـالِك رِيُّ
قـد صِدْتَنـا بشِـباكٍ نـفّاثُـها بـابلـيُّ
مبـاركًـا لا تـزالُ وبـالقُـرَانِ سَـريُّ

٢٠١٧/٧/٣١م

# الفهرس


| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | الهَرَبُ | أنتَ الرجا والطلبُ | ٩ |
| ٢ | رحيبُ | حبيبي رسولَ اللهِ! يا غايةَ المُنَى | ١٠ |
| ٣ | مصايِبُهْ | فؤادكُ يا مسكينُ ضجّتْ منادِبُهْ | ١١ |
| ٤ | حُبِّي | مِن بينِ رفْضٍ ونصْبِ | ١٢ |
| ٥ | طروبُ | جذلى صنوفُ الحادثاتِ تهلّلتْ | ١٣ |
| ٦ | والصحبِ | زادي وراحلتي في يومِ محشرِنا | ١٤ |
| ٧ | أترقّبُ | أبا صالحٍ! جارَ الزمانُ وإنني | ١٥ |
| ٨ | الرتبِ | هنا بغدادُ كنزُ العلمِ والأدبِ | ١٥ |
| ٩ | الكتائبِ | بسرِّ رجالٍ، لحَظُها الأسْدَ يُرعبُ | ١٥ |
| ١٠ | الصحابُ | شرابي من هواكمْ باتَ مزْجًا | ١٦ |
| ١١ | الرقيبا | (زعمتْني شيخًا.. ولستُ بشيخٍ) | ١٦ |
| ١٢ | طربِ | يا رُبَّ لاحنةٍ.. أوتارُ مَبسمِها | ١٦ |
| ١٣ | وحاجتي | إلهي وخلّاقي إليكَ ضراعَتي | ١٩ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٤ | البلياتِ | مولايَ مولايَ يا ربَّ البرياتِ | ٢٠ |
| ١٥ | بكربةِ | إلهي وخلّاقي ومالِكَ أمرِنا | ٢٠ |
| ١٦ | ليلةِ | لكَ الحمدُ ربّي أنْ مننتَ على الدُّنا | ٢١ |
| ١٧ | بنظرةِ | (ميمٌ) مُنى الأملاكِ تَـلثمُ ترْبَهُ | ٢٣ |
| ١٨ | المحبةِ | زيارةُ خيرِ الأنبياءِ فريضةٌ | ٢٤ |
| ١٩ | ظلمةِ | صلاتُكَ ربّي والسلامُ على الذي | ٢٥ |
| ٢٠ | البريةِ | صلاتُكَ ربّي والسلامُ تفضُّلًا | ٢٥ |
| ٢١ | البريةِ | لِتُصغِ لِنصٍّ قد أتَى متلألِئًا | ٢٦ |
| ٢٢ | السماحةِ | بِبابِ حسينِ السبطِ حطّتْ رواحلي | ٢٧ |
| ٢٣ | الأبيةِ | سلامٌ على الأطهارِ من آلِ أحمدٍ | ٢٨ |
| ٢٤ | البسماتِ | الأرضُ جذلَى والعوالِمُ فرحْةٌ | ٢٩ |
| ٢٥ | وسيلتي | بحقِّ طه المصطفى | ٣٠ |
| ٢٦ | البركاتِ | بالباصِ قد رحلَ الحبيبُ وراحَ للـ | ٣١ |
| ٢٧ | الهدايةِ | سألتكَ ربّي بالنبيِّ وآلِهِ | ٣٢ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢٨ | الكلْمةِ | ليسَ التصوّفُ أن تكونَ مخنّثًا | ٣٣ |
| ٢٩ | المواتِ | هلمّوا يا أُصَيْحابي لِتحيَوا | ٣٤ |
| ٣٠ | جلوةِ | وذاكرٍ في خلوةِ | ٣٥ |
| ٣١ | بالصلواتِ | مذْ قالَ ليْ ذا الفيسُ هذا مولدُ الـ | ٣٦ |
| ٣٢ | البسَماتِ | طرُبَ الزمانُ وجادَ بالبركاتِ | ٣٧ |
| ٣٣ | قهوتي | عني أهاجرُ والمقامُ حقيقتي | ٣٨ |
| ٣٤ | عدّتي | أأيأسُ والرحمنُ -جلَّ- مُدبّري | ٣٨ |
| ٣٥ | أجبتُ | إنّي إذا يَسألوني | ٣٨ |
| ٣٦ | مزيّةِ | سَلبوا عقولَهُمُ الهدَى إذْ حاوَلوا | ٣٩ |
| ٣٧ | ساداتي | ما طَمَّ ذنبيْ وماجَتْ بالهوَى سُفُني | ٣٩ |
| ٣٨ | نفّاثِ | سارُوا على شرعِ الحبيبِ مُحَمَّدٍ | ٤٣ |
| ٣٩ | الحوايجُ | ببابِ رسولِ اللهِ حطّتْ حوايجي | ٤٧ |
| ٤٠ | الدجى | حِينما الليلُ سجَى | ٤٨ |
| ٤١ | يمزجُ | عصيتُ.. ولكنْ في الحشَى حبُّ سادةٍ | ٤٩ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٤٢ | تفلحُ | أبثُّكَ إشفاقًا نصيحةَ عارِفٍ | ٥٣ |
| ٤٣ | البطايحِ | بـ أحمدَ يا مولايَ قد جئتُ سائلًا | ٥٤ |
| ٤٤ | الأفراحُ | في العالمِ العلْويِّ أعلامُ الهدَى | ٥٥ |
| ٤٥ | لائحُ | أُسائِلُ مَنْ لاقيتُ عنّي.. وما دروا | ٥٦ |
| ٤٦ | محمدُ | شمسُ العوالمِ.. روحُ كلِّ حقيقةٍ | ٥٩ |
| ٤٧ | السهادْ | مِنْ بناتِ الدهْرِ قدْ شابَ الفؤادْ | ٦٠ |
| ٤٨ | الأوَدْ | يا رسولَ اللهِ يا بابَ الرجا | ٦١ |
| ٤٩ | كدَدِ | يا سيّدي يا رسُولَ اللهِ يا سنَدي | ٦٢ |
| ٥٠ | وأنشدا | بأبي الترابِ لقدْ صدحتُ مغرِّدَا | ٦٣ |
| ٥١ | الوادي | حَثْحِثْ ركابَ الهوَى في جنْحِ داجيةٍ | ٦٤ |
| ٥٢ | وئِدا | أبكي على الموصلِ الفيحاءِ إذ نُحرَتْ | ٦٥ |
| ٥٣ | السجّدِ | أبا محمّدِ سيّدي ومعلّمي | ٦٦ |
| ٥٤ | المطرودِ | اللهَ أسألُ بالنبيِّ ملاذِنا | ٦٧ |
| ٥٥ | الرشيدا | دعِ الدنيا وزينتَها لِوغدٍ | ٦٨ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٥٦ | فاتئدْ | ما درينا الحُبَّ –يا صاحِ!– ولا | ٦٩ |
| ٥٧ | جسدي | أبكي على الشامِ أم أبكي على بلدي | ٧٠ |
| ٥٨ | والحسدِ | لو كنتُ أعلمُ أنّ البِـرَّ بُـرْءٌ لِما | ٧١ |
| ٥٩ | بالرغدِ | البنتُ بـالأمِّ، لا بـالأبِّ يا ولدي | ٧٢ |
| ٦٠ | رشادِ | الهَجْ بذكرِ محمدٍ يا شادِي | ٧٣ |
| ٦١ | السعْدِ | إذا قلتَ لِيْ يومَ اللقاءِ: أيا عبديْ | ٧٣ |
| ٦٢ | أنشدا | ليسَ التصوّفُ حضرةً أو مولِدا | ٧٣ |
| ٦٣ | الصمدِ | هلْ تستغيثُ بِميْتٍ؟! قلتُ: لا.. نعمْ | ٧٤ |
| ٦٤ | ممرّدا | تُخادعُكَ الأحلامُ يا أيها الذي | ٧٤ |
| ٦٥ | أزهدُ | إنْ ترغبَنَّ بِنا فإنَّا أرغَبُ | ٧٤ |
| ٦٦ | زهّادُ | خمْـرَ المعانيَ.. كمْ عاقرتُ منفردًا | ٧٥ |
| ٦٧ | اليدا | لَمّا رأتْ أنَّ العيونَ سوارحٌ | ٧٥ |
| ٦٨ | يمطرُ | ركبْنا مَطايا الوجْدِ والنارُ تَسعَرُ | ٧٩ |
| ٦٩ | يسْري | (سادتي يا أهلَ بدرِ) | ٨١ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٧٠ | والنصْرِ | صلاتُكَ ربّي والسلامُ على الذي | ٨٢ |
| ٧١ | بالعسْرِ | صلاتُك ربّي والسلامُ على الذي | ٨٣ |
| ٧٢ | طرّا | لـ واهبةِ الحياةِ على البرايا | ٨٤ |
| ٧٣ | حاروا | إنَّ الأئمةَ أقمارٌ تفيضُ هدًى | ٨٥ |
| ٧٤ | حشْرِ | ولائي آلَ أحمدَ صاح!- دينٌ | ٨٦ |
| ٧٥ | عبدُالقادرِ | عَلَمُ الشريعةِ تاجُ أربابِ التقى | ٨٧ |
| ٧٦ | تستعرُ | مرّتْ ركائبُنا عجلَى على وَجَلٍ | ٨٨ |
| ٧٧ | أوزارُ | بِهِمْ نطقتُ.. وإلا فاللسانُ عَيِيْ | ٨٨ |
| ٧٨ | ونارا | أبو البركاتِ للروميِّ سارا | ٨٩ |
| ٧٩ | جسورا | ألا إنَّ التصوفَ صفْوُ قلبٍ | ٩٠ |
| ٨٠ | قاهرهْ | كنّا حروفًا عالياتٍ ناضِرَهْ | ٩١ |
| ٨١ | والجهْرِ | سألتُ لـ إبراهيمَ ربًّا نوالُهُ | ٩٢ |
| ٨٢ | وشاطرِ | أبَى الدهرُ إلا أنْ يُمزِّقَ شمْلَنا | ٩٣ |
| ٨٣ | المسيرْ | تداركْ مُهيجةَ عبدٍ كسيرْ | ٩٣ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٨٤ | تكدّرُ | الفرْحُ أعراضٌ.. وحُزْنِيَ جَوْهَرُ | ٩٣ |
| ٨٥ | دارِسا | كم فاضلٍ -يا عينُ!- أمسى خانِسًا | ٩٧ |
| ٨٦ | فراسُ | حلَّ السرورُ بدارِنا بحلولِهِ | ٩٧ |
| ٨٧ | الناسِ | بالحبِّ محترقٌ.. بالوصلِ منغمسٌ | ٩٧ |
| ٨٨ | أسا | ألا أيّها القلبُ المعاقِرُ للأسى | ٩٨ |
| ٨٩ | عبوسا | إذا الإفلاسُ حلَّ بجيبِ شخصٍ | ٩٨ |
| ٩٠ | ويفرض | ها قد دنا منّي الحِمامُ وإنّني | ١٠١ |
| ٩١ | شراعي | أبا العَلَمَينِ أحمدُ يا رِفاعي | ١٠٥ |
| ٩٢ | تقطّعوا | رمضانُ أقبلَ والقلوبُ تفجُّعُ | ١٠٦ |
| ٩٣ | مهيْعُ | خدعوك إذْ قالوا (الدليلُ سبيلُنا) | ١٠٧ |
| ٩٤ | الأفاعي | يا ابنَ بنتِ الرسولِ إنَّ محبًّا | ١٠٨ |
| ٩٥ | متْعَهْ | مواعظُ حيِّنا من أهلِ بدعَهْ | ١٠٨ |
| ٩٦ | تَصِفِ | هذا العراقُ عَجيباتٌ وقائعُهُ | ١١١ |
| ٩٧ | احتفى | يا أيّها البصريُّ حزتَ مفاخرًا | ١١٢ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| ٩٨ | هائفِ | قلْ للمليحةِ في الحزامِ الناسفِ | ١١٣ |
| ٩٩ | عتْقا | أنا خدّامُ الرفاعيْ | ١١٧ |
| ١٠٠ | خفّاقُ | لابنِ الرفاعيْ على الجوزاءِ كَبْكبَـةٌ | ١١٨ |
| ١٠١ | محترقا | ناشدتُكَ اللهَ يا مَنْ بالجمالِ سبَى | ١١٩ |
| ١٠٢ | وأحرقا | الأولياءُ حياةُ روحيَ يا فتَى | ١١٩ |
| ١٠٣ | نداكا | أبا الزهراءِ يا غوثَ البرايا | ١٢٣ |
| ١٠٤ | حلَكْ | لستُ أبغي غيرَهم يا صاحبي | ١٢٤ |
| ١٠٥ | العِلَلْ | ربِّ يا ذا الجودِ أنظرْ كرمًا | ١٢٧ |
| ١٠٦ | رواحلي | ببابِ رسولِ اللهِ حطّتْ قوافلي | ١٢٨ |
| ١٠٧ | والجبلا | غارتْ عيونيْ.. وقلبيْ باتَ في ظمَأٍ | ١٢٩ |
| ١٠٨ | وقالْ | ضاعَ عمْري والمُنى محْضُ خَيالْ | ١٣٠ |
| ١٠٩ | ومرتَحِلُ | كلُّ الوجودِ رحيلٌ لا قرارَ لهُ | ١٣١ |
| ١١٠ | علِي | بأبي بكرٍ وكذا عمرٍ | ١٣٢ |
| ١١١ | والعِلَلِ | ربـّاهُ عبـدُكَ قد زادتْ بليَّـتُـهُ | ١٣٣ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١١٢ | العللِ | مولايَ عُبيدُكَ في وجَلِ | ١٣٤ |
| ١١٣ | قتولُ | (قبوريْ) مذْ وعيتُ، وعبدُ رِقٍّ | ١٣٥ |
| ١١٤ | يا رجلُ | ما صادنيْ أهيفٌ كلا ولا شُغلَتْ | ١٣٦ |
| ١١٥ | ويرتحلُ | ما للرشا كدرٌ أم حلّهُ السقمُ | ١٣٧ |
| ١١٦ | قتولُ | زادتْ على كَحَلِ العيونِ تَكَـحُّلَا | ١٣٨ |
| ١١٧ | يا رجلُ | ما الشعرُ هذْيَ (نزارٍ) أو وساوسَهُ | ١٣٩ |
| ١١٨ | بالخليلِ | أُعيذُكَ يا رفيقيَ من ثقيلِ | ١٤٠ |
| ١١٩ | المقلُ | يا خالقيْ يا إلهَ الكونِ يا أمليْ | ١٤٠ |
| ١٢٠ | الحيلُ | يا سيديْ يا رسولَ اللهِ قاصدُكمْ | ١٤٠ |
| ١٢١ | والزللِ | في سَفْلِ سَفْلِ الهوَى نفسي مقيَّدَةٌ | ١٤١ |
| ١٢٢ | تبتهلُ | عنّا نهاجرُ.. عن كونٍ ونرتحلُ | ١٤١ |
| ١٢٣ | يا رجلُ | أغرَّكَ الثلجُ أمْ ألهتْكَ فاتنَةٌ | ١٤١ |
| ١٢٤ | والأسلُ | قلْ للشوامِتِ إنَّ الدارَ عامرةٌ | ١٤٢ |
| ١٢٥ | الآمالِ | هلّا اعتبرتَ بمعرَبِ الأفعالِ | ١٤٢ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٢٦ | تعالى | أيّها السارقُ دمعيْ | ١٤٢ |
| ١٢٧ | ثملا | يا رُبَّ لاحنةٍ.. صهباءُ أحرفِها | ١٤٣ |
| ١٢٨ | والمقلِ | لُملِمْ متاعَكَ ليلَ الهمِّ وارْتَحِلِ | ١٤٣ |
| ١٢٩ | منهزمُ | ما للفتى طِربٌ والأنسُ مرتَسِمُ | ١٤٧ |
| ١٣٠ | عميمُ | خليليْ إذا ما جئتَ روضَ محمدٍ | ١٤٩ |
| ١٣١ | الظلامْ | صلِّ يا ربِّ على مَنْ | ١٥٠ |
| ١٣٢ | فراقكمُ | قدْ كنتُ قربَكمُ | ١٥١ |
| ١٣٣ | بذكرهمِ | الروحُ من ولَهٍ طارتْ لحيِّهِمِ | ١٥٢ |
| ١٣٤ | ومنامي | إنّ الحسينَ إماميْ | ١٥٣ |
| ١٣٥ | الهامي | بِبابِ البازِ قدْ قمْنا | ١٥٤ |
| ١٣٦ | والكرمُ | بغدادُ شُمُّ المعالي –صاحِ!– تَخطبُها | ١٥٥ |
| ١٣٧ | الأحلامُ | طَـيَّ السجلّ طوتنيَ الأيامُ | ١٥٦ |
| ١٣٨ | هاما | لِآلِ محمدٍ حثحثتُ رَكْبي | ١٥٧ |
| ١٣٩ | بالرحيمِ | (مُسَيكِينٌ) على بابِ الكريمِ | ١٥٨ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٤٠ | المدامْ | يا أهيلَ الحيِّ هيّا | ١٥٩ |
| ١٤١ | معتَصَمُ | نعم، سَفينيَ غـَـيٌّ.. والشراعُ هوًى | ١٦٠ |
| ١٤٢ | الأنجمِ | يا ربِّ أسألُ بالنبيِّ وآلِهِ | ١٦١ |
| ١٤٣ | والكرمِ | يا ربِّ صلِّ على المختارِ في القِدَمِ | ١٦٢ |
| ١٤٤ | والحكمِ | يا ربِّ صلِّ على المخصوصِ في القِدَمِ | ١٦٣ |
| ١٤٥ | القِدمِ | يا ربِّ صلِّ على الممدوحِ في (القلَمِ) | ١٦٤ |
| ١٤٦ | قاما | لبازِ اللهِ قد حثحثتُ رَكْبي | ١٦٥ |
| ١٤٧ | الظلمِ | عزّ النصيرُ وباتَ الناسُ كالغنمِ | ١٦٦ |
| ١٤٨ | الهمومُ | تُبعثرُني الحوادثُ كلَّ يومٍ | ١٦٧ |
| ١٤٩ | البسطامي | أبو اليزيدَ بهِ المزيدُ منَ العَطا | ١٦٨ |
| ١٥٠ | الأحلامُ | يا شامُ يا جرحًا يَفيضُ مرارةً | ١٦٩ |
| ١٥١ | الخدمِ | قدِ ادعيتُ (ادّعاءًا) أنني لكمُ | ١٧٠ |
| ١٥٢ | هائما | لأبي الترابِ عظيمُ سرٍّ.. لوْ ترَى | ١٧٠ |
| ١٥٣ | والحرَمُ | مسرَى النبيِّ وإنْ طالَ المدى فلَنا | ١٧٠ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٥٤ | الكلامِ | أُطاطيْ الراسَ لا ذلًّا ولكنْ | ١٧١ |
| ١٥٥ | العِلْما | مضيِّعُ (لا أدري) -لعمريَ- هالكٌ | ١٧١ |
| ١٥٦ | المُعدَمِ | هَجَمتْ جيوشُ الكرْبِ في جُنْحِ الأسَى | ١٧١ |
| ١٥٧ | تنعّمُ | وقائلةٍ ما بالُ شيبِكَ قدْ بَدا | ١٧٢ |
| ١٥٨ | دفينْ | صلِّ يا ربِّ على مَنْ | ١٧٥ |
| ١٥٩ | يقظانِ | في جنّةِ الخلدِ من عدْنٍ ورِضوانِ | ١٧٦ |
| ١٦٠ | الأمانُ | رسولَ اللهِ إني في حماكمْ | ١٧٧ |
| ١٦١ | المعادينا | صلّوا على الطاهرْ | ١٧٨ |
| ١٦٢ | والجانِ | بِالمصطفى المجتبى المختارِ سيدِنا | ١٧٩ |
| ١٦٣ | تكويني | داركْ فقيرًا يرومُ الوصلَ يا أملي | ١٨٠ |
| ١٦٤ | للتبيانِ | مولايَ بالمختارِ جئتُك راجيًا | ١٨١ |
| ١٦٥ | الصنوانِ | مولايَ بالمختارِ جئتكَ راجيًا | ١٨٢ |
| ١٦٦ | الشانِ | يا ربِّ صلِّ على المختارِ سيدِنا | ١٨٣ |
| ١٦٧ | الإحسانِ | يا مَنْ إلىٰ الأقصىٰ سريتَ مُكرَّمًا | ١٨٤ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٦٨ | أحزاني | يا طائرَ البانِ خذْ روحيْ وأشجانيْ | ١٨٥ |
| ١٦٩ | فَتنّا | حُسينيٌّ هوانا، يا مُعنَّى | ١٨٦ |
| ١٧٠ | المساكينِ | يا داحيَ البابِ يا ليثًا أَصولُ بهِ | ١٨٧ |
| ١٧١ | أنّا | أخا الأشواقِ قمْ واطربْ | ١٨٨ |
| ١٧٢ | جانِ | أبو حنيفةَ حبرٌ جلَّ عنْ شَبَهٍ | ١٨٩ |
| ١٧٣ | النعمانِ | إنْ رمتَ يا هذا نصيحةَ مُشفقٍ | ١٩٠ |
| ١٧٤ | بغدانِ | أبكي الشآمَ أمَ ابكي مصرَ عزّتِنا | ١٩١ |
| ١٧٥ | تُحيينا | يا ساقيَ القومِ قُمْ باللهِ فاسقِينا | ١٩٢ |
| ١٧٦ | الإحسانِ | يا مَنْ يَرومُ الفوزَ بالرضوانِ | ١٩٣ |
| ١٧٧ | للعاشقينْ | مرقدُ الغوثِ الرفاعي | ١٩٤ |
| ١٧٨ | المساكينِ | يا أحمدَ الأوليا يا قطبَ سادتِهمْ | ١٩٥ |
| ١٧٩ | رضوانِ | إنّ اليهودَ كذا النصارَى يا فتَى | ١٩٦ |
| ١٨٠ | تكويني | حمولُ الطينِ تُرديني | ١٩٧ |
| ١٨١ | وجينا | ولولا اللهُ قد فرضَ الصلاةَ | ١٩٨ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٨٢ | مجرمينْ | يا ابنتي لوْ تَفهمينْ | ١٩٩ |
| ١٨٣ | بنادينا | يا ويحَ قوميَ كمْ ذلُّوا وكمْ صغروا | ٢٠٠ |
| ١٨٤ | الإحسانِ | أهلُ التصوّفِ لوْ تَـشمُّ ترابَهمْ | ٢٠١ |
| ١٨٥ | أيقظني | قد نمتُ من تَعَبٍ | ٢٠٢ |
| ١٨٦ | الدُّنا | يا سادتي عبدٌ لكمْ | ٢٠٣ |
| ١٨٧ | السينِ | ما بينَ شِينِ وشِينِ | ٢٠٤ |
| ١٨٨ | العدواني | نورٌ تجلّى والغياهبُ بُدّدتْ | ٢٠٥ |
| ١٨٩ | بالإحسانِ | يا أيّها البصريُّ يا نجلَ الأُلَى | ٢٠٦ |
| ١٩٠ | المرسلينْ | قدْ سألتُ اللهَ ربي | ٢٠٧ |
| ١٩١ | الحزْنا | تترَى الكروبُ، وجَيْشاتُ البِلَى احتشَدَتْ | ٢٠٩ |
| ١٩٢ | يَهْنا | تشبَّثْ ببابِ الهاشميِّ فإنّهُ | ٢٠٩ |
| ١٩٣ | ألحانِ | وأعذبُ النظمِ مني ما يُصوّرُني | ٢٠٩ |
| ١٩٤ | يُدانينا | حَلُّوا بروحيَ رُوحًا مذْ عرفتُهُمُ | ٢١٠ |
| ١٩٥ | حيرانا | صمْتيْ كلامٌ مع الأرواحِ يأخذُني | ٢١٠ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٩٦ | حرفانِ | هذا الوجودُ إذا طلبتَ عمادَهُ | ٢١٠ |
| ١٩٧ | سايرينْ | سلْ حُفاةَ العرْبِ عمّا أحدثوا | ٢١١ |
| ١٩٨ | وولْدانِ | ستُّ الجمالِ، تعالى اللهُ مُبدِعُها | ٢١١ |
| ١٩٩ | أنينِ | النَّـايُ: نَأْيُ الروحِ عنْ أوطانِها | ٢١١ |
| ٢٠٠ | لظاها | حَلَكَ الظّلامُ بأرضِها وسَماها | ٢١٥ |
| ٢٠١ | خيالِهِ | ولقدْ برئتُ من اليزيد وحزْبِهِ | ٢١٦ |
| ٢٠٢ | ربوعِهِ | أدمنتُ حبَّ الباز حتى خِلْتُني | ٢١٧ |
| ٢٠٣ | يعصمُهُ | العبدُ عبدُك -يا مولايَ!- تعلمُهُ | ٢١٨ |
| ٢٠٤ | أحمالِهِ | رِقّوا لِحاليْ وارحموا قلبًا ضوَى | ٢١٩ |
| ٢٠٥ | داواهُ | لابنِ الرفاعيِّ عــاداتٌ مُجــرَّبةٌ | ٢٢٠ |
| ٢٠٦ | فيهِ | ولقد سعدتُ بمجلسٍ قد زانَهُ | ٢٢٠ |
| ٢٠٧ | امرأهْ | ما بينَ مُستأنِثٍ | ٢٢١ |
| ٢٠٨ | وتطرُدُهْ | يَحبو لبابِكَ والجراحُ تُعيقُهُ | ٢٢٢ |
| ٢٠٩ | يشفيهِ | امسحْ على الجرحِ -يا مولايَ!- تبريهِ | ٢٢٢ |

| الرقم | القافية | المطلع | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢١٠ | حقيقهْ | كلُّ هذا الكونِ وهمٌ | ٢٢٢ |
| ٢١١ | حضرتِهِ | يا سعدَ عبدٍ يُنادى يومَ محشرِهِ | ٢٢٣ |
| ٢١٢ | خالِقُها | هل تعرفونَ دمشقًا؟ آهِ.. أعشقُها | ٢٢٣ |
| ٢١٣ | الرزايا | سارتْ بِنا المطايا | ٢٢٧ |
| ٢١٤ | الهاشمي | تمسّكْ بحبلِ ودادِ النبيّ | ٢٢٨ |
| ٢١٥ | راجيا | أحمزةُ يا مولاي عبدٌ ببابكمْ | ٢٢٩ |
| ٢١٦ | إماميَهْ | بالطُّهْرِ فاطمةَ البتولِ ببعلِها الـ | ٢٣٠ |
| ٢١٧ | التاليَهْ | شيخُ المشايخِ تاجُ كلِّ مقرّبٍ | ٢٣١ |
| ٢١٨ | الهُوَيْ | يا حُوَيْدِي العيسِ غنِّ باللّوَيْ | ٢٣٢ |
| ٢١٩ | خاليا | أحبّايَ أنتم.. ما التفتُّ لغيركمْ | ٢٣٣ |
| ٢٢٠ | اليدْريُّ | هنأتُ فيكَ حياتي | ٢٣٤ |